الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم الإعلام والاتصال

المعالجة الصحفية لجريمة اختطاف الأطفال في الجزائر

دراسة تحليلية لجريدة الشروق اليومي من الفترة الممتدة من 02 جانفي إلى 31 مارس 2018

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الإعلام والاتصال

تخصص : اتصال وتسويق

إعداد الطالبتين :

أحلام عشوب .

عائشة بلعويرة .

إشراف الأستاذة :

أ/ أمينة بوبصلة.

أعضاء لجنة المناقشة :

1- أمينـــة بوبصلـــــة .....مشرفة ومقررة

2- إيديـــر شيبـــــاني ..... رئيســـــــا

3- عبد الحكيم الحامدي ..... مناقشـــــــا

السنة الجامعية 2018/2017

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله الذي أعاننا وثبتنا لإتمام هذا البحث المتواضع حمدا يليق لجلال وجهه وعظيم سلطانه ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد عليه أفضل الصلوات والتسليم

أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذة المشرفة "بوبصلة أمينة" وذلك من خلال توجيهاتها ونصائحها فلها منا جزيل الشكر

وإلى كل أعضاء لجنة المناقشة على ما بدلوه من جهد في سبيل تصويب هذا العمل وتقويمه

كما نشكر كل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد ولو بنصيحة أو توجيه

وشكرا

إهداء

نهدي هذا العمل إلى :

الوالدين الكريمين أدامكم الله لنا .

الإخوة والأخوات .

الأصدقاء والزملاء .

الأقارب والأحباب .

الأساتذة الكرام .

خطة الدراسة

مقدمة :

الفصل الأول : الإجراءات المنهجي للدراسة .

أولا : مشكلة الدراسة

ثانيا : تساؤلات الدراسة .

ثالثا : أسباب اختيار الموضوع .

رابعا : أهمية الدراسة .

خامسا : أهداف الدراسة .

سادسا : تحديد مفاهيم الدراسة (لغة ، اصطلاحا ، إجرائيا) .

سابعا : حدود الدراسة (الزمانية ، المكانية) .

ثامنا : الدراسة السابقة والمشابهة .

تاسعا : نوع الدراسة ومنهجها .

عاشرا : مجتمع الدراسة وعينته .

إحدى عشر : أدوات جمع البيانات .

اثني عشر : وحدات العد والقياس .

ثلاثة عشر : المقاربة النظرية المعتمدة في الدراسة .

الفصل الثاني : الصحافة المكتوبة وجريمة اختطاف الأطفال في الجزائر .

تمهيد :

أولا : ماهية الصحافة المكتوبة .

1 1 - مفهوم الصحافة المكتوبة .

1 2 - نشأة الصحافة المكتوبة .

1-2-1- نشأة الصحافة المكتوبة في العالم .

1-2-2- نشأة الصحافة المكتوبة في العالم العربي

1-2-3- نشأة الصحافة المكتوبة في الجزائر .

1-3- خصائص الصحافة المكتوبة .

1 4 - وظائف الصحافة المكتوبة .

1 5 - معايير وتصنيفات الصحافة المكتوبة .

1 6 - أنواع القوالب الصحفية .

ثانيا : ماهية جريمة اختطاف الأطفال في الجزائر .

2-1- مفهوم جريمة اختطاف الأطفال .

2-2- أنواع الجريمة ومعايير تصنيفها.

2-3- أركان جريمة الاختطاف .

2-4- خصائص جريمة اختطاف الأطفال .

2-5- دوافع جريمة اختطاف الأطفال .

الفصل الثالث : جريمة اختطاف الأطفال وسبل مكافحتها .

تمهيد :

أولا : دور المجتمع المدني ومؤسساته في مكافحة جريمة اختطاف الأطفال في الجزائر .

1 1 - دور الأسرة في مكافحة جريمة اختطاف الأطفال .

1 2 - دور المؤسسات التعليمية والدينية في مكافحة جريمة اختطاف الأطفال

1 3 - دور المؤسسات الثقافية والرياضية في مكافحة جريمة اختطاف الأطفال .

1 4 - دور جهاز الأمن في مكافحة جريمة اختطاف الأطفال .

1 5 - دور جهاز الإعلام في مكافحة جريمة اختطاف الأطفال .

ثانيا : الآليات القانونية المعتمدة في مكافحة جريمة اختطاف الأطفال في الجزائر .

2-1- آلية التجريم في مكافحة جريمة اختطاف الأطفال في الجزائر.

2-2- آلية العقاب في مكافحة جريمة اختطاف الأطفال في الجزائر.

2-3- آلية الإعدام في مكافحة جريمة اختطاف الأطفال في الجزائر.

الفصل الرابع : الإطار التحليلي .

أولا : التحليل الكمي والكيفي لفئات الشكل (كيف قيل) ؟ .

ثانيا : التحليل الكمي والكيفي لفئات المضمون (ماذا قيل) ؟ .

ثالثا : نتائج الدراسة .

* مقترحات الدراسة .

* خاتمة .

* الملاحق .

* مصادر ومراجع .

* فهرس الجداول .

* فهرس الموضوعات .

* ملخص الدراسة .

مقدمة

يعيش المجتمع الإنساني تطورات كبيرة على مستوى مختلف البنى الاجتماعية والتي غيرت من ملامح المجتمع التقليدي، لتوضع ملامح مجتمع حديث يتميز بتعقيد وتشابك العلاقات الاجتماعية وتأزمها، وظهور العديد من المشكلات والظواهر الشاذة والغريبة التي أضحت تهدد أمن واستقرار المجتمع وتوازنه، ومن بين المشكلات التي أضحت تشكل خطرا صارخا على سلامة المجتمع وأفراده، جريمة اختطاف الأطفال، هذه الأخيرة عرفت انتشارا رهيبا في الآونة الأخيرة، وذلك لارتباطها بشريحة مهمة في المجتمع وهي فئة الأطفال، فالطفل يعتبر اللبنة الأساسية للأسرة والمجتمع والتعدي عليه هو تعد على النظام الاجتماعي ككل، ولاشك أن جريمة الاختطاف تؤثر على شخصية الأطفال، مما يؤثر على بناء المجتمع بسبب الخلل الذي تحدثه هذه الجريمة في توازنات المجتمع فإن الآثار المترتبة عنها تخل بصحة المجتمع وأمنه واستقراره .

مما يتوجب تضافر كافة الجهود في المجتمع، ومن بينها وسائل الإعلام وفي مقدمتها الصحافة المكتوبة، فهي من بين وسائل الإعلام التي فرضت نفسها كوسيلة اتصال فعالة، عبر المراحل التاريخية بفضل خصائصها ومميزاتها وأحدثت لنفسها وظائف جديدة متلائمة مع التطور الذي يمر به المجتمع الإنساني وهذا من خلال الرسائل المختلفة والمرتبطة بمختلف المشكلات التي يعانيها المجتمع بشكل عام .

ويتجلى هذا من خلال نشر الوعي والقيم البناءة للتصدي لهذه الظواهر الخطيرة وقد جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على طبيعة المعالجة الصحفية لجريمة اختطاف الأطفال في الجزائر من خلال جريدة الشروق اليومي .

من أجل الإلمام بهذا الموضوع قسمنا دراستنا إلى أربعة فصول تناولنا في الفصل الأول الإطار المنهجي وتم فيه طرح مشكلة الدراسة وتساؤلاتها وقد شملت تساؤلات خاصة بالمضمون وأخرى بالشكل وأسباب اختيارنا لهذا الموضوع مع الأهمية والأهداف المسطرة لهذه الدراسة، ثم تحديد المفاهيم ذات العلاقة بالدراسة وحدودها الزمانية والمكانية، كما تضمن المنهج المستخدم وأدواته

مجتمع البحث وعينته، ووحدات العد والقياس وكذا الدراسات السابقة التي استعنا بها في دراستنا إضافة إلى المدخل النظري للدراسة .

أما الفصل الثاني فخصصناه للجانب النظري فهو يجمع بين متغيرين المتغير الأول كان الحديث فيه عن الصحافة المكتوبة نشأتها في العالم والعالم العربي أيضا الحديث عن الصحافة المكتوبة في الجزائر بذكر خصائصها ووظائفها والقوالب المعتمدة في معالجة مواضعها تم التطرق إلى المتغير الثاني والخاص بجريمة الاختطاف حيث تناولنا فيه أركان الجريمة وأنواعها وخصائصها ودوافعها.

وفي الفصل الثالث تم التطرق إلى جريمة الاختطاف وسبل مكافحتها من خلال دور الأسرة والمدرسة، المؤسسات والإعلام وأجهزة الأمن .

ثم ذكر الآليات القانونية المعتمدة في مكافحة جريمة الاختطاف من خلال آلية التجريم والعقاب والإعدام .

الفصل الرابع من هذه الدراسة فهو الإطار التحليلي وفيه تم تحليل عينة من جريدة الشروق اليومي من موضوعات جريمة اختطاف الأطفال من خلال الاعتماد على تحليل المحتوى لنخلص في نهاية إلى نتائج الدراسة إضافة إلى بعض الاستنتاجات والتوصيات الخاصة بالدراسة .

الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة .

أولا : مشكلة الدراسة

ثانيا : تساؤلات الدراسة .

ثالثا : أسباب إختيار الموضوع .

رابعا : أهمية الدراسة .

خامسا : أهداف الدراسة .

سادسا : تحديد مفاهيم الدراسة (لغة ، إصطلاحا ، إجرائيا) .

سابعا : حدود الدراسة (الزمانية ، المكانية) .

ثامنا : الدراسة السابقة والمشابهة .

تاسعا : نوع الدراسة ومنهجها .

عاشرا : مجتمع الدراسة وعينته .

إحدى عشر : أدوات جمع البيانات .

اثني عشر : وحدات العد والقياس .

ثلاثة عشر : المقاربة النظرية المعتمدة في الدراسة .

أولا : مشكلة الدراسة :

تعد الصحافة المكتوبة من أقدم وسائل الإعلام عبر التاريخ ويعود لها الفضل في التواصل وإنتقال مختلف المعارف والعلوم والأخبار والثقافات بين الأجيال في مختلف بقاع العالم، ويتفق علماء الصحافة عموما بأن عمل الصحافة هو الإهتمام بالجماعات البشرية وتثقيفها وتسليتها ونقل أخبارها ووصف نشاطها وتوجيهها إلى ما فيه خيرها ومنفعتها .

إن طبيعة العلاقة التي تربط الصحافة المكتوبة بجماهيرها تحددها الألفة وتعود على قراءة الأخبار كل صباح، ضف إلى ذلك ميزة الانتقائية من بين أعداد كبيرة من الرسائل والمضامين والأخبار والموضوعات التي تقدمها يوميا، فالقارئ بإمكانه تجاهل المادة أو الموضوع الذي لا يتوافق معه عكس وسائل الإعلام الأخرى، التي تفرض على المشاهد أو المستمع أن يتابع كل البرامج وبكل تفاصيله التي لا تروق له أحيانا، إضافة إلى أنها تمكن القارئ من اختيار الوقت المناسب للتعرض لمحتوياتها مع إمكانية الرجوع إلى المادة لاحقا إذا رغب في التأكد من فكرة ما كل هذه الخصائص والمميزات التي تتمتع بها الصحافة المكتوبة بوئها مكانة هامة بالرغم من العقبات والعراقيل التي تلقتها .

ولعل نجاح الرسالة الإعلامية مرهون بمدى قدرتها على المعالجة والعرض والانتقاء والتنويع في القوالب والأنواع الصحفية المستخدمة في تحرير ومعالجة الأخبار لتأثير في الأفراد دون الخروج عن حيز الحرية المحددة في المبادئ الأخلاقية والقيمية والمواد القانونية التي تتحكم في نوعية المعلومات والقائمين على انتقائها .

ومن بين الوظائف الرئيسة لصحافة المكتوبة، تسليط الضوء على المواضيع والقضايا والمشاكل المطروحة على الساحة الدولية والوطنية، وبما أن المجتمع الجزائري يعرف الكثير من التغيرات البنائية والوظيفية وتبدلا نوعيا وكميا في كافة المجالات السياسية والثقافية والاجتماعية، أدى إلى ظهور العديد من المشكلات والآفات والظواهر الشاذة التي شكلت بدورها خطورة على الأمن والنظام العام، ولعل من أهم الظواهر التي يفرضها الواقع الحالي وتطرح نفسها بقوة جريمة اختطاف

الأطفال، هذه الأخيرة آفة اجتماعية خطيرة ذات أبعاد متعددة وعلى درجة كبيرة من التعقيد ويلفها الكثير من الغموض ضف إلى أنها من الجرائم المركبة والمعقدة، بحيث تشترك معها جملة من الجرائم التي لا تقل خطورة عنها كالاغتصاب والقتل والابتزاز، وبما أن هذه الجريمة تستهدف فئة عمرية هشة ألا وهي الطفل والجرائم التي تقع عليه لاسيما المتعلقة منها بالحرية هذه الأخيرة تمثل جوهر الحياة وحق من الحقوق المكفولة في كافة الأديان السماوية والتشريعات والقوانين الدولية وقد جاء في دستور الجزائر لسنة 1996 في نص المادة 98 الفقرة الأولى << الحريات والحقوق الأساسية مضمونة >> .

إن المتأمل لواقعنا يجد أطفالنا عرضة لهذه الجريمة، إذ تشير إحصائيات اليونيسيف أن الأطفال المخطوفين في الجزائر منذ 2001 إلى 2012 قد بلغ 900 حالة، هذا الرقم المخيف أوجب تضافر كافة جهود المجتمع المدني بما فيها وسائل الإعلام للحد من تداعيات الجريمة التي عادت بقوة إلى المجتمع الجزائري وتغلغلت على نطاق واسع في نسيجه الاجتماعي .

من هذا المنطلق نجد أنه من بين الصحف الجزائرية التي ركزت على هذه الجريمة صحيفة الشروق اليومي، هذه الأخيرة ظهرت نتيجة الانفتاح الإعلامي وتحتل الريادة من حيث المقروئية هذا يقتضي من الوقوف على حجم الاهتمام الذي توليه الصحيفة للموضوع محل الدراسة .

وبناءا على هذا تبلورت إشكالية الدراسة كالتالي :

كيف عالجت صحيفة الشروق اليومي جريمة اختطاف الأطفال في الجزائر ؟

ثانيا : تساؤلات الدراسة :

تندرج ضمن التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية، نرى أن الإجابة عنها تتيح لنا التعرف على الكيفية التي عالجت بها يومية الشروق موضوع الاختطاف، وتمثلت هذه التساؤلات كما يلي :

1- ما هو حجم المساحة التحريرية التي خصصتها جريدة الشروق في تغطيتها لجريمة اختطاف الأطفال ؟ .

2- ما هي أهم المواقع التي خصصتها جريدة الشروق في تغطيتها لجريمة اختطاف الأطفال ؟ .

3- ما هي أهم الأبواب التي اعتمدتها الصحيفة في نشر موضوعات جريمة الاختطاف ؟ .

4- ما هي اللغة الصحفية التي اعتمدتها الصحيفة في تغطية أخبار جريمة الاختطاف في الجزائر ؟ .

5- ما هي أهم القوالب الصحفية التي استخدمتها الصحيفة في تغطيتها لأخبار جريمة اختطاف الأطفال في الجزائر ؟ .

6- ما هي أهم المواضيع التي ارتبطت بموضوع اختطاف الأطفال في الجزائر ؟ .

7- ما هو اتجاه الصحيفة نحو جريمة اختطاف الأطفال في الجزائر؟ .

8- ما هي أهم المصادر التي اعتمدتها جريدة الشروق اليومي في جمع أخبار جريمة الاختطاف ؟ .

9- من أهم الفاعلين في جريمة اختطاف الأطفال ؟ .

10- ما هو الهدف من نشر أخبار اختطاف الأطفال في جريدة الشروق اليومي ؟ .

11- ما هي أهم القيم التي تتضمنها أخبار جريمة اختطاف الأطفال في جريدة الشروق اليومي ؟ .

ثالثا : أسباب اختيار الموضوع :

من أشق الصعاب التي تواجه الباحث هو اختيار موضوع يصلح لدراسة علمية مناسبة للتخصص، وأسباب اختيارنا لموضوع اختطاف الأطفال لم يكن عشوائيا بل كان نتيجة لمجموعة من الأسباب أهمها :

أسباب ذاتية :

1- الميل إلى البحث في المواضيع ذات البعد الاجتماعي، وتسليط الضوء على جريمة اختطاف الأطفال .

2- الاهتمام الشخصي بتحليل المضامين الإعلامية، هذا ما حفزنا إلى تحليل إحدى الصحف الجزائرية، ألا وهي جريدة الشروق اليومي .

3- الميل لإجراء دراسات تحليلية ، باستخدام منهج تحليل المحتوى .

أسباب موضوعية :

1- استفحال جريمة اختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري، واقترانها بجرائم أخرى لا تقل خطورة عنها .

2- حساسية الجريمة وخطورتها على الأمن والاستقرار الداخلي .

3- تنبع أسباب دراستنا من اختيارنا لوسيلة الصحافة المكتوبة، وسر بقاء الكلمة المكتوبة وعدم تراجعها في ظل المنافسة .

4- قابلية موضوع للدراسة والبحث منهجيا .

5- قلة المراجعة حول الموضوع، لهذا نرغب أن تكون هذه الدراسة بمثابة مرجع يعتمد عليه .

6- الرغبة في الحصول على شهادة ماستر في تخصص اتصال وتسويق .

رابعا : أهمية الدراسة :

تتجلى أهمية الدراسة في كونها تتناول ظاهرة شاذة يفرضها الواقع الاجتماعي وتطرح نفسها بقوة، وهي جريمة اختطاف الأطفال، هذه الأخيرة عرفت انتشارا رهيبا في الآونة الأخيرة واستفحلت وتفشت بشكل كبير وملفت للانتباه، ما جعلها موضوع الساعة، خصوصا أنها ترتبط ارتباطا وثيقا بجرائم أخرى لا تقل خطورة عنها، فبالرغم من المجهودات المبذولة من كافة أطراف المجتمع، إلا أنها لا تزال تحصد أرواح العديد من الأطفال ومن بين المجهودات نذكر وسائل الإعلام عامة والصحافة المكتوبة خاصة في توعية المواطنين بمخاطر الجريمة وسبل الوقاية منها وبالتالي الوقوف على كيفية التعامل مع هذه الجريمة من خلال صحيفة الشروق اليومي ومدى نجاح معالجتها الصحيفة في الحد منها .

خامسا : أهداف الدراسة :

من خلال هذه الدراسة التي نحن بصدد انجازها، نسعى إلى تحقيق جملة من الأهداف وفي مقدمتها :

1- التعرف على الدور الذي تلعبه الصحافة اليومية الجزائرية (شكلا ومضمونا) في التوعية بجريمة اختطاف الأطفال من خلال جريدة الشروق اليومي .

2- التعرف على مختلف الأسباب والدوافع المؤدية لجريمة اختطاف الأطفال.

3- الكشف عن مستوى الأداء الصحفي الذي تؤديه صحيفة الشروق ودورها في الحد من هذه الجريمة الخطيرة .

4- الكشف عن أهم القوالب الصحيفة التي اعتمدتها الصحيفة الشروق في عرضها لجريمة اختطاف الأطفال.

5- التعرف على أهم المصادر التي تعتمدها الصحيفة في معالجتها لجريمة اختطاف الأطفال .

سادسا : تحديد مفاهيم الدراسة :

06-01- المعالجة :

لغة :

كلمة "معالجة " في اللغة العربية مشتقة من فعل "عالج"treatment باللغة الفرنسية، فعند ما نقول عالج الأمر: أصلحه أي عالج المشكلة .

عالجه علاجا ومعالجة : زواله وداوه (باسي ، 2015/2014 ، ص ، 14) .

كما تأتي المعالجة بمعنى الممارسة، إذ نقول عالج : أي مارس العمل الذي كلف إليه، وكل شيء زاولته ومارسته فقد عالجته (براهيمي ، طفياني ، 2016/2015 ، ص ، 27) .

اصطلاحا :

تعرف المعالجة بأنها العمل الإعلامي الذي زاولته الصحافة الجزائرية في تغطيتها لمختلف الأخبار السياسية والثقافية والاجتماعية والعلمية، أو الطريقة التي يتم من خلالها تناول أخبارها أو عرض وقائع وأحداث (قدة ، 2011/2010 ، ص ، 4) .

تعرف أيضا بأنها محاولة معرفة خصائص الصحافة في تناولها لظاهرة أو قضية ما (حفيان ، 2014/2013 ، ص ، 14) .

كما يقصد بها الإشارة إلى أي فعل مخطط نقوم به تحسبا لتضاعف مشكلة معينة، بهدف الإعاقة الجزئية أو الكاملة للمشكلة (جليل ، زبون ، مقران ، 2015/2014 ، ص ، 20) .

06-02- مفهوم الصحافة المكتوبة :

لغة :

الصحافة في اللغة إسم مصاغ من presser باللاتينية pressare دل على آلة الطباعة (كورنو،(د.س)،ص، 130) .

تعني أيضا journalisme وهي علم فن إصدار الصحف والجرائد والمجلات، ويشمل ذلك على كتابة وتحرير مواد صحيفة .

الصحفي في اللغة الفرنسية تعني Jornalist وهو الذي يمتهن الصحافة لتشمل الصحيفة والصحفي في ذات الوقت (حلوفي،2011/2010،ص،27) .

جاء في لسان العرب لإبن منظور: مادة صحف، والصحيفة هي التي يكتب فيها والجمع صحائف وصحف (الشنقيطي (د.س) ، ص، 17) .

في المصباح المنير لأحمد بن علي المقري: تعني الصحيفة قطع جلد أو قرطاس كتب فنية (فرحات،2010/2009 ، ص، 26) .

اصطلاحا :

الصحافة هي جمع الأخبار ونشرها ونشر المواد المتصلة بها، في مطبوعات مثل الجرائد والمجلات، أما الإستعمال الشائع للصحافة فيحصر في أعداد الجرائد وبعض المجلات .
(بلخيري،2014،ص ، 54) .

تعرف أيضا: بأنها فن تسجيل الوقائع اليومية بمعرفة و إنتظام وذوق سليم مع الإستجابة لرغبات الرأي العام، وتناقل أخبارها (والكد ،2011 ، ص،66)

أما التعريف القانوني يقصد به ما تأخذ به قوانين المطبوعات والذي على أساسه تعامل الصحافة من قبل الحكومات، وقانون الإعلام الجزائري لسنة 1990 يعرف الصحافة في مادته 15 أنها (كل نشرية دورية) وفي مادة 16 تعتبر صحف إخبارية عامة بمفهوم هذا القانون النشريات

الدورية التي تشكل مصدر للإعلام حول الأعداد الوطنية أو الدولية الموجهة إلى جمهور يعرف هذا القانون (بوتي ، 2014/2013 ، ص ، 90) .

أما التعريف الإيديولوجي : وفي هذا الج ال نجد مفهومين :

التعريف الليبرالي : الصحافة أداة لتعبير عن حرية الفرد من خلال حقه في ممارسة حرياته السياسية والمدنية .

المفهوم الإشتراكي للصحافة المكتوبة : يقوم على نشر المعلومات التي تهم الرأي العام والصحافة تحتاج إلى وسائل إعلامية لنشر المعلومات الإجتماعية، وهذه الوسائل هي الصحف والصحفيين كانوا ومازالوا دائما يقومون بنشاطاتهم على أنهم جزء من طبقة معينة وأنهم يمثلون هذه الطبقة . (صولي ، 2010/2009 ، ص، 11)

المفهوم الإجرائي للصحافة المكتوبة :

هي وسيلة من وسائل الإعلام ، وهي مخصصة لنشر الآراء والأفكار والمعلومات وتوصيلها إلى القراء في شكل مطبوعات بشكل منتظم وفي مواعيد ثابتة ، قصد خدمة المجتمع .

المفهوم الإجرائي للمعالجة الصحفية :

هي الطريقة التي إتبعتها جريدة الشروق اليومي في عرض وتحليل ومتابعة أخبار إختطاف الأطفال عبر صفحاتها، وتقديمها في قوالب صحيفة متنوعة لجمهور القراء .

06-03- مفهوم الجريمة :

لغة :

ورد في لسان العرب لإبن منظور: أن الجرم بمعنى جنى جريمة وجرم إذا عظم جرمه أي أذنب (رحماني، ص،10)

ووردت كلمة الجريمة في اللغة العربية بعدة معان، فالجرم يعنى التعدي والذنب، ويراد فيها الحمل على فعل حملا أثما (أبو زهرة ، 1998 ، ص ، 19)

والفاعل مجرم وجريم هو فعل الجريمة والكسب المحرم (سور ، 2009 ، ص،10) والجريمة هي كل فعل وإمتناع مخالف للقانون ويلحق الضرر بالغير (نخلة ، البعلبكي ، مطر ، 2002 ، ص، 547)

اصطلاحا :

تعرف الجريمة في موسوعة المصطلحات القانونية بأنها: كل عمل يمارسه الفرد أو الجماعة ينتج عنه ضرر يلحق أدى بالغير، يصيب الأفراد أو الممتلكات (عمتوت ، 2012 ، ص ، 283)

تعرف الجريمة من الناحية القانونية: هي كل فعل أو إمتناع ممنوع قانونا تحت طائلة العقوبة أو التدبير الوقائي (حسناوي،2012/2011،ص،27) أو هي هدر وخرق للقانون ينال مقترفها العقاب (عبد العليم ، 2006 ، ص ، 101)

أما من نظر علماء النفس تعرف بأنها : تعارض السلوك الجماعي ومن ثم يعتبر الشخص الذي يقدم على إرتكاب فعل مخالف للمبادئ السلوكية التي تسود في المجتمع الذي ينتمي إليه (قريد،2017 ص، 75) أو هي كل ما يجنيه الإنسان من شر، وهي الخروج من الفطرة (العيسوي ، 2004 ، ص، 215) .

ويرى علماء الإجتماع بأن الجريمة : هي التعدي أو الخروج عن السلوك الإجتماعي، فتسبب ردة فعل إجتماعية (بوسقيعة ، 2011 ، ص، 50) وكذلك هي نوع من سلوك البشري الذي يفصله القانون عن مجموع الأنشطة البشرية (الهواوشة ، 2010 ، ص ، 116) .

06-04- مفهوم الاختطاف :

لغة :

كلمة الإختطاف إسم مشتق من المصدر " خطف " والخطف هو إستلاب الشيء بسرعة (سرايش ، 2017 ، ص ، 10) .

وقوله تعالى في القرآن الكريم "يكاد البرق يخطف أبصارهم"(البقرة الآية 20) معناها يذهب به ويستلبها من شدة ضيائة ونور شعاعه .

ونجد العرب قديما قد إستخدموا هذا الإسم في موضوع الإجرام والمجرمين، حيث أطلقوا إسم خطاف على الرجل الفاسق .

ويلاحظ أن المفهوم اللغوي لكلمة الإختطاف ينحصر في الفعل السريع والأخذ أو السلب أو الإختلاس أي من لوازمه السرعة في الفعل (مرزوقي ، 2011/2010 ، ص ، 15) .

اصطلاحا :

الاختطاف هو مجموعة من التدابير والإجراءات المتخذة من أجل السيطرة على هدف ما عنوة أو حيلة عن طريق مباغتته وإخفائه من أجل تحقيق أهداف (لطرش ، 2015/2014 ، ص ، 6) .

ويعرف أيضا بأنه الأخذ السريع باستخدام كافة أشكال القوة أو بطرق التحايل والاستدراج، بما يمكن أن يكون محلا لهذه الجريمة و إبعاد المجني عليه من مكانه دون الفصل بين الفعل وبين الجرائم اللاحقة به بغض نظر عن كافة الدوافع (محمودي ، 2016 ، ص، 13)

مفهوم الاختطاف في الفقه الإسلامي :

لا يوجد تعريف يخص الاختطاف في الشريعة، ويرجع السبب في ذلك إلى حداثة هذه الجريمة وإن كان بعض الفقهاء قد توسع في مفهوم الحرابة لتشمل كافة أنواع الجرائم التي تقع في الطريق بغض النظر عن الدافع وعليه فان جريمة اختطاف الأطفال جريمة خطيرة تحاربها الشريعة ، ويلزم الفقهاء بمعاقبة المجرم.

مفهوم الاختطاف في القانون الجزائري :

هو ذلك الاعتداء المتعمد على الحرية الفردية لشخص، وذلك بحجزه وتقييده بعد خطفه من مكان تواجده، ونقله إلى وجهة لا يعلمها، سواء باستعمال القوة أو العنف أو تحايل أو بدونهما لمدة قد تطول أو تقصر(جزار ، 2014/2013 ، ص. ص ، 23-24)

06-05- مفهوم الطفل :

لغة :

لقد تمثلت لفظة الطفل في اللغة العربية بعدة معاني منها :

طفل بالفتحة على حرف الطاء بمعنى الرفق بـــ : مثلا طفل الراعي الإبل أي رفق الراعي بالإبل في السير .

أطفلت الأنثى : أي صارت ذات أطفال .

كما تأتي بمعنى التخلق بأخلاق الطفل : وذلك في عبارة تطفل فلان(شني ، 2015/2014 ، ص ، 8) .

أما الطفل بكسر الطاء مصدرها طفولة : وتعني الرخص و النعم من كل شيء، أي الصغير من كل شيء (فخار ، 2015/2014 ، ص ، 15) .

والطفل من الفعل الثلاثي طَفَلَ والجمع أطفال ومؤنثه طفلة، وطفل وطفلة الصغيرا ن (أبورموز، (د.س) ، ص، 14) .

اصطلاحا :

يعرف الطفل بأنه : كل إنسان لم يبلغ من الرشد بعد (البكري،1999،ص، 16)

ويعرفهعالم الاجتماع روسو الطفل والطفولة بأنها : مرحلة متميزة عن المراحل الأخرى للإنسان، تتمتع بخاصية السير الطبيعي نحو الاكتمال في الشكل (الخطاط ، 2015 ، ص ، 242) .

ويرى علماء النفس أن الطفولة : تنقسم إلى مراحل زمنية يتميز كل منها بطابع محدد يسودها من حيث النمو الطبيعي والنفسي والسلوكي والاجتماعي مع وجود فوارق فردية يرجع الاختلاف إلى ظروفهم الخاصة التي يتعرضون لها أثناء مراحل النمو المختلفة (الأغا ، 2016 ، ص، 16)

ويرى علماء الاجتماع أن الطفولة : هي مرحلة عمرية يكون الطفل مستجيب دوما لعمليات التفاعل الاجتماعي، أو هي المدة التي يعتمد فيها الطفل على والديه (غنام ، 2010/2009 ، ص ، 12)

المفهوم الإجرائي للطفل :

هي مرحلة عمرية من مراحل عمر الإنسان، تبدأ من لحظة الولادة مباشرة، يحتاج خلالها الطفل إلى حماية وكفالة أسرته، وتدوم إلى مرحلة الوعي الكامل أي يصبح راشدا .

سابعا : حدود الدراسة :

إن التعرف على مجال الدراسة من أهم النقاط الأساسية في البحث العلمي لعلوم الإعلام والاتصال، وذلك لما يكتسبه من أهمية أثناء فترة الدراسة فكلما دققنا في تحديد مجالات الدراسة كلما تمكنا من مواجهة مشكلة البحث الذي نحن بصدد التعامل معه والبحث فيه (بوالقبول، قيسمة 2017/2016 ،ص،18).

وتنطوي دراستنا التي نحن بصدد إعدادها على مجالين هما : المجال الزماني و المجال المكاني وهي في دراستنا كالآتي :

7-1- المجال الزمني :

يمثل المجال الزماني للدراسة المراحل الزمنية التي مرت بها الدراسة مند اختيارنا للموضوع والموافقة عليه من طرف الإدارة، وقد تم اختيار العينة الزمنية للعينة المختار من شهر 2 جانفي 2018 إلى غاية 31 مارس 2018 من يومية الشروق .

7-2- المجال المكاني :

تدور الدراسة حول جريمة إختطاف الأطفال في الصحافة الجزائرية وهذا من خلال تحليل مضمون جريدة الشروق اليومي، متخذين الصحيفة كعينة مكانية لدراسة .

لمحة عن جريدة الشروق اليومي :

ظهرت يومية الشروق في نوفمبر 2000، وهي جريدة يومية وطنية مستقلة، تصدر عن مؤسسة الشروق للإعلام والنشر، تكونت من مهنيين قدماء لهم الخبرة والممارسة الصحفية من قبل اشتغل بها فيما بعد 13 صحفيا ، وبعد أشهر قليلة من صدورها ، صارت تحتل المرتبة الثانية في الجزائر بسحب تجاوز آنذاك 300 ألف نسخة، وفي 2005 كانت إنطلاقة إستراتيجية للصحيفة، بحيث أثمرت نتائجها مع 2007، حيث أصبحت تحتل المرتبة الأولى وطنيا ومغربيا، وقد تجاوزت سقف المليون نسخة يوميا، وهو رقم غير مسبوق على المستوى الوطني والشروق توزع عبر كامل التراب الوطني، ولديها مراسلين عبر الولايات وحتى خارج الوطن، وتصدر الشروق عن دار الإستقلال، ويقع مقرها في شارع فريد زويوش القبة الجزائر وللجريدة موقع على شبكة الإنترنت يمثل قسم شبه مستقل يعمل به العديد من الصحفيين والمتربصين تحت إدارة رئيس تحرير وتم فتح قناة تلفزيونية،وموقعها هو www.eshorok.online.com ويعد الموقع الأول مغاربيا والثالث عربيا، من حيث التصفح ، أما المدير المسؤول العام عن النشر هو علي فضيل، أما رئيس التحرير محمد يعقوبي ويبلغ عدد المكاتب الجهوية ثلاث مكاتب مكتب شرق، غرب ومكتب الوسط وتجدر الإشارة إلى وجود بعض الولايات التي يعمل بها أكثر من مراسل نظرا لشساعة

الجغرافية ولكثرة الكثافة السكانية وتقوم الشروق بالسحب في أربع مطابع عمومية : مطبعة الوسط، مطبعة الشرق، الغرب ومطبعة بالجنوب الجزائري بولاية ورقلة .

وتبدأ عملية التوزيع بالمناطق البعيدة، حيث توزع الجريدة في 48 ولاية وخارج الوطن وتقوم بهذه العملية أربع مؤسسات : مؤسسة الجنوب ومؤسسة بالغرب والشرق أما الوسط فتقوم مؤسسة الشروق بعملية التوزيع وتحاول الشروق اليومي في معالجتها للمواضيع في نقل الواقع الجزائري بكل تفاصيله وفي كل الميادين، وتحليل القضايا بإشراك أطراف فاعلين بدءا بالمواطن والمجتمع المدني والمختصين وصولا إلى المفكرين، أما بالنسبة لمقالات الرأي فتخصص لها أكثر من صفحة في الأسبوع خاصة الخميس . (https://www.9alam.com-19-2-2018-15:20)

ثامنا : الدراسات السابقة والمشابهة :

08-01- الدراسات العربية :

*** الدراسات العربية الأولى :**

دراسة في مجلة كلية الأدب العدد 99، المعنونة بالمعالجة الصحفية لقضايا التنمية الاقتصادية في الصحافة العراقية(دراسة تحليلية لجريدة المدى -نموذجا-) للفترة من 2011/02/02 ولغاية 2011/02/28 بجامعة بغداد للأستاذتين بتول عبد العزيز رشيد وفاتن علي مراد .

وتهدف الدراسة إلى التعرف على مضمون ما يقدم في الصفحات الاقتصادية المتخصصة، ومدى ملائمة هذا المضمون مع احتياجات القارئ وتدور مشكلة البحث حول التساؤلات التالية : ما هي وظائف الصحافة الاقتصادية ؟

- ما هو المضمون الذي يقدم للقارئ العراقي والمتعلق بقضايا التنمية الاقتصادية وكيف استطاعت من متابعة قضايا ذات صلة في مجال التنمية ؟

- ما هي أكثر الفنون الكتابة الصحفية المصاحبة للقضايا الاقتصادية في الصحف العراقية ؟

وقد تم الاعتماد على المنهج المسحي باستخدام طريقة تحليل المضمون وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية :

- يختلف مفهوم التنمية الإقتصادية حسب إختلاف المعايير و المؤشرات المستخدمة .

- ساهمت الصحافة الإقتصادية في أنها صحافة تسعى إلى خلق أرضية مناسبة لإنجاح الخطط التنموية .

- إن الجريدة إستخدمت التقرير الإخباري بنسب أعلى من الخبر (وهذا يفسر كونها صحافة تفسيرية لا إخبارية) .

- لا زالت الصحافة العراقية بحاجة أكثر لتخصص في طريقة عرض الموضوعات الإقتصادية كونها لم تتناول الفنون الصحفية التي من ضرورة وجودها في هذه الصفحات مثلا المقال بقلم الأستاذ معروف في مجال الاقتصاد، أو رسائل القراء وتعليق عليها .

* **الدراسة العربية الثانية :**

دراسة مكملة لنيل شهادة الماجيستير بعنوان دور الصحف الفلسطينية اليومية في معالجة قضايا الجريمة، دراسة تحليلية وميدانية مقارنة .

من إعداد الباحثة رنا محمد صالح حسين جودة لسنة 2016 بجامعة غزة .

وتهدف الدراسة إلى رصد دور الصحف الفلسطينية اليومية والقائم بالإتصال في معالجة قضايا الجريمة وموضوعاتها وأولويات الإهتمام بها وأهداف وأساليب النشر في صحف الدراسة ومدى قانونيته، وقد تبلورة أهداف الدراسة في التساؤل الرئيسي الخاص بالمضمون هو : كيف عالجت الصحف الفلسطينية اليومية قضايا الجريمة وما طبيعة معالجتها لها ؟

وإنبثق عنه مجموعة من التساؤلات هي :

ما مدى إهتمام الصحف الفلسطينية اليومية بقضايا الجريمة ؟ .

- ما هي أنواع القضايا وموضوعاتها التي يتم التركيز عليها ؟ وما أولويات إهتمام صحف الدراسة بها ؟ .

- ما الهدف من نشر قضايا الجريمة في الصحف الفلسطينية اليومية ؟ .

– ما هي المصادر والعناصر التيبوغرافية والفنون الصحفية المستخدمة في عرض قضايا الجريمة في صحف الفلسطينية ؟.

– ما هي أوجه الإتفاق والإختلاف بين الصحف في معالجة الصحف الفلسطينية اليومية ؟ .

أما التساؤلات الخاصة بالقائم بالإتصال هي :

– ما موقف القائم بالإتصال في صحف الدراسة من نشر قضايا الجريمة ؟

– ما أهداف القائم بالإتصال من نشر قضايا الجريمة ؟

– ما صفات الصحفي القائم بتغطية قضايا الجريمة في الصحف الفلسطينية ؟

– ما هي مصادر القائم بالإتصال لمعالجة قضايا الجريمة في الصحف الدراسة ؟

– ما هي الرؤية المستقبلية للقائم بالاتصال لمعالجة قضايا الجريمة في صحف الدراسة ؟

وقد خلصت الدراسة إلى نتائج التالية :

بلغ إجمالي قضايا الجريمة في صحف الدراسة إلى 632 جريمة، وقد اتفقت صحف الدراسة على ارتفاع نسب قضايا الإجرام على، الأفراد والممتلكات والأخلاق والجرائم ضد النظام العام .

– تصدر هدف الإعلام والإخبار أهداف النشر في الدراسة مقابل الإهتمام المتدني بأهداف الوقاية والعلاج، وجاءت النسبة الأعلى من الجرائم المنشورة بدون حكم قضائي، كما إتسمت المعالجة بالمعالجة الخبرية دون التفسير والتحليل وجاءت الصفحات الداخلية الموقع الأبرز لنشر قضايا الجريمة اتفق القائمين بالإتصال على نشر قضايا الجريمة في صحف الدراسة، وفقا لشروط ومبادئ أساسية تقوم بها المسؤولية الإجتماعية، وجاءت أبرز الوظائف التي يسعى لتحقيقها من النشر وظيفة الإعلام والإخبار وتوعية المجتمع بأضرارها و الحد منها .

8-2- الدراسات الجزائرية :

*** الدراسة الأولى :**

دراسة مكملة لنيل شهادة الماجيستير بعنوان الصحافة المكتوبة وتنمية الوعي البيئي في الجزائر دراسة تحليلية لمضمون صحيفتين وطنيتين الشروق اليومي و le matain وصحيفتين جهويتين هما : آخر ساعة و lést républicain، من إعداد الطالبة بن يحي سهام لسنة 2004 - 2005 بجامعة منتوري بقسنطينة وقد تم صياغة التساؤل الرئيسي على الشكل الأتي :

ما هو الدور الذي تضطلع به الصحافة المكتوبة بشقيها (وطنية وجهوية) في تنمية الوعي البيئي لأفراد المجتمع الجزائري ؟ ويتفرع هذا التساؤل الرئيسي لعدة أسئلة فرعية وهي :

- ما حجم إهتمام الصحافة المكتوبة بشقيها الوطنية و الجهوية بقضايا البيئة ومشكلاتها ؟
- ما هي القوالب الصحفية المستخدمة لعرض قضايا البيئة ومشكلاتها ؟
- ما هي نوعية هذه المشكلات البيئية المطروحة على صفحات الصحف الجزائرية ؟
- ما هي الصحافة المكتوبة الأكثر إهتماما بتنمية الوعي البيئي الصحافة الوطنية أو الصحافة الجهوية ؟
- ما هي المعلومات البيئية المقدمة في الرسائل الإعلامية في الصحافة المكتوبة ؟

هذه الدراسة تنتمي إلى نوع الدراسات الوصفية التحليلية في المجال الإعلامي وإستخدمت هذه الدراسة منهج تحليل المضمون .

وقد ظهرت نتائج البحث كما يلي :

- ضرورة الإهتمام بتطوير وتنمية الصحف الجهوية والاستفادة من إمكانياتها لتحقيق الإحتياجات الإعلامية والثقافية والإجتماعية للجمهور .
- ضرورة إعداد الصحف بنوعيها (الوطنية والجهوية) برامج الإعلامية تتناول القضايا البيئية ومشكلاتها .

- يجب أن تقوم الصحف عند معالجتها للقضايا البيئية ومشكلاتها الإتصال بالمعاهدة العلمية والتعاون مع المتخصص والعلماء في مجال البيئة .

- ضرورة وضع إستراتجية إعلامية شاملة لتنمية الوعي البيئي .

*** الدراسة الجزائرية الثانية :**

دراسة ماجستير بعنوان الجريمة في الصحافة الجزائرية دراسة تحليلية لمضمون جريدة الشروق اليومي للطالبة عايش حليمة 2008-2009 بجامعة منتوري بقسنطينة .

هدفت الدراسة لتعرف على المعالجة الصحفية التي تعتمدها جريدة شروق، وكان التساؤل الرئيسي كالتالي :

هل تساعد المعالجة الإعلامية التي تعتمدها الشروق على الترويج للجريمة أم الحد منها، إعتبارا الطريقة تقديمها للجمهور شكلا ومضمونا ؟

وتندرج تحت هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي :

- ما هي الضوابط الأخلاقية التي إختارتها الجريدة عند معالجتها للأخبار الجريمة ؟

- ما هي أكثر القوالب إستعمالا في الجريدة ؟

- ما هي أنواع الجرائم التي نشرت في جريدة الشروق اليومي ؟

وقد كانت أهم النتائج الدراسة كالتالي :

نتائج الدراسة في ضوء تساؤلات الدراسة :

- بالغت الجريدة في تكثيف النشر مساحة، وجعلت الجريمة من أولية أجندتها الإعلامية .

- دعم أخبارها بصور شخصيات الجريمة وصور الأحداث الأقل من 18 سنة .

نتائج الدراسة في ضوء منظور الدراسة :

- العمل من أجل الصالح العام: ويؤكد على أن جريدة الشروق اليومي لم تضع على عاتقها مسؤولية الإعلام بأخبار الجريمة .

– عدم التحيز: عند معالجة الجريدة نجدها تتحيز ضد فئات المجتمع كما تركز على الظروف الإنسانية .

نتائج الدراسة في ضوء الأهداف :

– إن بعض الصحف الجزائرية لا تتحلى بمستوى إعلامي أكاديمي مهني يهدف إلى ترقية الصحافة شكلا ومضمونا .

– لم تلتزم الصحف المكتوبة الجزائرية بمسؤوليتها تجاه الفرد والمجتمع من أجل تحقيق الإستقرار والإزدهار وتوعية الجماهير العريضة .

– أن يكون الهدف من الإعلام أسمى وأرقى من الإثارة والربح المادي .

* **الدراسة الثالثة :**

دراسة مكملة لنيل شهادة ماستر بعنوان المعالجة الإعلامية لظاهرة إختطاف الأطفال دراسة تحليلية لجريدة الشروق اليومي-15-04 إلى 16-03-2016 لطالبة قادة كريمة.)

تهدف الدراسة إلى تبيان دور الصحافة المكتوبة في تغطيتها لظاهرة إختطاف الأطفال وكيفية معالجتها وتناولها لهذا الموضوع من خلال جريدة الشروق اليومي، بإستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وكان التساؤل الرئيسي كالتالي :

كيف تعالج جريدة شروق يومي ظاهرة إختطاف الأطفال ؟

وتندرج تحت هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية :

– ما هو الحيز الذي خصصته صحيفة الدراسة للقضية ؟

– ما هي أهم القوالب الفنية المستخدمة من طرف الصحيفة ؟

– ما هي أهم المواضيع التي يتم إبرازها من خلال هذه القضية ؟

– ما هو الموقف الذي تتخذه الصحيفة من القضية ؟

وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية :

- إهتمت صحيفة الدراسة بموضوع إختطاف الأطفال، بإعتباره الأكثر إنتشارا كما ركزت على الموضوعات المتعلقة بالإختطاف كالقتل والإعتداءات الجنسية .

- إعتمدت الصحيفة في مضامينها على قيمة الأهمية، وذلك نظرا لأهمية الموضوع في المجتمع .

- كان موقف الصحيفة معارضا لظاهرة إختطاف الأطفال .

- إستخدمت الصحيفة الخبر كنوع صحفي بنسبة كبيرة نظرا لدور الذي يلعبه الخبر في كل يومية

- إعتمدت الصحيفة على مصادرها الداخلية وهذا دليل على مصداقية .

*** الدراسة الرابعة :**

مقال في مجلة الندوة للدراسات القانونية لسنة 2013، بعنوان ظاهرة إختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري خصائصها أغراضها وعوامل إنتشارها للأستاذة فوزية هامل .

عملت هذه الدراسة تسليط الضوء على أهم الدوافع التي ساعدت على إنتشارها من أهم نتائجها:

- إن هذه الجريمة قديمة ولكن إستفحال ظهورها في السنوات الأخيرة يرجع لعدة أسباب نفسية وإجتماعية وعلمية .

- تفعيل النصوص القانونية من خلال وضع عقوبات ردعية لمرتكبي جرائم الإختطاف .

- القيام بدراسة شاملة لمرتكبي هذه الجريمة من الناحية النفسية والإجتماعية.

- إن تنفيذ عقوبة الإعدام في حق المتورطين في هذه الجريمة، ليس حلا لوقف إنتشارها لذالك يجب اللجوء إلى نقاش وطني تشارك فيه كل الأطراف الفاعلة في المجتمع من إختصاصين في مجال القانون ومن أطباء نفسانيين ومختصين في علم الإجتماع .

*** الدراسة الخامسة :**

دراسة ماجستير في العلوم قانونية بعنوان، جريمة إختطاف الأشخاص لطالبة فاطمة زهراء جزار لسنة 2013-2014، بجامعة الحاج لخضر باتنة وتسعى هذه الدراسة إلى محاولة فهم الرابط والعلاقة بين هذه الجريمة وبين الجرائم المصاحبة لها، وصولا إلى بيان أسباب ارتباطها بجريمة

الإختطاف، ومقارنتها بغيرها من الجرائم المشابهة ضف إلى التوعية والتعريف بأحكام هذه الجرائم وأبعادها ومخاطرها في ضوء أهداف الدراسة، وإنبثق عنها التساؤل الرئيسي التالي :

ما هي أسباب تفشي إختطاف الأشخاص إلى أن أصبحت ظاهرة تؤرق العائلات وتخيفهم؟.

وتندرج مجموعة من التساؤلات الفرعية :

ما حقيقة جريمة إختطاف الأشخاص وما هي الأغراض الدافعة لارتكابها وكيف يتم التمييز بينها وبين الجرائم المشابهة لها ؟ .

- ما هي الجرائم الأكثر إرتباطا بجريمة إختطاف الأشخاص ؟ .
- ما هي العناصر والأركان التي تقوم عليها جريمة إختطاف الأشخاص ؟ .
- ما هي السبل مكافحتها والحلول المقترحة لذلك ؟ .

وقد إعتمدت الطالبة في تناول الموضوع المنهج الإستقرائي التحليلي

وقد توصلت إلى عدة نتائج أهمها :

- إن وصف الخطف لا يطلق إلا على فعل الأخذ والإبعاد بسرعة أو تحويل خط السير .
- إن جريمة الإختطاف قد تقع بإستخدام القوة والتهديد بها وقد تقع بإستخدام الحيلة والإستدراج
- تتحقق في جريمة إختطاف الأشخاص جميع صور المساهمة الأصلية والتبعية في الجريمة .
- القانون يسوي بين الفاعل والشريك في جرائم الإختطاف ويعتبر مرتكبها فاعلا سواء ارتكبها بنفسه أو بواسطة غيره .
- ترتبط جرائم الإيذاء الجسدي بجريمة الإختطاف بكثرة، وهي قد تكون مصاحبة أو تابعة له والقانون الجزائري يعتبرها ظرف مشددا للعقوبة .
- أهمية تظافر الجهود لمحاربة هذه الجريمة والقضاء عليها والتعامل بحزم مع المجرمين .
- ضرورة الإهتمام بالإقتصاد الوطني ورفع مستوى دخل الفرد والقضاء على البطالة من أجل الوقاية من الجريمة .

*** الدراسة السادسة :**

مقال بعنوان الإجراءات الجزائية الخاصة بمكافحة جريمة خطف الأطفال لدكتور محمودي قادة بكلية الحقوق والعلوم السياسية، بن يحي الونشريسي بتسمسيلت لسنة 2016 العدد الأول .

من خلال هذا المقال المعنون بالإجراءات الجزائية الخاصة بمكافحة جريمة إختطاف توصل إلى جملة من نتائج :

- إن جريمة إختطاف هي الخطف والإحتجاز، الإبعاد، الحبس، القبض يجب التفرقة بينهم بحيث يمكن القول أن الإبعاد والقبض يشكلان عنصران لقيام الخطف أما الإحتجاز فهو وسيلة لتحقيق الخطف .

- جعل المشرع الجزائري من الجرائم المتصلة بجريمة الخطف وحجز الأشخاص بموجب المادة 294 حسب مفهوم المادة 52 من قانون العقوبات وذلك بشروط متعلقة بالمدة الزمنية .

- إستحداث المشرع إجراءات جديدة في مرحلة البحث والتحري لاسيما قانون رقم 12-15 يوليو سنة 2015 وهذا في القسم الثاني تحت عنوان حماية الأطفال ضحايا بعض الجرائم التي أجازت إستعمال التسجيل الصوتي والبصري لسماع الطفل .

*** الدراسة السابعة :**

مقال في مجلة تاريخ العلوم بعنوان: ظاهرة إختطاف الأطفال في الجزائر، قراءة سيكو سوسيولوجية في واقع وآفاق الظاهرة وعلاجها للأستاذتين فنيش حنان بجامعة المسيلة وعريوة نسمة بجامعة تونس، في مارس 2017 العدد السابع، والهدف من الدراسة هو تسليط الضوء على مدى تبني المشرع الجزائري لمختلف المواثيق الدولية، والتعرف أكثر على حقوق الطفل سواء على أسرته أو على دولته، وقد تم الإعتماد في هذه الدراسة على المنهج التحليلي وأيضا المنهج الوصفي وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج هي :

- تعد الجريمة من الظواهر التي لازالت تستقطب إهتمام الباحثين والعلماء لما لها من آثار تنعكس على سيرورة الحياة الإجتماعية .

- إن الفرد الذي يتخذ من الجريمة مظهرا لسلوكه ومخرجا لأزماته لا شك أن يفعل ذلك بتأثير عوامل وأسباب تدفع به إلى إتيان بذلك السلوك .

- إن جريمة اختطاف الأطفال واغتصابهم تعد من أخطر أشكال الإجرام والانحراف التي تمس بحياة الفرد وحريته وأمنه واستقراره .

- إن جريمة اختطاف الأطفال تمس بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية وحتى السياسية في المجتمع .

- إن جريمة اختطاف الأطفال تتشابك مع جرائم متعددة كالتهديد والترهيب والابتزاز والإرهاب وأخيرا ما تنتهي بأبشع جريمة أخلاقية وهي الاغتصاب والقتل .

الاستفادة من دراسات السابقة والمشابهة :

- معظم الدراسات التي اعتمدنا عليها تتشابه مع متغيرات دراستنا كمعالجة الصحفية، الصحافة المكتوبة، اختطاف الأطفال والجريمة .

- ساعدتنا الدراسات في تحديد وإثراء الإطار المنهجي والنظري للدراسة .

- التعرف على مجموعة المناهج والأدوات التي استخدمتها الدراسات السابقة وكيفية تطبيقها لخدمة أهداف الدراسة من خلال : طريقة اختيار المنهج وأدوات جمع البيانات وطريقة تحديد فئات ووحدات تحليل المضمون، طريقة اختيار العينة المناسبة التي تقترب بدرجة كبيرة من تمثيل مجتمع الدراسة .

- استفدنا من نتائج هذه الدراسات في تصنيف وتفسير واستخلاص النتائج .

- التعرف على المصادر والمراجع التي ساعدتنا في الإحاطة بموضوع الدراسة من مختلف جوانبه .

تاسعا : نوع الدراسة ومنهجها :

9-1- نوع الدراسة :

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، التي تهدف إلى تصوير وتحليل ودراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بظاهرة أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث والأوضاع وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها دون الدخول في أسبابها أو التحكم فيها

(رشد،مراد،2011،ص،883) وذلك بالاعتماد على العرض الكمي والكيفي للبيانات التي يمكن توفيرها من خلال المنهج المعتمد (إبراهيم ، 2000 ، ص ، 40) .

9-1- المنهج المعتمد :

تتعدد طرق ومناهج الدراسة، باختلاف المواضيع التي يدرسها الباحث لذلك فإن اختيار المنهج الأنسب يعتبر أساس نجاح الدراسة والوصول إلى نتائج دقيقة .

9-1-1- مفهوم المنهج :

يعرف المنهج في اللغة بأنه : الطريق الواضح في أمر من علم وعمل (العبد،1997، ص، 38) ونهج الطريق بمعنى أبانه وأوضحه، ونهجه بمعنى سلكه بوضوح و إستبانة ومنهج جمع مناهج (جيدير ، أبيض (د.س) ، ص ، 72)

أما في الاصطلاح فيعرف بأنه : الطريق والأسلوب الذي ينتهجه العالم أو الباحث في دراسة مشكلة والوصول إلى حلول لها، وإلى بعض النتائج (العيسوي ،1997 ، ص ، 13) أو هو : الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم المختلفة، وذلك عن طريق جملة من القواعد العامة، التي تسيطر فتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة مقبولة ومعلومة (قنديلجي ،1999،ص،37)

9-1-2- مفهوم منهج تحليل المضمون :

يعرف تحليل المضمون بأنه : مجموعة من الوسائل أو التقنيات لتحليل النصوص التي يمكن للباحثين استخدامها بيسر (حمزة ،2006 ، ص ،22)

يعرفه بيرسون بأنه : أسلوب بحث لوصف المحتوى الظاهر للإتصال وصفا كميا وموضوعيا منظما (صابر ، خفاجة ، 2002 ، ص ، 195) .

ويعرف أيضا : رد محتوى الشيء أو الفكرة أو الخطاب المحلل إلى عناصر بسيطة (شروح ، 2003 ، ص 156) أي أنه إحدى أطوار تجهيز المعلومات حيث يتحول فيه محتوى الإتصال إلى بيانات يمكن تلخيصها ومقارنتها وذلك بالتطبيق الموضوعي والنسقي لقواعد التصنيف (أبراش ، 2009 ، ص ، 192)

أما بالنسبة لدراستنا هذه، فقد إعتمدنا على هذا المنهج دون غيره لأنه أفضل المناهج التي تساعدنا على تحقيق أهداف الدراسة وتساؤلاتها، وكذا جمع البيانات وتصنيفها وتحليلها وتفسيرها لإستخلاص نتائج وتعميمها .

عاشرا : مجتمع الدراسة والعينة :

10-1- مجتمع الدراسة :

مجتمع الدراسة في أي بحث يشمل كل العناصر والمفردات المشكلة أو الظاهرة قيد الدراسة (الضامن،(د.س)،ص،278) أو أنه مجموعة من المقاييس أو الأفراد أو الأشياء التي لها خصائص مشتركة قابلة للملاحظة(رحالي،2015،ص،72) وعليه فمجتمع الدراسة التي نحن بصدد إنجازها ينتمي للصحافة المكتوبة ولهذا وقع إختيارنا لصفيحة الشروق اليومي .

10-2- عينة الدراسة :

إنطلاقا من موضوع دراستنا يظهر أن أنسب أسلوب يتوافق مع موضوع دراستنا هو أسلوب المعاينة، إذ يمثل أحد الدعائم الأساسية للبحث العلمي خاصة وأنه يسمح للباحث إستنتاج خصائص عدد كبير من المفردات من خلال الإتصال مع عدد كبير منهم، هذا العدد المحدد يطلق عليه مصطلح العينة وتعرف على أنها عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل معها منهجيا (عمار 2007 ، ص ، 14) .

أو هي طريقة لجمع البيانات والمعلومات من عناصر ومجالات محددة يتم إختيارها بأسلوب معين بما يخدم ويناسب ويعمل على تحقيق هدف الدراسة (عليان ، غنيم ، 2000 ، ص ، 138) .

أو هي شريحة مجتمع الدراسة تمثل خصائص وصفات هذا المجتمع ثم إختارها بطريقة معينة (برو ، 2014 ، ص ، 177) .

ويختلف نوع العينة حسب طبيعة المشكلة أو الخصائص الأساسية المميزة للمجتمع الأصلي ونوع المعلومات المستهدفة بالبحث على مستواه، ويتوفر للباحث عند وصوله إلى مرحلة تحديد العينة على إختيارات تتحدد وفق أهداف البحث وهي مجموعتين عينات إحتمالية وعينات غير إحتمالية (تباني ، 2012/2011 ، ص ، 34) .

وقد وقع إختيارنا لنوع العينات الغير إحتمالية نضرا لأنها أنسب نوع يحقق جمع البيانات التي تخص دراستنا، وبما أن موضوع الدراسة هو إختطاف الأطفال في جريدة الشروق اليومي وبعد دراسة المجتمع الأصلي للبحث تبين لنا أن جريدة الشروق تناولت هذا الموضوع في بعض أعدادها بكيفية وافية ومعمقة، وهي بالنسبة للجوانب المستهدفة بالبحث أكثر تمثيلا من المفردات الأخرى الصادرة خلال الفترة نفسها (بن مرسلي ، 2007 ، ص ، 197) لذا قمنا بالإعتماد على الأعداد التي تناولت الجريمة مباشرة لتشكل العينة القصدية لدراسة، وتعرف على أنها :

العينة التي يرى الباحث أنها تحقق أغراض الدراسة اختيارا حرا يبنى على مسلمات ومعلومات مسبقة كافية ودقيقة تمكنه من الحصول على نتائج دقيقة يمكن تعميمها (التل،قحل،2007،ص،44)

وتعرف أيضا على أنها العينة التي يختارها الباحث لتحقيق أغراض بحثه، بحيث أنه يقدر حاجته من المعلومات، ويقوم باختيار عينه الدراسة اختيارا حرا على أساس أنها تحقق أغراض الدراسة من خلال توافر البيانات اللازمة للباحث (دويدري،2000،ص،215) وفيما يلي جدول يوضح العينة وحجمها:

أعداد العينة	رقم عدد صدور	تاريخ صدور
1	5685	2018.01.02
2	5686	2018.01.03
3	5693	2018.01.10
4	5717	2018.02.03
5	5724	2018.02.10
6	5732	2018.02.18
7	5733	2018.02.19
8	5756	2018.03.14
9	5760	2018.03.18
10	5762	2018.03.20
11	5763	2018.03.21
12	5771	2018.03.29

الجدول رقم (1) : يوضح عينة الدراسة .

إحدى عشر : أدوات جمع البيانات :

إعتمدنا في دراستنا على استمارة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات هذه الأخيرة توفر للباحث إطار محدد لتسجيل المعلومات، بحيث يتم تصنيفها بما يتفق مع أغراض التحليل، وهي تعتبر كإطار كمي للبيانات المعتمدة بحيث تكمن أهميتها المنهجية في أنها تعتبر مرجعا للوثيقة في حدود أغراض الباحث وتساؤلاته بعد تسجيل البيانات الأولية للوثيقة ورموز المحتوى بالأرقام (كلوة ، حملاوي ، 2017/2016 ، ص ، 12) وتشتمل هذه الإستمارة على مجموعة من الفئات تعرف بفئات التحليل وتعرف هذه الأخيرة بأنها : مجموعة من الفصائل أو التصنيفات يقوم الباحث بإعدادها، طبقا لنوعية المضمون ومحتواه وهدف التحليل، لكي يستخدمها في وصف هذا المضمون وتصنيفه بأعلى نسبة ممكنة من الموضوعية والشمول، وبما يتيح إمكانية التحليل واستخراج النتائج بأسلوب سهل وميسور(هلال مزاهر، 2011 ، ص ، 166) .

وتنقسم هذه الفئات إلى نوعين رئيسين هما :

- فئات الشكل (كيف قبل) ؟
- فئات المضمون (ماذا قيل) ؟

أولا : فئات الشكل : هي تلك الفئات التي تصنف المحتوى الكلي المزمع دراسته وعادة ما تجيب عن السؤال (كيف قيل) ؟ وقد إعتمدنا من فئات الشكل ما يلي : (داغر ، 2012 ، ص ، 122)

1- فئة المساحة : هي الفئة التي تقيس الحجم المتاح من الجريدة للمضمون الخاضع للتحليل حيث يشير عنصر الحجم إلى مدى الإهتمام بعرض الموضوع وتقديمه وزيادة المساحة تدل على زيادة الإهتمام (عزوز، 2016،ص،18) .

2- فئة الموقع : هي الفئة التي توضح مدى إهتمام الصحيفة بعرض الموضوع ، حيث تأتي الصفحة الأولى في الأهمية تليها الأخيرة ثم الصفحات الداخلية ، وعليه فقد تم تصنيف هذه الفئة إلى ثلاث فئات وهي : (عمران ، 2011 ، ص ، 54)

2-1- الصفحة الأولى : وهي الصفحة التي تتضمن إسم الصحيفة والعناوين والصور وتتضمن أيضا أهم الأخبار والموضوعات تعكس إتجاهات الصحيفة (ا قشوط الهاملي، جوهر ، 2016 ، ص ، 9) .

2-2- الصفحة الأخيرة : وهي آخر صفحة في الصحيفة سواء كانت الصحيفة رئيسية أو ملحق .

2-3- الصفحة الداخلية : وهي الصفحات التي تقع بين الصفحة الأولى والأخيرة .

3- فئة العناوين : هي تلك الكلمات المختصرة التي تعبر عن محتوى النوع الصحفي ويعتبر أهم عامل لجدب القراء .

3-1- العنوان الرئيسي : يعد من أكثر العناوين أهمية ودلالة على النص الخبري، بحيث يعبر عن مضمون المادة الإعلامية المنشورة، ويلفت إنتباه القارئ بسرعة.

3-2- العنوان التمهيدي : ويعد أحد العناوين المعززة للعنوان الرئيسي ويحمل فكرة أو حقيقة جديدة .

3-3- المانشيت : من أهم العناوين، يوضع في الصفحة الأولى .

4- فئة اللغة : هي اللغة التي تستخدمها الصحيفة، وهي مرتبطة بمدى فهم الرسالة الإعلامية وإستعابها من جانب القراء كاللغة الفصحى، العامية .

5- فئة القوالب : هي الفنون الكتابية التي تعتمدها الصحيفة في معالجتها للأخبار كالتقرير والحديث والعمود والخبر ... إلخ .

6- فئة الألوان : هي تلك الألوان المستخدمة لإبراز المادة الصحيفة مثل الأبيض و الأسود (المعدلة) . (عمران ، مرجع سابق ، ص ، 55)

7- فئة الصور : تستعمل الصحيفة الصورة بهدف تجسيد المعاني المراد توصيلها وجدب القارئ إلى المحتوى .

ثانيا : فئات المضمون : هي تلك الفئات التي تتعلق بمادة المحتوى وبالأفكار التي تحتويها الصحيفة أثناء معالجتها للموضوع، والتي تجيب عن السؤال(ماذا قيل) ؟

1- فئة الموضوعات : تبرز هذه الفئة مختلف محتويات العناصر التي عالجي الموضوع جريمة الإختطاف و التي تناولتها الصحيفة وهي أسباب الإختطاف . (خلفاوي ، 2014 ، ص ، ص ، 128-131)

2- فئة المصدر : وتعني المصدر الذي تنسب إليه مادة المحتوى والمصدر هنا نجد المراسل الصحفي مختصين وخبراء، شهود عيان .

3- فئة الإتجاه : وهي الفئة التي يتم على ضوئها تحديد إتجاه محتوى المادة بالنظر إلى الرموز الإيجابية والسلبية الحاضرة في المحتوى وعلى هذا الأساس يمكننا تحديد الإتجاهات نذكر منها : إتجاه محايد، ومؤيد، ومعارض أو إيجابي، سلبي (خلفاوي ، مرجع سابق ، ص ، 126) .

4- فئة الفاعلين: وهي تساعد في تحديد الأشخاص الذين يظهرون في المحتوى(عزوز،مرجع سابق،ص،17).

5- فئة القيم : وهي القيم التي تحملها المضامين الإعلامية .

6- فئة الجمهور المستهدف : توضح هذه الفئة الجمهور الذي وجهت إليه المادة الإعلامية ونذكر منها نساء، رجال، أطفال .

7- فئة الأهداف : توضح هذه الفئة الأهداف التي سعت الصحيفة إلى تحقيقها من خلال المحتوى المعروض ونذكر : تنوير رأي العام . (عمران ، مرجع سابق ، ص ، 56) .

إثنى عشر : وحدات العد والقياس

بعد أن يحدد الباحث إطاره المنهجي في الدراسة، فإنه يقسم المحتوى إلى وحدات قابلة للعد والقياس وهذه الوحدات هي :

وحدة الكلمة : هي الجزء الأصغر في اللغة المكتوبة، أو في اللفظ المنطوق الذي يمكن إستخدامه في حساب معنى معين، أو مفهوم معين أو رمز محدد

وحدة الموضوع : تعرف بوحدة الفكرة التي يدور حولها الموضوع، لذا تستخدم كوحدة عد في قياس الموضوعات، فيمكن العثور عليها في جملة أو فقرة كاملة أو نص مستقل .

وحدة المساحة والزمن : هي المقاييس المادية التي يستخدمها الباحث في حساب المضامين الصحفية فوق صفحات الجرائد .

وحدة الشخصية : تطبق وحدة الشخصية في القياس الكمي لمحتويات القصص والمسرحيات والتمثيليات والمسلسلات التي تتناول حياة الشخصيات وسيرهم الذاتية .

وحدة السياق : هي تلك الوحدات اللغوية التي يعود إليها الباحث في بحثه عن المعاني الخاصة بجوانب محل التحليل في المادة المدروسة (بن مرسلي ، 2005 ، ص-ص ، 260، 264) .

وفي دراستنا إعتمدنا على وحدتين للتحليل ألا وهما : وحدة الكلمة ووحدة المساحة (بالسنتمتر)

ثلاثة عشر : المقاربة النظرية للدراسة :

نظرية البنائية الوظيفية :

تستمد البناية الوظيفية أصولها الفكرية عامة من آراء مجموعة من علماء الإجتماع تقليديين ومعاصرين، الذين أظهروا على وجه الخصوص في المجتمعات الغربية الرأسمالية حيث إهتمت هذه النظرية بدراسة كيفية الحفاظ على الإستقرار الداخلي والبقاء عبر الزمن وتفسير التماسك الإجتماعي والإستقرار، وهذا ما تمثل في أفكار رواد علم الإجتماع من أمثال :كونت، دوركايم سنبسر، بارسونز، ميرتون، روبرت لينند .... إلخ.

إن البنائية الوظيفية ترى أن المجتمع يتكون من عناصر مترابطة تتجه نحو التوازن من خلال توزيع الأنشطة بينها، وأن هذه الأنشطة ضرورية لاستقرار المجتمع، وهذا الإستقرار مرهون بالوظائف التي يحددها المجتمع (قدة ، مرجع سابق ، ص ، 22)، فالوظيفة هي الدور الذي يلعبه الجزء في الكل أي النظام في البناء الإجتماعي، أي أن درجة الاستمرار والاطراد في البناء هي التي تحقق وحداته وكيانه ولا يمكن أن يتم إلا بأداء وظيفة في البناء المتمثلة في الدور الذي يلعبه كل نظام أو نسق داخل البناء، فالوظيفة في البناء هي التي تحقق هذا التساند والتكامل بين أجزاءه، بحيث يفقد البناء الإجتماعي معناه لو انتزع من نظام ما . (مريزيق ،2008،ص،84) ويجتمع رواد البنائية الوظيفية على مجموعة من الإفتراضات والقواعد تشكل الإطار العام لنظرية وهي :

– يمكن النظر إلى أي شيء سواء كان كائنا حيا أو اجتماعيا، سواء كان فردا أو مجموعة صغيرة أو تنظيما رسميا أو مجتمعيا أو حتى العالم بأسره على أنه نسق، أو نظام وهذا النسق يتألف من عدد من الأجزاء المترابطة .

– كل عناصر النظام والأنشطة المتكررة فيه، تقوم بدورها في المحافظة على إستقرار النظام (مريزيق، مرجع سابق،ص،85) .

الانتقادات الموجهة للبنائية الوظيفية :

يمكن إيجاز الانتقادات التي وجهت للبنائية الوظيفية فيما يلي :

- عدم الإتفاق بين الوظيفين على وحدات الدراسة .

- تعاني المناهج المستخدمة في الوظيفية من ضعف ظاهر، لأنها تعتمد في أغلب الأحيان على حدس الباحث أو قدرته على ملاحظة الوظائف المختلفة التي تؤديها البناءات الإجتماعية الفرعية .

- جاءت معظم تحليلات الوظيفين لتؤكد على مسلمات أساسية تؤكد على التوازن والتكامل التجانس، إدارة التوتر وقلت من أهمية وجود الصراع .

- يرى معظم نقاد الوظيفين أن كتاباتهم وضعت بأسلوب بالغ التعقيد، ومن صعوبة فهم الأفكار العامة التي يقوم عليها هذا الإتجاه (القريشي، 2011 ،ص،171)

تطبيق النظرية على موضوع الدراسة :

بإعتبار النظرية الوظيفية من أهم النظريات الإجتماعية المعتمدة لدراسة مختلف الظواهر الإجتماعية في شتى المجالات، خاصة في مجال الإعلام والإتصال، وبما أن نظرية الوظيفية أسهمت كثيرا في فهم طبيعة وسائل الإعلام وأدوارها في المجتمع، وإهتمت بما تقدمه الوسائل من وظائف (المشاقبة،2011،ص، 276) وهذا ما كان سببا في إختيارنا لهذه النظرية، لأنها ترى المجتمع يتكون من عناصر مترابطة، تتجه نحو التوازن من خلال توزيع الأنشطة بينها، والتي تقوم بدورها في المحافظة على إستقرار النظام وتحافظ على وجود المجتمع ومن هذه الأنشطة نجد النشاط الإتصالي، أو نشاط وسائل الإتصال ومن بينها الصحافة المكتوبة كنسق من أنساق المجتمع وأحد النظم الفرعية تقوم

بدورها في المحافظة على الإستقرار الكلي، وهذا الإستقرار مرهون بالوظائف التي تؤديها الصحافة على غرار التوعية والتثقيف وغيرها، في إطار مفهوم البنائية الوظيفية إذن يمكن القول أن الوسائل الإتصال مكون من مكونات الحتمية للبناء الإجتماعي التي لا يستطيع المجتمع المعاصر الإستقرار دونها .

قائمة المراجع للفصل الأول :

المصادر والمراجع :

1- باسي، نجاة .(2015/2014). **المعالجة الإعلامية لقضايا الأسرة في الإذاعة الجزائرية**، رسالة ماستر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد لخضر الوادي، الجزائر .

2- طفيان، زكرياء. براهيمي، كترة .(2016/2015). **المعالجة الصحفية لموضوع الإنتخابات الرئاسية لسنة 2014**،رسالة ماستر، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية تخصص وسائل الإعلام والإتصال، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة .

3- قدة، حمزة .(2011/2010). **معالجة الصحافة الوطنية لظاهرة الهجرة غير شرعية في الجزائر** رسالة ماجيستير، قسم علوم الإعلام والإتصال، كلية الآداب والعلوم الإجتماعية والسياسية .

4- حفيان، ريمة .(2014/2013). **المعالجة الصحفية لأحداث تيقنتورين في الصحافة الجزائرية** رسالة ماستر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، شعبة الإعلام والإتصال، تخصص إتصال وعلاقات عامة، جامعة خيضر بسكرة الجزائر .

5- جليل، حمزة. زبون، عبد الرحمان. مقران، هارون .(2015/2014). **المعالجة الصحفية لأحداث غزة 2014**، رسالة ليسانس، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، الجزائر.

6- كورنو، جيرار .**معجم المصطلحات القانونية**. ترجمة : منصور، القاضي.(د.ط) (د.ب) : (د.د.ن)

7- خلوفي، صليحة .(2011). **الأخطاء اللغوية الشائعة في وسائل الإعلام الجزائرية** ، رسالة ماجيستر، مخبر، الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر .

8- الشنقيطي، محمد الساداتي .**مدخل إلى الصحافة الإسلامية**. (د.ط) (د.ب): دار عالم الكتب .

9- مهدي، فرحات .(2010/2009). **دور الصحافة المكتوبة في تكوين الرأي العام في الجزائر** رسالة ماجيستر، المدرسة الدكتورالية للعلوم الإجتماعية والإنسانية تخصص علوم الإعلام والإتصال وهران، الجزائر .

10- بلخيري، رضوان .(2014). **مدخل إلى وسائل الإعلام والإتصال نشأتها وتطورها** ، (ط1) الجزائر: دار جسور للنشر .

11- واكد، نعيمة .(2011). **مقدمة في علم الإعلام** ، فاكس دوت كوم للدراسات والنشر والتوزيع .

12- بوتي، شهرزاد .(2014/2013). **معالجة ظاهرة العنف المدرسي في الصحافة الجزائرية المكتوبة**، رسالة ماستر، قسم العلوم الإجتماعية، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة الوادي الجزائر .

13- صولي، إبتسام .(2010/2009). **الضمانات القانونية لحرية الصحافة المكتوبة الجزائر** رسالة ماجيستر، قسم الحقوق كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة خيضر بسكرة الجزائر .

14- منصور، رحماني.**الوجيز في القانون الجنائي العام**، (د.ط) الجزائر:دار العلوم للنشر والتوزيع .

15- أبو زهرة، محمد .(1998). **الجريمة والعقوبة في الفقه الإسلامي** (د.ط) مصر: دار الفكر العربي .

16- سمور، أحمد محمد .(2009). **الجرائم السياسية في التشريع الجنائي الإسلامي دراسة فقهية مقارنة**، رسالة ماجيستر، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية .

17- نخلة، موريس، بعلبكي، روجي، صلاح، مطر، .(2002). **القاموس الثلاثي القانوني** (ط1) لبنان : منشورات الحلبي الحقوقية .

18- عمتوت، عمر.(2012). **موسوعة المصطلحات القانونية وقواعد الشريعة الإسلامية** (د.ط) الجزائر : دار الهومة .

19- عبد العليم، عادل .(2006). **شرح جرائم الخطف**، (د.ط)، مصر: دار الكتب القانونية .

20- قريد، عدنان .(2017). **ظروف الجريمة في التشريع الجنائي الجزائري** (د.ط) الجزائر: دار الهومة للطباعة والنشر والتوزيع .

21- العيسوي، عبد الرحمان.(2014). **دوافع الجريمة**، (ط1) (د.ب) : دار منشورات الحلبي الحقوقية .

22- بوسقيعة، أحسن .(2011). **الوجيز في القانون الجزائي العام** (ط10). الجزائر : (د.د.ن).

23- الهواوشة، أحمد نواف .(2010). **الجريمة المستحيلة دراسة مقارنة** (د.ط) . مصر: دار الثقافة للنشر والتوزيع .

24- سراييش، الطاهر.(جوان 2017). **جريمة إختطاف الأطفال دراسة إستقرائية للأسباب والعلاج في ضوء الشريعة الإسلامية** ، مجلة العلوم الإجتماعية والإنسانية، العدد 12 .

25- سورة البقرة الآية 20 .

26- مرزوقي، فريدة.(2011/2010). **جرائم إختطاف القاصر**، رسالة ماجستير، فرع قانون الجنائي، كلية الحقوق، جامعة بن عكنون، يوسف بن خدة الجزائر

27- لطرش، مريم .قحام، وسام.(2016/2015). **قضية إختطاف الأطفال في وسائل الإعلام وتداعياتها على الأسرة الجيجلية**، رسالة ليسانس، قسم الإعلام والإتصال، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل الجزائر .

28- محمودي، قادة.(نوفمبر2016). **الإجراءات الجزائية الخاصة لمكافحة جريمة خطف الأطفال**، مجلة آفاق للدراسات القانونية، العدد الأول .

29- جزار، فاطمة الزهراء.(2014/2013). **جريمة إختطاف الأطفال**، رسالة ماجيستير، قسم الحقوق، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر باتنة .

30-شني، ميلود.(2015/2014). **الحماية الدولية لحقوق الطفل**، رسالة ماستر كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر

31-ابورموز ،سيما.(د.س). **تربية الطفل في الإسلام**، رسالة ماجيستير، دراسات إسلامية .

32- فخار، حمو .(2015/2014). **الحماية الجنائية للطفل في التشريع الجزائي والقانون المقارن** رسالة دكتوراه، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر .

33- البكري، طارق .(1999). **مجلة الأطفال ودورها في بناء الشخصية الإسلامية،** رسالة دكتوراه .

34- الخطاط، خالد.(2015). **مفهوم الطفولة عند روسو من التربية إلى علم التربية،** مجلة النقد والتنوير، العدد الأول .

35- الأغا، أبرار .(2016). **دور الصحف الفلسطينية في معالجة قضايا الطفل**، رسالة ماجيستير قسم صحافة كلية الأدب، الجامعة الإسلامية غزة فلسطين .

36- غنام، صليحة .(2010/2009). **عمالة الأطفال وعلاقتها بظروف الأسرة**، رسالة ماجستير، قسم الإجتماع وديموغرافيا، تخصص علم اجتماع العائلي، جامعة محمد لخضر بسكرة الجزائر .

37- بوالقبول، فاطمة .قيسمة، نهاد .(2017/2016). **تطبيقات الإعلام الجديد في المؤسسة الإعلامية**، رسالة ماستر، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل.

38- http://www.9alme.fr.dz.19/02/2018.15:20

39- رشيد، بتول .مراد، فاتن.(2011). **المعالجة الصحفية للقضايا التنمية الإقتصادية في الصحافة العراقية**، مجلة كلية الأدب، العدد 99 .

40- إبراهيم المجيد، مروان .(2003). **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية** (ط1).الأردن : مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع

41- العيسوي، عبد الرحمان.(1997/1996). **مناهج البحث العلمي في الفكر الإسلامي والفكر الحديث** .(د.ط).(د.ب).(د.د.ن).

42- العبد، عبد اللطيف.**البحث العلمي منهجا وتطبيقا**

http://www.kotobarabia.com.02/03/2018.10:00

43- جيدير، ماتيو.**منهجية البحث العلمي دليل الباحث المبتدأ في موضوعات البحث رسائل ماجيستير ودكتوراه.** ترجمة : ملكة، أبيض .

44- قنديلجي، عامر.(1999). **البحث العلمي إستخدام مصادر المعلومات** .(ط1).الأردن: دار اليازوردي العلمية للنشر والتوزيع .

45- حمزة، محمد كريم.(2006). **تحليل مضمون الخطاب الإتصالي سوسيولوجيا فهم الآخر**،قسم كلية الأدب، جامعة بغداد العراق .

46- صابر عوض، فاطمة. ميرفت، خفاجة .(2002). **أسس ومبادئ البحث العلمي** . (ط1) . مصر : دار الإشعاع الفنية .

47- شروخ، صلاح الدين .(2017). **منهجية البحث العلمي للجامعيين**.(د.ط) .الجزائر : دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع .

48- أبراش خليل، إبراهيم.(2009). **المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الإجتماعية** .(ط1) الأردن : دار الشروق للنشر والتوزيع .

49- الضامن، مندر .(2007). **أساسيات البحث العلمي**.(ط1).الأردن : دار المسيرة للنشر والتوزيع.

50- رحالي، حجيلة.(2015). **الوجيز في المنهجية للعلوم الإجتماعية والإنسانية**.(ط2) .الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية .

51- تمار، يوسف.(2007). **تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين** .(ط1) اللجزائر

52- عليان، ربحي مصطفى. محمد، غنيم.(2000). **أساليب البحث العلمي**.(ط1). الأردن : دار صفاء للنشر والتوزيع .

53- برو، محمد. (2014). **الموجه في منهجية العلوم الاجتماعية** .(د.ط). الجزائر: دار الأمل للطباعة والنشر .

54- تباني، عبير.(2012/2011). **الحملات الإعلانية الإذاعية الخاصة بالتوعية المرورية في الجزائر**. رسالة ماجيستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر.

55- بن مرسلي، أحمد.(2007). **منهجية البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**.(ط3).الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية .

56- دويدري، رجاء وحيد.(2000). **البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية**.(ط1).سوريا : دار الفكر

57- التل، وائل عبد الرحمان .قحل، عيسى محمد.(2007). **البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية**.الأردن : دار الحامد للنشر والتوزيع .

58- كلوة، بلال .حملاوي، حنان.(2017/2016). **المعالجة الصحفية لاستحقاقات التشريعية لسنة 2017** ، رسالة ماستر، كلية علوم إنسانية واجتماعية جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة .

59- مزاهرة هلال، منال .(2011). **بحوث الإعلام الأسس والمبادئ** .(ط1).

60- الداغر عبد الجواد، مجدي.(2012/2011). **معالجة الصحافة العربية لقضايا تسامح والتواصل مع الآخر**،قسم الإعلام جامعة السلطان قابوس المنصورة سلطنة عمان .

61- عزوز، هند.(2016). **المعالجة الصحفية لانتفاضة الأقصى**، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، العدد السابع .

62- عمران محمود،نسرين.(2011). **دور الصحافة السعودية في التعامل مع الأزمات والكوارث**، رسالة ماجيستير، قسم الإعلام، جامعة الشرق الأوسط .

63- قشوط الهاملي، جوهر.(2016). **تحليل مضمون الصفحات الأولى للصحف الأردنية اليومية**، رسالة ماجيستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط .

64- خلفاوي، شمس ضيات.(2014). **المعالجة الصحفية لموضوع الخوصصة**، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية العدد 27 .

65- القريشي حسين، ناصر.(2011). **المداخل النظرية في علم الإجتماع** .(ط1). الأردن: دار الصفاء للنشر والتوزيع .

66- مريزيق يعقوب، هشام .(2008). **مدخل إلى علم الإجتماع** .(ط1). الجزائر: دار هومة للنشر والتوزيع .

67- المشاقنة، بسام عبد الرحمان .(2011). **نظريات الإعلام** .(ط1). الأردن : دار أسامة للنشر والتوزيع .

68- حسناوي، حيزية .(2012/2011). **أنماط ودوافع جريمة المرأة في المجتمع** ، رسالة ماجيستير تخصص علم اجتماع الانحراف والجريمة، كلية الآداب والعلوم والإجتماعية والإنسانية، جامعة باجي مختار عنابة –الجزائر– .

الفصل الثاني : الصحافة المكتوبة وجريمة إختطاف الأطفال .

تمهيد

أولا : ماهية الصحافة المكتوبة .

1 1 - مفهوم الصحافة المكتوبة .

1 2 - نشأة الصحافة المكتوبة .

1-2-1- نشأة الصحافة المكتوبة في العالم .

1-2-2- نشأة الصحافة المكتوبة في العالم العربي

1-2-3- نشأة الصحافة المكتوبة في الجزائر .

1 3 - خصائص الصحافة المكتوبة .

1 4 - وظائف الصحافة المكتوبة .

1 5 - معايير وتصنيفات الصحافة المكتوبة .

1 6 - أنواع القوالب الصحفية .

ثانيا : ماهية جريمة إختطاف الأطفال .

2-1- مفهوم جريمة إختطاف الأطفال .

2-2- أنواع الجريمة ومعايير تصنيفها .

2-3- أركان جريمة الإختطاف .

2-4- خصائص جريمة إختطاف الأطفال .

2-5- دوافع جريمة إختطاف الأطفال .

خلاصة الفصل .

الفصل الثاني : الصحافة المكتوبة وجريمة اختطاف الأطفال .

تمهيد :

تعد الصحافة المكتوبة أحد دعائم وسائل الإعلام، حيث فرضت نفسها لنقل الأحداث والأخبار ذات العلاقة بظروف وتطورات المجتمع فهي تسعى جاهدة لمواكبة التطورات الحاصلة في مجال تحرير الأخبار التي تلبي حاجة المجتمع وما يدور حوله من قضايا ومشكلات وظواهر وتعد جريمة إختطاف الأطفال من بين أهم المشاكل التي يتعرض لها المجتمع، وتهدد أمنه وإستقراره، على الصعيد الإجتماعي بالدرجة الأولى ثم السياسي والإقتصادي، نظرا لخطورة هذه الجريمة على المجتمع عامة والطفل خاصة .

أولا : ماهية الصحافة المكتوبة

1-1 : مفهومها :

الصحافة هي وظيفة إجتماعية لتوجيه الرأي العام، عن طريق نشر المعلومات والأفكار الجيدة الناضجة والمناسبة لمشاعر القراء من خلال صحف دورية . (عزمي ،2012 ، ص ، 16) .

1-2 : نشأة الصحافة المكتوبة :

1-2-1 : نشأة الصحافة المكتوبة في العالم :

تعد الصحافة المكتوبة من أهم وسائل الإتصال الجماهيري وأقدمها كما تمثل الصحافة ضمير العصر والمرآة العاكسة لأفكار الشعوب والراصدة للأحداث الكبرى والصغرى على جميع الأصعدة، حيث تمتد الملامح الأولى للصحافة في أعماق التاريخ، حيث كان للصينيين فضل الريادة في هذا المجال، ويذكر التاريخ أنهم أصدروا عام 911 ق.م جريدة تسمى " كين كان " أيضا أصدر الرومان صحيفة الوقائع الرسمية عام 58 ق م .

وقد كان للمناخ الجديد الذي ساد أوروبا جراء ظهور الطبقة البورجوازية وتبع ذلك حدوث الإنشقاق البروتستانتي والإصلاح الديني وفي ظل هذه البيئة الجديدة كان لابد أن تظهر المطبعة مثلما ظهرت الأوراق الحبرية، والذي إنعكس بدوره إيجابا على الصحف، حيث أتاح ظهور المطبعة على يد جوتنبرغ 1436 وسرعان ما إنتقلت الطباعة من مهدها الأول في مدينة ميز إلى جميع أنحاء أوروبا جهود عظماء الطابعين من أمثال حنافوست. (شلواش ، 2012/2011 ، ص ، 120) .

وكانت أول صحيفة صدرت في بريطانيا سنة 1622 Weekly News التي أصدرها ناثانيل بيتر، أما في فرنسا عرفت الأوراق الحبرية الخاضعة تماما لرقابة الدولة، فقد أصدرها الكاردينال ريشيلو سنة 1631وإحتفظت بطابعها الإخباري شأنها شأن الأوراق الحبرية التي حملت اسمها لكن صدور la presse سنة 1836 كان نقلة نوعية بالنسبة لصحافة الفرنسية .

أما عن البدايات الأولى لصحافة في الولايات المتحدة، فقد كان على يد بنيامين داي وموسوعة نيويورك صن سنة 1833 تحت شعار أنها تشع وتضيء الجميع .

وعليه فإن الطباعة وكذلك البريد كان بمثابة الأساس الراسخ لنشأة هذا البنيان ألا وهو الصحافة، والصلة الوثيقة بين الصحافة والتقدم الذي أصاب العلوم والتجارة والصناعة في كل مرحلة من المراحل التي مرت بها الصحافة خلال تطورها، وابتداء من سنة 1610، ثم أضاءت الحرب الأهلية نوعا من النضج للصحافة، حيث عززت من مفهوم القائل بأن الوظيفة الرئيسية للصحافة هي الأخبار، وتقلص بشكل ملحوظ المفهوم القديم للصحافة باعتبارها طرف منحازا لرأي سياسي بعينه، وعموما قد قسم أندرو أسبورن تاريخ الدوريات إلى أربع فترات رئيسية على النحو التالي :

1- (منذ 1700) تدعى فترة المهد .

2- (1700-1890) وهي فترة ظهور الدوريات الأدبية والصحف اليومية .

3- (1825-1890) فترة توسع عن طريق المستحدثات الفنية في الطباعة .

4- (1890 إلى يومنا) فيها ظهرت الدوريات كوسائل إعلام قائمة بذاتها . (شلوش ،المرجع السابق ، ص،120).

1-2-2 : نشأة الصحافة المكتوبة في العالم العربي :

كانت مصر أول الدول العربية التي عرفت الصحافة في صورتها الحديثة عندما دخل الفرنسيون وادي النيل وأحضروا معهم مطابعهم العربية حيث أصدر رجال الحملة الفرنسية على مصر جريدة تسمى : le courier d d'egypt وكذلك la decade egyptiene وكانت الصحيفتان تصدران باللغة الفرنسية، ولذلك فإن أول صحيفة مصرية عربية هي الوقائع المصرية على يد محمد علي سنة 1828 ومازلت تصدر إلى حد الساعة، ثم تسابقت الصحف المصرية مع المد الحضاري الذي عاشته مصر منذ بداية النهضة نذكر منها وادي النيل سنة 1856 الأهرام 1876، الجمهورية 1853.

أيضا شهدت الدول العربية معرفة مبكرة بالصحافة فعلى سبيل المثال عرفت الجزائر إبان الإحتلال الفرنسي، حيث صدرت أول جريدة المبشر سنة 1847 ولن نطيل في تاريخ الصحافة الجزائرية لأننا سنتطرق لها فيما بعد في حين أول جريدة صدرت في لبنان باسم حديقة الأخبار سنة

1858 لصاحبها خليل الخوري تبعتها صحيفة نفير سوريا لبطرس البستاني سنة 1860، أما في الربع الأخير من هذا القرن فقد أصبحت الساحة الصحفية في لبنان أكثر تنوعا و يغلب عليها الطابع الطائفي السائد في لبنان، أما في العراق كانت جريدة الزوراء أصدرها مدحت باشا في الموصل سنة 1885، تم جريدة البصرة سنة 1895، تم جريدة بغداد سنة 1908، تم صدرت مجموعة من الصحف الإسلامية كالبلاغ وصوت الإسلام .

وتجدر الإشارة إلى صدور بعض الصحف الفلسطينية (فلسطين عائدون) والشيعة، أما في تونس كانت صحيفة الرائد تم جريدة الحاضرة سنة 1988، تم تلتها جريدة الزهرة سنة 1889، وكانت جريدة المغرب أول جريدة صدرت في المغرب عام 1889، وصدرت جريدة حكومة الإحتلال عام 1905، أما السودان كانت في 1899 باسم الغازتية السودانية.(شلواش ، مرجع سابق ، ص ،124)

1-2-3- نشأة الصحافة المكتوبة في الجزائر :

1-2-3-1 : الصحافة المكتوبة أثناء الوجود الفرنسي في الجزائر :

تعتبر الجزائر أول بلد في المغرب العربي عرفت الإعلام المكتوب وكان ذلك على يد المحتل الفرنسي، الذي حمل معه مطبعة إلى الجزائر وكانت أول صحيفة تصدر في الجزائر هي الساعي الجزائر صدر أول عددها في الفاتح من جوان 1830، ثم صحيفة الرائد الجزائ ري في 27 جوان 1832، و قد عرفت الصحافة الجزائرية في عهد الاستعمار ازدهارا نسبيا، إذ أخذنا اعتبار عدد الصحف التي ظهرت في تلك الفترة إذ بلغت أكثر من 150 صحيفة، وإذا أخذنا بإعتبار نوعية المضمون فيمكننا أن نصنف هذه الصحف إلى عدة أصناف إنطلاقا من الأهداف السياسية التي ترمي إليها كل صحيفة، وهذه الأصناف هي :

أ- الصحافة الحكومية 1847 .

ب- صحافة أحباب الأهالي 1882 .

ج- الصحافة الأهلية 1893 .

د- الصحافة الوطنية .(بن عيسى ، 2004،ص ، 141) .

أ- الصحافة الحكومية :

ويقصد بها الصحافة التي تشرف عليها الحكومة الفرنسية بواسطة ممثليها في الجزائر، وهو الوالي العام ومعه جميع الإدارة الاستعمارية وهذه الصحافة لم تعرف تعددا كبيرا نظرا للوضع القانوني الفرنسي الذي لا يسمح للحكومة بامتلاك الصحف، لكن تقديم إعانة مالية للبعض فقط .

وبدأت تظهر هذه الصحافة سنة 1848 بإصدار جريدة المبشر، وكانت تنشر فيها قوانين الإدارة الفرنسية وزيادة على هذا أصبحت فيها بعد تقوم بنشاط ثقافي ملحوظ بنشر مقالات في الأدب والفلسفة والدين والتاريخ بفضل الشخصيات المثقفة الجزائرية على غرار(ابن خوجة والشيخ ابن زكري) والحقيقة أن جريدة المبشر لعبت دورا هاما في إظهار الصحافة الجزائرية فقد كانت بمثابة مدرسة تخرج منها صحفيون أنشئو الصحف باللغة العربية في الجزائر نذكر منها (محمد كحول، ومامي إسماعيل) وليست الصحافة الحكومية إلا ركيزة لتثبيت الوجود الفرنسي رغم أنها كانت تنطق باللغة العربية، فهي إذن كانت وسيلة لتقرب من المسلمين وتحقيق أهدافها الإستطانية (إحدادن ، 1991 ،ص ص ، 27 -29) .

ب- صحافة أحباب الأهالي :

إن هذه التسمية الغريبة تشير إلى جماعة من الفرنسيين الذين استاءوا من السياسة الاستعمارية وأرادوا أن يقدموا يد العون إلى نخبة من الجزائريين حتى لا ييأسوا من الوجود الفرنسي، و ترجع بداية نشاطهم إلى السنوات الأولى من الاحتلال عندما بدأ توماس أريان بنشر مقالات سنة 1847 يدعو السلطات الفرنسية إن تهتم أكثر بالسكان المسلمين وأن تعتمد عليهم في استثمار الأراضي وتعميرها بطرق ملائمة وقد تأسست سنة 1881 جمعية باريس باسم الجمعية الفرنسية لحماية الأهالي وكانت تهدف إلى تحقيق سياسة المشاركة التي وضعها "توماس أريان، وقد قررت في بداية نشاطها إنشاء جريدة بمدينة قسنطينة باسم المنتخب سنة 1882، وهي تشرح سياسة المشاركة بين الفرنسيين والمسلمين الجزائريين لخدمة فرنسا وتعزيز وجودها، ثم جريدة الأخبار 1927 في مدينة الجزائر، ثم جريدة الجزائر الجمهورية سنة 1937.(إحدادن،المرجع السابق،ص.ص،32،29) .

ج- الصحافة الأهلية :

ونقصد بهذا النوع تلك الصحافة التي يقوم بها المسلمون الجزائريين من ناحية التحرير والتوزيع، ويكون مضمونها يتعلق بالقضايا الإسلامية الجزائرية وبشؤونهم العامة في علاقاتهم بالوجود الإستعماري بالجزائر مع الاعتراف المطلق بهذا الوجود وقد عرف هذا النوع من الصحافة ازدهارا وتطورا وكانت بدايته مع جريدة الحق سنة 1893 في عنابة، وكان هدفها إعطاء وصفا حقيقيا للحالة التي كان يعيش فيها المسلمون .

د- الصحافة الوطنية :

ونقصد بها تلك الصحافة التي لم تعترف بالوجود الفرنسي بل أخذت تحاربه بشذة و تنشر ما يقوي الوعي السياسي بوجود أمة جزائرية، ولقد ظهرت هذه الصحافة من باريس، عندما بدأت تنشط حركة نجم شمال إفريقيا فأنشأت جريدة الأقدام عام 1926 و1927، ثم عوضت بالأقدام الإفريقية ثم أوقفت، ومع تكوين أحزاب سياسية أخرى بعد حوادث 8 ماي 1945، منها الإتحاد الديمقراطي الجزائري وحركة انتصار الحريات الديمقراطية، حيث أصبحت هذه الأحزاب تؤمن بفكرة الإستقلال وتطالب بالسيادة الوطنية وكان لكل حزب جريدة تنطق بإسمه .

وفي سنة 1954 لم تكن الثورة فيها صحافة خاصة بها، إلا في شهر ماي و جوان 1956 أين بدأت جبهة التحرير الوطني تفكر بتأسيس صحافة تابعة لها، وتم إنشاء عدة صحف، إحداهما في فرنسا والثانية بتطوان والثالثة بتونس، وسميت كلها باسم واحد المقاومة الجزائرية ثم وحدت الصحافة الثورية في هيئة تحرير واحدة في إطار جريدة المجاهد (بن عيسى ،مرجع سابق ص.ص ، 142، 143) .

1-2-3-2- الصحافة المكتوبة الجزائرية بعد الاستقلال :

المرحلة الأولى : (5 جويلية 1962 إلى 1965 جوان) :

وسماها الكاتب بمرحلة هيمنة الحزب والحكومة على الصحافة، وكانت سنة 1962 عرقلة كبيرة في طريق الصحافة الجزائرية الناشئة، وتتمثل في وجود صحافة يومية استعمارية قومية استمرت تصدر في الجزائر بعد الإستقلال تطبيقا لاتفاقية أيفيان، وكان عدد يومياتها 5 وهي:

la dépéshe d'Alger، Alger républician، l ésho d'Oran، Oran républician وأخيرا la dépêshe de Constantin .

و لم تصدر اليومية الجزائرية الأولى إلا في 19 سبتمبر 1962 باسم "الشعب" محررة باللغة الفرنسية وفي 11 ديسمبر 1962 ظهرت "الشعب" باللغة العربية، وفي مارس 1963 عرفت باسم فرنسي le peuple واستمرت إلى جوان 1965 .

المرحلة الثانية : (1965 إلى 1979) :

سماها الكاتب بإقامة النظام الاشتراكي للإعلام عرفت هذه المرحلة تغير كبير في الميدان السياسي والإعلامي، ولقد أدت الأحداث المفاجئة التي وقعت في 19 جوان 1965 إلى إختفاء جريدة ألجي ريبوبلكان وجريدة لوبوبل وبهذا نفهم أن الحكومة واصلت جهودها لإقامة نظام اشتراكي إعلامي وتوجيه الصحافة المكتوبة بحيث كان لا يمكن توزيع أي مطبوع في الجزائر إلا بواسطة الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، وبهذه الطريقة وضع بصفة غير مباشرة نظام رقابي على جميع ما يكتب، ضف إلى ذلك ظاهرة الأمية التي كانت متفشية في أوساط الشعب، إذن الصحافة كانت نخبوية يتمتع بها إلا طائفة من الجزائريين الذين درسوا اللغة الفرنسية، ثم تم تعريب بعض الصحف الجزائرية مثل جريدة النصر سنة 1972 والجمهورية سنة 1976 (قادة،2016/2015،ص،35)

المرحلة الثالثة : (1979 إلى 1988) :

شهدت هذه المرحلة ظهور قانون إعلامي جديد وذلك بتاريخ 6 فيفري 1982 وجاء في مادته الأولى الإعلام قطاع من قطاعات السيادة الوطنية ويعبر الإعلام بقيادة الحزب الواحد بقيادة جبهة التحرير، وفي إطار الاختيارات الاشتراكية المحددة في الميثاق الوطني عن إرادة الثورة في ترجمة المطامح الجماهيرية الشعبية بعمل الإعلام على تعبئة كل القطاعات وتنظيمها لتحقيق الأهداف الوطنية

إضافة إلى هذا القانون فقد دعم القطاع بتجهيزات عصرية، مما ساعد على تنشيطه و ظهور يوميتين مسائيتين عام 1985 المساء بالعربية والأفاق بالفرنسية (بن حركات ، 2016/2015،ص،28) .

المرحلة الرابعة : مرحلة الإعلام التعددي (1988 إلى 1999) :

أهم ما ميز هذه المرحلة هو مظاهرات أكتوبر 1988 والتي قلبت كل الموازين وغيرت مجرى الأحداث، وقد مست هذه التغيرات كل القطاعات خصوصا السياسية منها، وأعتبر دستور 23 فيفري 1989 السبب الذي سمح بتجسيد التعددية السياسية لأول مرة في الجزائر ولأن القطاعات الأخرى ترتبط فيما بينها ولو بشكل نسبي، فعلى المستوى الإعلامي جاء قانون الإعلام في جويلية 1990، ينص على تكريس حرية الرأي، فتمخض عنها بروز ثلاث أنواع من الصحف : صحف حكومية، حزبية، مستقلة(حرة) فظهرت الصحافة الحرة التي لها حرية العمل بعيدا عن سلطة وسيطرة الدولة (القطاع العام) فأصبحت تنافس الجرائد الوطنية العمومية التي عرفت تراجع في توزيعها، لتترك المجال أمام الجرائد الأخرى على غرار الخبر الناطقة بالعربية، وجريدة الوطن الناطقة بالفرنسية وجريدة liberté، كما عرفت هذه الفترة موجة التنديد بأعمال وسلوكيات النظام ضد الممارسة الصحفية عقبتها موجة من الاعتقالات التي مست الكثير من الصحفيين و مسؤولي الصحف، وتوقيف ومصادرة الكثير من الجرائد . (أوهايبية ، 2014،ص، 257) .

المرحلة الخامسة : المشهد الإعلامي الحالي في الجزائر :

يمكن حصر فترة هذا المشهد منذ تولي السيد عبد العزيز بوتفليقة رئاسة الجمهورية سنة 1999، كان عدد النشريات أكثر من 250نشرية باللغتين العربية والفرنسية، وتميزت بسيطرة اليوميات على باقي النشريات من ناحية السحب، حيث وصل مجموع سحبها إلى 1مليون و200الف نسخة يوميا، مع أن عددها 35 يومية فقط .

وتتقاسم 6يوميات الجزء الأكبر من المبيعات بسحب يصل إلى 840ألف نسخة أي 70% من السوق، وهي le soir d Algérie ، liberté، الوطن .

وفي السنوات الأخيرة دخلت صحيفة الشروق اليومي التي تأسست سنة 2000 المنافسة مع الخبر واحتلت المرتبة الأولى وطنيا من حيث السحب، وتراجعت الخبر إلى 540ألف نسخة يوميا كما زادت الصحف بالعربية على حساب الصادرة بالفرنسية وظهرت صحف يومية أخرى أثبتت وجودها على الساحة الإعلامية نذكر النهار، الجديد، الفجر، البلاد .(قدة، مرجع سابق ،ص.ص،51-52).

1-3- خصائص الصحافة المكتوبة :

تعتبر الصحافة المكتوبة أقدم وسائل الإعلام ومن أهم مصادر المعلومات في شتى المجالات السياسية، الثقافية، الاجتماعية الخ، واستفادت من متغيرات تكنولوجية حديثة ووسائلها المتنامية التي مكنتها من تحسين أدائها وسرعة وصولها للحدث والجمهور، وهي تنفرد بمجموعة من الخصائص منها :

- تكلفتها الاقتصادية أقل نسبيا إذ قورنت بالإذاعة والتلفزيون، كما أن تكلفة الطباعة والورق لا توازي استقبال وإرسال الصورة التلفزيونية، أما عن سعرها فهي أرخص بالنسبة للمستهلك من حيث الثمن .
- سهولة الاسترجاع فالصحيفة تمنح لقارئها القدرة على العودة إلى المعلومة متى شاء .
- استخدام الألوان والصور والكاريكاتير إذ تفوقت الصحافة على الإذاعة من حيث استخدام الصور والرسوم، فهي تعطي صورة واضحة للحدث .
- يشترط في قراءة الجريدة إتقان القراءة والكتابة، أي أن الصحف عامة تكون موجهة للطبقة المتعلمة التي تسهل معها الحجة والمنطق .
- تساهم الصحيفة في تشكيل رأي عام وذلك عن طريق العرض والتحليل والنقد والبناء.
- للصحافة المكتوبة خاصية منشطة للحركة الاقتصادية وذلك عن طريق ما ينشر من بحوث وإعلانات وتحقيقات ذات طابع اقتصادي .
- كما أن الكلمة المكتوبة لها تأثير قوي على النفوس، لما لها من أساليب إقناع وتأثير لفظي ومعنوي (شلواش ،مرجع سابق ،ص.ص.133 ، 134) .

1-4- وظائف الصحافة :

إن وظائف الصحافة تنمو وتزداد بتعدد المراحل التاريخية التي يمر بها المجتمع الذي تصدر به الصحيفة، حيث تصف كل مرحلة تاريخية وظائف جديدة للصحافة لتلبي احتياجات التطور الذي يحققه المجتمع .

1-4-1- الصحافة ووظيفة الأخبار :

ينتج عن عملية الاستطلاع ومراقبة البيئة التي تقوم بها وسائل الإعلام وعلى رأسها الصحافة فالوظيفة الإخبارية تختص بإمداد القراء بالأخبار التي يشترط أن تكون إخبارية صرفة، لا يجوز التحريف فيها أو التغيير، وذلك يستلزم احترام قدسية الخبر، أما في حالة التعليق على الأخبار فيمكن للصحيفة معالجتها بطرق مختلفة مع الفئات المختلفة لجمهور الصحيفة ومهمة التعليق الأولى، وهي توضيح نقاط الخبر الغامضة، وتشترط الوظيفة الإخبارية توافر ثلاث عناصر هي : التكامل : أي تتبع الخبر من نشأته حتى نهايته والبحث عن العناصر المكملة له سواء عن طريق المصادر الأصلية أو أقسام المعلومات .

الموضوعية : هي أهم مبادئ تحرير الخبر في المجتمعات الديمقراطية، إلا أن الموضوعية الكاملة حالة مثالية، لا يمكن تحقيقها ومهما حاول الصحفي الوصول إليها، فسوف تظهر بعض العناصر والاتجاهات الفردية وعلى الرغم من ذلك فإن الالتزام بالموضوعية هو الركن الأساسي لكل عمل صحفي و لتحقيق هذا المبدأ، لابد من البحث و التحقيق من صحة الخبر وأركانه

(حمزي،توابتي،2015/2014 ص،21) .

الوضوح : المقصود به في العرض الذي يؤدي إلى فهم المحتوى من جانب المختصين وعامة الشعب على السواء، مع تجنب خطر التبسيط الذي قد يؤدي إلى التحريف، ومن ثم عدم فهم المشكلة كما ينبغي، والحذر من المبالغة في التبسيط لأن ذلك يؤدي إلى شعور بعض الفئات والاستهانة بذكائهم

1-4-2-الصحافة ووظيفة التوعية و التأثير في الرأي العام :

شهدت المجتمعات الأوروبية تطورا هائلا في أبنيتها الاجتماعية وأنظمتها السياسية في الفترة الممتدة من نهاية القرن 18 و نصف الأول من القرن 19، فقد اجتاحت الفلسفة الليبرالية الفكر

الأوروبي وغيرت المجتمعات الأوروبية وحطمت بقايا الفكر الإقطاعي بفضل الصحف التي قامت بهذه المهمة بأفضل ما يكون، حيث بدأت الصحف تفتح صفحاتها للرأي بجانب الخبر، وظهر فن المقال الصحفي وألوان أخرى من فنون الكتابة الصحفية الملائمة لترويج للفلسفة الجديدة وبالتدريج بدأت الصحافة تلعب دورا حاسما بعد ذلك، وفي التأثير في الرأي العام، من مناقشات حول القضايا والمشاكل التي تشغل أدهان الناس عندئذ أصبح لصحافة وظيفة ثانية لا تقل أهمية عن وظيفة الإخبار وهي وظيفة التثقيف والتأثير في الرأي العام وبالنسبة للوطن العربي بقيت الصحافة خبرية لفترة طويلة حتى نشأت الصحافة الشعبية، وحتى يومنا هدا فإن الصحف تلعب الدور الكبير في توعية المجتمعات وفي كافة المجالات البيئية والصحية والإجتماعية والاقتصادية .(حمزي، تواتي ،المرجع السابق، ص، 22) .

1-4-3- وظيفة الإعلان :

لقد ظهر الإعلان مند سنوات نشأتها الأولى (صحافة) ولكنه، لم يتحول إلى وظيفة رئيسية من وظائف الصحافة إلا بعد فترة طويلة، أي منتصف القرن 19 فازدادت أهمية الإعلان انعكاسا لتطور الاقتصادي في المجتمعات الأوروبية خاصة بعد الثورة الصناعية، فزيادة الإنتاج تحتاج إلى الإعلان للمساعدة في تصريف هذا الإنتاج، ومن ذلك الوقت وهي تعتمد على الإعلانات وأصبحت مصدر تمويل ودخل لأغلب الصحف .

1-4-4- وظيفة التسلية :

لقد ارتبط بروز التسلية كوظيفة رابعة، نتيجة لظهور الصحافة الشعبية وقد دفعت المنافسة الصحف إلى إستحداث مواد صحفية جديدة تثير جاذبية القراء وإقبالهم على الصحيفة فاستحداث الروايات و القصص التي استهدفت تسلية القراء، ثم أخذت بعد ذلك في تقديم ألوان مختلفة من الفنون الصحفية المسلية إضافة إلى أبواب الخط والكلمات المتقاطعة والمسابقات والألغاز والأحاديث والتحقيقات الصحفية الخفيفة الخ . (سيدهم ،2004/ 2005 ،ص،38)

1-4-5- الصحافة و مهمة الخدمة العامة :

من بين الوظائف التي تقدمها الصحافة الآن، تزويد القارئ بأخبار صحفية وموضوعات تخدمه في حياته ويحصل على فائدة مباشرة منها ويدخل في نطاق مهمة الخدمات العامة إعلان مواعيد شركات الطيران وأخبار السينما والمسرح والنقد والإعلانات التجارية وأخبار الأسواق المحلية والعالمية إلى غير ذلك، ومن تم توفر على المواطن كثيرا من العناء في عملية البحث عن حاجياته اليومية .

1-4-6- الصحافة و مصدر التاريخ :

مع مرور الوقت وتعدد وظائف الصحافة وشمول مادتها لغالبية أوجه النشاط الإنساني صارت الصحافة تقوم بوظيفة هامة وهي تسجيل وقائع الحياة الإجتماعية في حركتها اليومية، وتقوم الصحافة كمصدر للتاريخ بوظيفتين : أولهما رصد الوقائع وتسجيلها والاحتفاظ بها للأجيال المقبلة، وثانيها القيام بقياس الرأي العام وآراء الجماعات والتيارات المختلفة إزاء الوقائع وقضايا تاريخية معينة .

فمعالجة الصحف للظواهر الاجتماعية كالجريمة من حيث الأسباب عوامل انتشار النتائج التي تخلفها في المجتمع، فإن المعالجة تعبر عن فترة زمنية وتاريخية محددة في خضم واقع اجتماعي بظروف خاصة ونمط حياتي قد يختلف عن بقية الأوساط، مما يمكنها أن تكون مرجعا للإطلاع ووضع حلول إذ تشابهت المتغيرات المكونة للظاهرة.(عايش،2009/2008 ،ص،78).

1-5- معايير و تصنيفات الصحافة المكتوبة :

خضعت الصحافة خلال تاريخها الطويل للعديد من التطورات التقنية والتحريرية والتي أثرت على تطورها شكلا ومضمونا، كما تأثرت الصحافة بتطور حركة المجتمع، ولعل من النتائج الإيجابية لذلك التنوع الذي تعرفه الصحف في أشكالها وأحجامها ومضامينها واهتماماتها و توجهاتها ويقوم تصنيف الصحف على الأسس التالية :

1-5-1- معيار دورية الصدور :

تقسم الصحف على أساس هذا المعيار إلى :

أ- صحف يومية (صباحية ، مسائية) :

- صحف يومية صباحية : وهي جرائد التي تصدر معظمها صباحا، حيث تمد القارئ بالأخبار والأحداث المتنوعة كل صباح .

- صحف يومية مسائية : تعنى أساسا باستكمال ما سبق نشره من أخبار صباحية، وفي كثير من الأحيان تنفرد بالسبق الصحفي، لأنها قد تمكنها من ملاحقة الخبر .

ب- صحف أسبوعية(جرائد و مجلات) : وهي تصدر بصفة أسبوعية، حيث تتيح لها فرصة إمكانية تجميع الأخبار والأحداث والربط بينهما، مما يفسر بعض الأحيان تفوقها في مضمون مادتها باستخدام الفنون الصحفية على غرار التحقيق والحديث الصحفيان .

ج- صحف نصف شهرية و شهرية : وهي تصدر مرتين شهريا وهي غير شائعة، أما الصحف الشهرية فهي تصدر كل شهر .

د- صحف الربع سنوية أو الفصلية : تصدر على مدار كل ثلاث شهور، وغالبا ما تصدر هذه الصحف عن مراكز علمية أو أكاديمية ومعظمها مجلات ودراسات .(الزهراني ، 2010، ص،25)

1-5-2 معيار النطاق الجغرافي :

ويقصد بها مدى وصول الصحيفة إلى القراء في الدولة التي تصدر بها وتصنف إلى :

أ- الصحف المحلية : يقتصر صدورها أساسا على نطاق إقليم معين، تقوم بدور مهم في تنمية المجتمع، حيث تسعى هذه الصحف إلى تقديم تغطية معمقة عن الواقع المحلي .

ب- الصحف الوطنية : هي صحف توزيع على المستوى الوطني أي الدولة وتسمى أيضا الصحف القومية .

ج- الصحف الدولية : هي الصحف التي تصدر لتوزع في الدولة نفسها أو خارجها، بمعنى أنها تعبر حدود وطنها .

1-5-3- معيار تخصص المضمون :

أ- الصحف العامة : هي الصحف ذات اهتمامات عامة واسعة بهدف التوزيع الجماهيري .

ب– الصحف المتخصصة : هي صحف ذات اهتمامات خاصة، وتركز على مخاطبة جمهور بعينه وتظهر هذه الصحف في ثلاث مستويات :

– المستوى الأول: يظهر في الصفحات المتخصصة في الجرائد والمجلات كصفحة الرياضة والاقتصادية .

– المستوى الثاني: الصحف والمجلات الأسبوعية المتخصصة، وإن كانت تتوجه إلى جمهور عام، ولا تتوجه إلى جمهور بعينه .

– المستوى الثالث: الصحف والمجلات الأسبوعية المتخصصة التي تتوجه إلى جمهور بعينه مثل صحف الهندسية و الطبية (ألبير ، عبد الله ، 1987 ،ص، 22).

1–5–4– التصنيف من حيث الملكية :

أ– صحف خاصة : هي صحف ينشاها أشخاص أو هيئات مستقلة يمولها بأموال خاصة.

ب– صحف عمومية (عامة): هي صحف تنساها الدولة أو الهيئات العمومية، يكون تمويل بأموال عمومية أي ملكيتها تعود لدولة (بوهرين ،بورويس ، 2015/2014 ، ص.ص،33.32) .

1–5–5– معيار التوجه الفكري لصحيفة :

يمكن تصنيفها إلى نوعين أساسيين هما :

أ– الصحف المستقلة أو الشبه مستقلة : أي التي لا تنتمي إلى أي اتجاه سياسي معين، ولا تعبر عن أحد الأحزاب السياسية ، و إنما تفسح المجال على صفحاتها لكافة الآراء و الإنتخابات و المذاهب الفكرية والإجتماعية وهي صحف يغلب عليها طابع صحافة الخبر .

ب– الصحف الحزبية :

وهي تلك التي تصدر عن حزب معين سواء الحزب الحاكم أو أحزاب أخرى، وهي تهدف إلى التعبير عن رأي وأفكار سياسية اجتماعية واتجاهات عامة تجاه الأحداث والقضايا الم ثرة في المجتمع (ربيع،2005،ص، 24) .

1-5-6- معيار حجم التوزيع :

أ- الصحف الجماهيرية أو الشعبية : هي ذات توزيع ضخم و عادة رخيصة الثمن، تركز على الموضوعات التي تهم القارئ العادي وتخاطب عواطفه بالدرجة الأولى مثل أخبار الجريمة.

ب- صحافة النخبة أو المحافظة : هي صحف تتحرى الدقة والموضوعية وتميل إلى الاتزان في معالجتها للأخبار والموضوعات وتركز على التحليل والشرح والتفسير والمقالات الجادة، وتوزيعها أقل، لكن مستوى مادتها أعمق، وغالبا ما تكون باهظة الثمن، رغم ثمنها المرتفع إلا أنها تأثر أكثر في الجماهير .

1-5-7- المعيار الاقتصادي :

أ- الصحف المجانية : هي التي توزع بشكل مجاني، وتأخذ مضامين شاملة ومصدر إيراداتها يكون الإعلان .

ب- الصحف المدفوعة (الربحية) : توزع برسوم معينة ومصدر إيراداتها من التوزيع والإعلان (كنعان ، 2015 ،ص.ص، 35 ، 36) .

1-6- أنواع القوالب الصحفية :

القوالب الصحفية هي عبارة عن أشكال تعبيرية لها بنية متماسكة تعكس الواقع بشكل مباشر وواضح وسهل، والقوالب الصحفية تختلف بإختلاف أنواع المواضيع وأهداف النشر والتأثير الذي ترغب الصحيفة في توصيله إلى الجماهير، والأشكال الصحفية نوعان، أشكال خبرية والغرض منها نقل الخبر كما هو، وأشكال رأي والتي يعتمد فيها على التحليل والتغيير وإعطاء الحلول

1-6-1- الخبر الصحفي :

يعرفه نورتكليف بأنه الإثارة والخروج عن المألوف ... فعندما يعض الكلب رجلا فليس بذلك خبرا، ولكن عندما يعض الرجل كلبا فذلك هو الخبر(أبو زيد ،(د.س)،ص، 27) .

ويعرف أيضا بأنه كل خبر يرى رئيس التحرير أو رئيس القسم أخبار في جريدة ما أنه جدير بأن يجمع ويطبع وينشر على الناس لحكمة أساسية وهي أن الخبر في مضمونه يضم أكبر مجموعة من الناس يرون في مادته إما فائدة ذاتية أو توجيها هاما (أبو زيد ،المرجع السابق، ص ، 47) .

1-6-2- التقرير الصحفي :

يعرف على أنه عرض رسمي للحقائق أو بحث عن موضوع ما، فهي محاولة ترجمة ملاحظات الواقع المادي في عبارة مكتوبة(رزاقي، 2008،ص، 29)

1 6 3 -المقال الصحفي :

هو فن من فنون التحرير الصحفي يعبر فيه الكاتب عن رأيه أو يعبر عن رأي الصحيفة إذا نشر بدون توقيع كاتب معين، والمقال بمثابة رؤية ذاتية أو شخصية للكاتب في الأحداث الجارية أو القضايا التي تشغل الرأي العام (رزاقي ، 2011 ، ص، 17) .

ويعرف أيضا أنه : الأداة الصحفية التي تعبر بشكل مباشر عن سياسية الصحيفة وآراء بعض كتابها في الأحداث اليومية الجارية، من خلال شرح وتفسير الأحداث والتعليق عليها بما يكشف عن بعض أبعادها ودلالاتها المختلفة (النعيمات ، 2010 ، ص ، 9) .

1 6 4 -التحقيق الصحفي :

هو ذلك التقرير الإخباري من خلال جهد شخصي، يبدله المرء بنفسه للكشف عن أشياء ذات أهمية، يود بعض الأشخاص أو المنظمات أن تظل في طي الكتمان (العقاب ، 2006 ، ص ، 107)

1-6-5- التعليق الصحفي :

يرى الدكتور أحمد مصطفى عمر على أنه : مساحة للرأي يمارس فيها الصحفي أو الكاتب حريته في تناول الموضوعات، فإذا كانت قدسية الخبر تفرض الالتزام بحقائقه ووقائعه وتقديمها في موضوعية دون تحريف أو زيادة، فإن التعليق لا يفرض أي نوع من الالتزام سوى عدم التعدي على حقوق الآخرين ويهدف التعليق للتأثير على القراء وبلورة أرائهم (لعقاب ، مرجع سابق ، ص ، 99) .

1 6 6 -الحديث الصحفي :

هو فن التحاور بهدف الحصول على معلومات جيدة، حول واقعة معينة أو بهدف معرفة وجهات النظر أو آراء حولها، أو بهدف إلقاء الضوء على شخصية معينة وقد يكون مع شخص واحد أو مجموعة أشخاص، وقد يجريه محرر بمفرده أو أكثر من محرر (إبراهيم ، 1998 ، ص ، 560) .

1 6 7 -العمود الصحفي :

هو نوع صحفي مكانه ثابت وعنوانه قار، وقد يكتب مرة في الأسبوع في الصفحات المتخصصة والأسبوعيات أو يكتب يوميا في الجرائد، كما أن العمود الصحفي يرتبط كثيرا بشخصية كتابية، ولا يعبر بالضرورة عن الخط السياسي للجريدة (ساعد ،2012 ، ص ،111) .

ويعرف أيضا : أنه من رواد الرأي المهمة ويتميز بأنه أكثر تناسب مع ظروف العصر، حيث غزارة المادة الصحفية وضيق وقت القراء، ويعرف على أنه المادة الصحفية التي تتسم بطابع صاحبها أو محررها في أسلوب التفكير وأسلوب التعبير، ولا يتجاوز في مساحته عمود على الأكثر، وينشر في مكان ثابت تحت عنوان ثابت وتوقيع ثابت . (أبو زيد ، 1990 ، ص ، 101) .

ثانيا : ماهية جريمة الإختطاف :

2-1- مفهوم جريمة الإختطاف :

هي جريمة يعاقب عليها القانون، وهي تتم باستخدام القوة المادية أو المعنوية عن طريق الحيلة والإستدراج، بإبعاد المختطف عن مكانه أو تحويل خط سيره بتمام السيطرة عليه (باسم، ماسينيسا 2017 ، ص ، 25) .

2-2- أنواع الجريمة ومعايير تصنيفها :

ليس هناك تصنيف واحد للجرائم ولكن هناك عدة تصنيفات نعرض باختصار أهم التصنيفات :

2-2-1- تقسيم الجرائم من حيث جسامتها (جنحة، جناية، مخالفة) :

أ- جناية : هي الجريمة التي يعاقب عليها القانون كما جاءت في المادة 5 من الفقرة الأولى من قانون العقوبات بالإعدام، السجن المؤبد، السجن المؤقت لمدة تتراوح ما بين 5 سنوات إلى 20 سنة، وهذه الجرائم هي الأكثر خطورة التي تمس بالنظام العام مثل : القتل، الخطف، الاغتصاب .

ب- الجنحة : هي الجريمة الأقل خطورة يعاقب عليها القانون كما ورد في الفقرة الثانية من قانون العقوبات في المواد الجنح كالتالي : الحبس تتراوح من شهرين إلى خمس سنوات ما لم يقرر القانون حدود أخرى وغرامة مالية تتجاوز 2000 دج .

ج- المخالفة : أبسط أنواع الجرائم ويعاقب عليها القانون وحددت الفقرة الثالثة من ذات المادة الأصلية في مواد المخالفات كالتالي الحبس من يوم إلى شهرين، الغرامة من200 إلى 2000 دج (http://www.droit.dz.com .22/03/2018 14:15)

2-2-2- تصنيف الجرائم المرتبطة بركنها المادي :

هناك تقسيمات متنوعة للجرائم من زاوية عناصر ركنها المادي وطريقة تنفيذ السلوك لهذا الركن نذكر :

أ- جرائم التامة وجرائم الشروع :

يقصد بالجرائم التامة هي الجرائم التي استنفدت كل عناصر ركنها المادي من سلوك ونتيجة ذلك يربط بينها علاقة سببية، فجريمة إختطاف طفل تامة بإبعاد ونقل الطفل المخطوف إلى وجهة مجهولة.

أما جرائم الشروع فهي تلك التي يبدأ الجاني في تنفيذ السلوك المكون لركنها المادي . (نصر الدين ، 2009 ، ص ، 22) .

ب- الجرائم الوقتية والجرائم المستمرة :

الجريمة الوقتية هي التي تتكون من فعل يحدث في وقت محدود وينتهي بمجرد ارتكابه كالقتل .

الجريمة المستمرة فهي تتكون من فعل محدد، ومستمر مثل إخفاء وخطف الأطفال.

ج- تقسيم الجرائم حسب اتجاه الضرر :

فتقسم إلى جرائم مضرة بالمصلحة العامة كالجرائم التي تمس أمن الدولة وجرائم مضرة بالأفراد مثل قتل واختطاف الأطفال. (بوالماين ،2008،ص،109)

2-2-3- التقسيمات الاجتماعية لبعض الجرائم :

تهدف التصنيفات الاجتماعية إلى تسهيل دراسة الجريمة والسلوك الإجرامي وتقسم الجرائم من الناحية الاجتماعية إلى :

- جرائم ضد الأشخاص كاختطاف الأطفال والقتل .
- جرائم ضد الممتلكات كتخريب ممتلكات الدولة .
- جرائم ضد الأخلاق كالأفعال المخلة بالحياء .
- جرائم ضد المصادر الحيوية للمجتمع مثل الصيد في غير موسمه (جودة ،2016 ، ص ، 65) .

2-3- أركان جريمة الخطف :

تقوم جريمة الإختطاف على توافر ركنين وشرط أولي يتعلق بالضحية بحيث تشترط المادة 326 من قانون العقوبات الجزائري أن يكون الضحية قاصر و لم يتجاوز 18 سنة .

أ- الركن المادي :

فعل الخطف : وهو إبعاد الطفل عن المكان الذي يوجد فيه ونقله إلى مكان آخر سواء كان الإبعاد عن الوسط الذي يعيش فيه أو حتى المكان الذي من المعتاد أن يجلس فيه، غير أن إبعاد الطفل من مكانه لا يكتفي لإكتمال الركن المادي في الجريمة، وإنما يلزم بالإضافة إليه نقل الشخص من مكان آخر يخفى فيه عن أهله وبناء على ذلك فإنه إذا اختطف شخصا من بيته فلاحقته أسرته وإسترجعته اعتبرت الواقعة شروعا في الخطف لا خطفا تاما.

مدة الغياب : عنصر لا يستهان به لتحديد الجريمة، فالمشرع الجزائري لم يحدد مدة الغياب وبذلك سواء كان الإبعاد ليلة واحدة يكفي لقيام الجريمة أو ساعة واحدة، ويجب أن يتم الإبعاد بدون عنف أو تهديد أو تحايل، أما إذا تم الخطف أو الإبعاد بالعنف أو بالتهديد أو بالتحايل، فإن وصف

الجريمة يتحول من جنحة إلى جناية، فجريمة اختطاف الطفل بدون عنف وتحايل من الجرائم المادية والضرر فيها هو حرمان الطفل من بيئته الطبيعية .

وتجدر الإشارة إلى أن الاختطاف أو الإبعاد تؤديان نفس المعنى تقريبا فاختطاف الطفل يتمثل في أخده من الأشخاص الذين يتولون حراسته وتحقق بنقله عمدا من المكان الذي يوجد فيه إلى مكان آخر حتى وإن تم ذلك برضاه (دقايشية ، 2016، ص ، 275) .

ب– الركن المعنوي :

يتمثل الركن المعنوي في هذه الجريمة في القصد الجنائي الخاص أي انصراف إرادة المتهم، إلى إبعاد الطفل عن ذويه الذين لهم الحق في رعايته وقطع الصلة بهم دون الأخذ بعين الاعتبار الباعث إلى ارتكابها، كما لا يجب أن يعلم الجاني بأن الطفل دون 18 من عمره، إلا أنه قضي في فرنسا في هذا الصدد بعدم قيام الجريمة في حالة ما إذا ساد الاحتمال أن الجاني قد أخطأ في تقديره لسن الضحية معتقدا أنها تجاوزت 18 سنة، ولا يشترط لقيام الجريمة الاعتداء الجنسي على الضحية وإغوائها فمجرد إبعادها عن مكانها ونقلها إلى مكان آخر يكفي قيام الجريمة . (بحاجي ، 2015/2014 ص ، 21)

2-4- خصائص جريمة الاختطاف :

تتميز جريمة الاختطاف بعدة خصائص منها أنها تتميز بسرعة التنفيذ وأنها جريمة مركبة وهذا ما سنوضحه في النقاط التالية :

أ– دقة التعبير العقلي : يتميز الاختطاف بدقة التدبير العقلي للعملية، إذ يقوم الفاعل أو الفاعلون بجملة من الإجراءات العقلية المحكمة، ويدرسون جميع الطرق التي تؤدي في نهاية المطاف إلى القبض على الضحية، ومن ثم لا نستغرب إذا قلنا أن مسألة الاختطاف هي مرحلة التدبير العقلي قد تستغرق ساعات أو أيام أو حتى شهور، وهذا ما يتناسب طرديا مع نوع الضحية المراد إختطافها والأهداف المرجوة منها .

ب– سرعة التنفيذ : تمتاز عملية الإختطاف بالسرعة في التنفيذ فيتم تنفيذ فعل الخطف بسرعة وفي أقصى وقت ممكن، لأنها عملية مستهجنة اجتماعيا فالفاعل يلجأ لهذا الأسلوب من السرعة في التنفيذ حتى لا ينكشف أمره من جهة ومن جهة ثانية حتى لا يلاقي الاستهجاني الاجتماعي .

ج– جريمة مركبة : حسب مفهومها هو الأخذ بسرعة، وهذا في حد ذاته فعل مستقل بذاته كذلك، ولا تتحقق هذه الجريمة إلا بهذين الفعلين معا، وإذا تخلف أحد هذين الفعلين لا تعد جريمة إختطاف، إذن يقصد بالمركبة أنها تتعدد فيها الأفعال بحيث كل فعل تنهض به جريمة مستقلة فيتم جمع هذه الجرائم وجعلها جريمة واحدة .

د– من جرائم الضرر : توصف الجرائم من حيث نتيجتها الإجرامية إلى جرائم الضرر أو جرائم التعرض ويقصد بالنتيجة الإجرامية ما أخذه الجاني في محل الحماية الجنائية، وهذا التغير الذي أحدثته في محل الحماية الجنائية لا يخرج عن كونه مجرد خطر، وأغلب الجرائم الواردة في قانون العقوبات هي من جرائم الضرر.

ه– القصدية : فلا يمكن أن نجد جريمة إختطاف في مجتمع ما وهي بريئة من الأغراض ونعني بالقصد الأغراض والأهداف والنوايا التي يسعى لتحقيقها الخاطفون من خلال هذا الفعل، وهي تكون أهدافا ونوايا محددة بدقة (هامل ، 2012 ، ص ، 11) .

2–5– دوافع جريمة الاختطاف :

لقد تعددت دوافع ارتكاب جريمة الإختطاف وتنوعت نظرا لطبيعتها ويمكن إجمالها في النقاط التالية :

أ– أغراض مادية : هو أن يلجأ الجاني إلى الإختطاف للحصول على الأموال من خلال طلب الفدية من أهل الشخص المخطوف، وهذا النوع من الاختطاف يكون منتشرا في المجتمعات التي تسود فيها الفقر والبطالة .

ب– دوافع نفسية أو عقلية : يقصد بها إرتكاب الجريمة نتيجة لسلوك نفسي أو مرضي، أو اضطراب عقلي، وهذه الدوافع تجعل المجرم يرتكب جريمته نتيجة لتخيلات أو تصورات ذهنية

خاطئة، والملاحظ عادة أن مثل هذه الجرائم يرتكبها الجاني بمفرده وتقدير هذا النوع من الدوافع مسألة موضوعية يفصل فيها قاضي الموضوع ويستدل على ذلك من خلال فحوصات النفسية والعصبية ويستعين في ذلك بالمختصين لتقدير حالته .(الأسود ، 2014/2013، ص ، 22) .

ج– دوافع ارتكاب الفاحشة : قد يكون الهدف من الإختطاف هو الإعتداء الجنسي والأشخاص الذين يكونون معرضون له هم الأطفال، وهذا ما أكدته نسبة الأطفال المختطفين أنه بعد العثور على جثثهم يكون قد تم الاعتداء عليهم جنسيا .

د– الدوافع السياسية: وهي التي يكون لها دائما وقعا إعلاميا أكثر من غيره من الاختطاف كلجوء حزب سياسي للممارسة هذا النوع من الاختطاف بغرض أو بأغراض مختلفة كلفت الانتباه أو صنع حدث سياسي .

هـــ– الدوافع الدينية : هي التي يلجأ إليها بعض إتباع الديانات الأرضية لأن هذه الأخيرة تواجه رفضا وعدم الاعتراف بها من ممارسي الديانات السماوية، ويقومون بالاختطاف للاعتراف بهم وبأقلياتهم الدينية (مصابيح ، 2014 ، ص ، 4) .

و– تجارة الأعضاء : من الأسباب التي أدت إلى انتشار ظاهرة الإختطاف على المستوى العالمي والمحلي، ظاهرة تجارة الأعضاء البشرية، حيث يقوم بعض العصابات باستغلال الأطفال المخطوفين لهذا الغرض الدنيء والمنافي لجميع القيم والأعراف، وقد تكون هذه التجارة على المستوى المحلي أو العالمي من خلال تهريب أعضاء الأطفال وبيعها في دول أخرى .

ن– التسول : من الأسباب الشائعة لعملية الخطف، أن يتم تدريبهم على التسول، واستجداء المال من الآخرين واستغلالهم لهذا الغرض، وقد يتعرض الأطفال في هذا الغرض إلى الكثير من التعذيب والإهانة من أجل الخضوع لرغبات الخاطفين (https://www.ts3a.com.22/03/2018-12:33) .

خلاصة الفصل :

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى أهم ما يتعلق بالصحافة المكتوبة من خصائص ووظائف وتصنيفات، مرورا بنشأتها في العالم والجزائر على وجه الخصوص نظرا لأن دراستنا تستهدف الصحافة المكتوبة الجزائرية، إضافة إلى موضوع إختطاف الأطفال فتطرقنا إلى تصنيفات الجرائم عامة ثم خصائص وأغراض الجريمة.

ولأن الصحافة المكتوبة تؤدي أدوارا مهمة في المجتمع، فهي تلعب دور الوسيط في سبيل المعرفة والتوعية والإرشاد، إذن فهي عامل فعال في مكافحة الجريمة .

قائمة المراجع المعتمدة في الفصل الثاني :

1- شلواش، صليحة .(2012). **واقع إستخدام تكنولوجيا الإتصال الحديثة وأثرها على العمل الصحفي**، رسالة ماجستير، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر .

2- بن عيسى، يمينة.(2004/2003). **الصحافة الفنية الجزائرية دراسة سوسيولوجية** ، رسالة ماجيستر ، قسم علم الإجتماع، كلية العلوم الإجتماعية، جامعة الجزائر .

3- إحدادن، زهير.(1991). **الصحافة المكتوبة في الجزائر** .(د.ط). الجزائر ديوان المطبوعات الجامعية .

4- قادة، كريمة .(2016/2015). **المعالجة الإعلامية لظاهرة إختطاف الأطفال** ، رسالة ماستر قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، تخصص إتصال وصحافة مكتوبة، جامعة مولاي الطاهر سعيدة الجزائر

5- بن حركات، فاطمة .(2016/2015). **طبيعة المعالجة الصحفية لظاهرة تناول المنشطات في البطولة الوطنية**، رسالة ماستر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، شعبة علوم الإعلام والإتصال، جامعة الجيلالي بونعامة .

6- أوهايبية، فتيحة .(سبتمبر 2014). **الصحافة المكتوبة في الجزائر قراءة تاريخية** ، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد 16 .

7- تواتي، ربيحة. حمري، سميرة.(2015/2014). **معالجة صحيفة الشروق اليومي الجزائرية لقضايا الفساد**، رسالة ماستر، قسم علوم الإعلام والإتصال، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر .

8- سيدهم، ذهبية .(2005/2004). **الأساليب الإقناعية في الصحافة المكتوبة**، مذكرة ماجيستير قسم علم الإجتماع والديمغرافيا، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة الجزائر .

9- عايش، حليمة .(2009/2008). **الجريمة في الصحافة الجزائرية** ، رسالة ماجيستر قسم علوم الإعلام والإتصال، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر

10- الزهراني، ماجد.(2010). **دور الصحافة السعودية في تناول جرائم العنف الأسري**، رسالة ماجيستير، قسم علم اجتماع، تخصص علم الجريمة، جامعة مؤتة .

11- البير، بير .**الصحافة**. ترجمة: عبد الله محمود، فاطمة.(1987).(د.ط).(د.ب) : (د.د.ن).

12- بوهرين، سليمة. بورويس، سلمى .(2015/2014). **تغطية الصحافة الجزائرية لأحداث الربيع العربي**، رسالة ليسانس، قسم علوم الإعلام والإتصال، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، الجزائر .

13- ربيع، عبد الجواد .(2005). **فن الخبر الصحفي دراسة نظرية وتطبيقية** .(ط1). مصر: دار الفجر للنشر والتوزيع .

14- كنعان، علي.(2015). **مدخل إلى الصحافة والإعلام** .(د.ط). الأردن: دار الأيام للنشر والتوزيع .

15- أبو زيد، فاروق .**فن الخبر الصحفي دراسة مقارنة** .(ط2). مصر: دار عالم الكتب .

16- رزاقي، عبد العالي.(2008). **تقارير إعلامية**.(ط1). (د.ب) : دار الصباح الجديدة .

17- رزاقي، عبد العالي.(2011). **المقال والمقالي في الصحافة والإذاعة والتلفزيون والانترنت**.(د.ط). الجزائر: دار هومة للنشر والتوزيع .

18- النعيمات، محمد.(2010). **دور الصحافة الأردنية في التنمية السياسية** ، رسالة ماجيستر قسم الإعلام، كلية الأدب، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، الأردن .

19- لعقاب، محمد.(2006). **الصحفي الناجح** .(ط2). الجزائر .(د.د.ن).

20- إبراهيم، إسماعيل .(1998). **فن التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق** .(ط1). مصر:دار الفجر للنشر والتوزيع .

21- ساعد، ساعد .(2012). **فنيات التحرير الصحفي** ، الجزائر :

22- أبو زيد، فاروق .(1990). **فن الكتابة الصحفية** .(د.ب). : .(د.د.ن).

23- اخلف، باسم. هارون، ماسينيسا.(2017/2016). **جريمة إختطاف القصر في التشريع الجزائري** .رسالة ماستر .

24- دقايشية، زهور.(جوان2016). **الحماية الجنائية للطفل على ضوء قانون العقوبات الجزائري العدد 6** .

25- مجاجي، فاطمة .(2015/2014). **جريمة إختطاف الأطفال دراسة فقهية مقارنة،** قسم العلوم الإسلامية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان

26- http://www.droit.dz.com.28/02/2018.12:00

27- بولماين، نجيب.(2008/2007). **الجريمة والمسألة السوسيولوجية دراسة أبعادها السيسيو ثقافية والقانونية،** رسالة دكتورة، قسم علم الإجتماع والديموغرافية جامعة منتوري قسنطينة الجزائر .

28- حسين جودة، رنا.(2016). **دور الصحف الفلسطينية اليومية في معالجة قضايا الجريمة** رسالة ماجستير، قسم الصحافة والإعلام، كلية الأدب، جامعة الإسلامية غزة، فلسطين .

29- هامل، فوزية.(2013). **ظاهرة إختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري، خصائصها أغراضها وعوامل إنتشارها،** مجلة الندوة للدراسات القانونية، العدد الأول .

30- الأسود، رزيقة.(2014/2013). **إختطاف الأطفال دراسة مقارنة بين الشريعة الإسلامية والقانون الجزائري،** رسالة ماستر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية جامعة الوادي، الجزائر .

31- مصابيح، فوزية.(20-2014/11/22). **أعمال المؤتمر الدولي، ظاهرة إختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري بين العوامل والآثار،** ليبيا، طرابلس .

32- https://www.ts3a.com.26/02/2018.16:30

33- عزمي، محمود .(2012). **مبادئ الصحافة العامة،** (د.ط). مصر : مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة .

الفصل الثالث : دور المجتمع المدني والآليات القانونية في مكافحتها

تمهيد :

أولا : دور المجتمع المدني ومؤسساته في مكافحة جريمة إختطاف الأطفال

1 1 دور الأسرة في مكافحة جريمة الإختطاف .

1 2 دور المؤسسات التعليمية والدينية في مكافحة جريمة إختطاف الأطفال

1 3 دور المؤسسات الثقافية والرياضية في مكافحة إختطاف الأطفال .

1 4 دور جهاز الأمن في مكافحة جريمة إختطاف الأطفال .

1 5 دور جهاز الإعلام في مكافحة إختطاف الأطفال .

ثانيا : الآليات القانونية المعتمدة في مكافحة جريمة إختطاف الأطفال .

2-1- آلية التجريم في مكافحة جريمة إختطاف الأطفال .

2-2- آلية العقاب في مكافحة جريمة إختطاف الأطفال .

2-3- آلية الإعدام في مكافحة جريمة إختطاف الأطفال .

خلاصة الفصل .

الفصل الثالث : دور المجتمع المدني والآليات القانونية في مكافحتها

تمهيد :

إن جريمة إختطاف الأطفال جريمة لا يخلو منها أي مجتمع، فهي تشكل إعتداءا صريحا على حرية الطفل وأسرته ومجتمعه، إذن الإعتداء على الطفل هو إعتداء على الجماعة ككل وإعتداء على النظام الإجتماعي، مما أضحى يهدد الأمن والإستقرار الداخلي للمجتمع وهذا من خلال تفعيل أدوار كل مؤسسات المجتمع، سواء كانت حكومية أو غير حكومية رسمية منها أو غير رسمية، بما فيها الأسرة كونها الخلية الأساسية في المجتمع ولها الدور الكبير في التنشئة الإجتماعية للأفراد، إضافة إلى دور المؤسسة التعليمية والدينية والمؤسسة الأمنية والإعلامية، مع التركيز على أهم مؤسسة فاعلة في الحد من هذه الجريمة وهي المؤسسة القانون وهذا من خلال التطرق إلى أهم الآليات المتبعة في مكافحة هذه الجريمة .

وعليه تطرقنا في هذا الفصل إلى أهم المؤسسات في الحد من هذه الجريمة إضافة إلى أهم الآليات المعتمدة في مكافحة الجريمة .

أولا : دور المجتمع المدني ومؤسساته في مكافحة جريمة إختطاف الأطفال

1-1- دور الأسرة في مكافحة جريمة إختطاف الأطفال :

إن الأسرة هي الخلية الأولى في المجتمع، ولها الدور الأساسي في التنشئة الإجتماعية الفرد ونموه ومدى تكييفه مع المجتمع وإتجاهاته نحو قبول مختلف القيود التي يفرضها المجتمع والوسيلة التي يستخدمها الوالدان في معاملة الصغير وعلاقتهما معه، والظروف المختلفة المحيطة بالأسرة كل ذلك وما إليه يكون له تأثير لا يجوز إغفاله في سلوك الفرد، فالأسرة بما تقدمه لأطفالها من إستقرار نفسي وعاطفي ومادي، تشيع في نفوسهم الأمن والطمأنينة ما تجعل عملية غرس القيم الأخلاقية والإجتماعية واحترام القانون أكثر تقبلا وإمتثالا، مما يساعدهم على مواجهة المواقف والصعاب التي تعترض حياتهم، فالأسرة تحمل على عاتقها توجيه وإرشاد عائلاتهم عن القيام بالجريمة من بينها إختطاف الأطفال ومن جهة أخرى توعيتهم وحمايتهم من الوقوع ضحايا لهذه الجريمة، ومنه فهناك العديد من الوسائل التي يمكن للأسرة تعليمها لأطفالها وغرسها فيهم، للوقاية من جريمة إختطاف الأطفال، منها ما هو ذاتي يعود لشخص ذاته، فالوقاية الذاتية والبدء بالذات تعد من أهم الأمور التي يجب أن تأخذ بالحسبان للوقاية من الجريمة ويتمثل ذلك في:(حويلي ،2016/2015،ص،47)

- الابتعاد عن قرناء السوء، لما لهم من تأثير مباشر على الفرد في الانحراف .
- تقوية الإيمان وإتباع أوامر الله واجتناب نواهيه، حيث أن تقوية الإيمان لدى الفرد يساعد على الاستقامة وحسن الخلق، وتحصين النفس من الأهواء
- التعاون مع أجهزة الأمن وذلك من خلال الإبلاغ عن كل ما يخل بالأمن فذلك يعد خطوة إيجابية لمحاصرة الجريمة .

ولقد أكدت الأبحاث والدراسات على الدور الكبير للأسرة في تشكيل شخصية أفرادها بالمقارنة مع تأثير أي مؤسسة إجتماعية أخرى، فالأسرة تكسب القيم الإجتماعية كتضامن والتعاون وحب الغير وأداء الواجب وغيرها من القيم التي تساهم في تنشئة الفرد ووقايته من خطر الإختطاف يتطلب الاهتمام بهم وتجنب إهمال تنشئتهم وخاصة في حال وجود مشاكل أسرية التي قد تنجم

عن خلافات أو صراعات طلاق بين الأب والأم، بدل الانشغال بالأطفال، هذا ما قد يجعلهم عرضة لهذه الجريمة (حويلي ، المرجع السابق ، ص ، 47) .

1-2- دور المدرسة في مكافحة جريمة إختطاف الأطفال :

إن المدرسة الخط الأوفر في مجال التوعية ضد خطر هذه الجريمة بإعتبار أن المدرسة المكان الذي يقضي فيه الطفل فترة طويلة من وقته ويتلقى فيه مبادئ علمية وقيما أخلاقية، وكثيرا ما يكون لها أثر قوي في توجيه سلوكه وتهذيب نفسه، فهي تهدب الطفل ليكون الصالح، والمدرسة تشكل في الواقع أول احتكاك للطفل في المجتمع خارج أسرته، فهي أهم مؤسسة لتوعية الأطفال من هذه الجريمة (عريوة ، فنيش ،2017،ص،122) .

1-3- دور المؤسسات الدينية في مكافحة جريمة إختطاف الأطفال :

لاشك أن الإسلام وهو يعالج موضوع الأمن أعطاه ما يستحقه من عناية ورعاية، فأتت إهتمام القوانين الوضعية قديمها وحديثها، فإذا كانت القوانين الوضعية قد إهتمت بالتجريم والعقوبة، فإن الشريعة قد إهتمت بالتربية والإصلاح، ومن ثم بينت للأفعال المحرمة، وبينت العقوبات المترتبة عليها فالإسلام يبدأ بالتربية التي هي أساس بناء الشخصية وسياجها وقاعدتها الصلبة، فبين أن المحبة هي أساس الإجتماع والتآلف، والترابط والتعاون كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (والذي نفسه بيده لن تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولن تؤمنوا حتى تحابوا) فالمحبة بين طبقات المجتمع بجميع فئاته ركيزة أساسية من ركائز الإيمان الصادق والتلاحم القوي، ثم أن الرسول بين الوسيلة التي تقوي أواصر المحبة بين الناس فقال : (ألا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم، أفشو السلام بينكم) ويحث على بذل المعروف والقانون هذا الأسلوب التربوي الذي يعمق القيم والفضائل ويربي الإنسان على عدم الأذى والإفساد، ومن هنا كانت الحاجة الملحة في قيام العلماء في المساجد بدورهم في توعية وتوجيه وإصلاح الشباب والناس عامة، و أن يقوم المسجد برسالته في التوجيه والإرشاد والتوعية، بما يعود عليهم بالنفع، وبما يجعلهم أعضاء نافعين في المجتمع(سليمان،2011،ص،11).

1-4- دور المؤسسات الثقافية والرياضة في مكافحة جريمة إختطاف :

يعتمد تقدم المجتمعات على توعية الشباب والاهتمام بالارتقاء مستوى تدريبهم والتزامهم بقيم المجتمع بإعتباهم يمثلون هدف المجتمع، وأكثر الفئات تأثرا بالمتغيرات الإجتماعية والاقتصادية التي تمر بها المجتمعات وأكثرها تأثرا بالإغراءات التي يمكن أن تدعوهم إليها جماعات متطرفة وإجرامية فضلا عن أنها الفئة المستهدفة بعمليات الهدم والتدمير وأكثرها ميولا نحو الغرائز والشهوات ويتمثل دور المؤسسات الثقافية والرياضية في مكافحة الجريمة بأنواعها في إستعاب طاقة الشباب وشغل أوقات فراغهم من خلال ما يلي:

تنشيط حركة القصور الثقافي ومراكز الإعلام والعمل على إنشاء العديد منها في المناطق النائية، لتشجيع الأطفال والشباب على التردد عليها لإظهار إبداعاتهم الفكرية والأدبية والفنية وربط إنجازات الشباب الفكرية في القرى بالمدن الكبرى.

عقد ندوات ومحاضرات عامة يحضرها الشباب من مختلف المستويات المهنية والإجتماعية والثقافية وفتح المجال للمناقشة والحوار في جو من الموضوعية و الاستنارة .

إجراء مسابقات فكرية وأدبية للشباب، وتشجيع الشباب المبدع في مختلف المجالات .

التوسع في إنشاء المكتبات العامة في الأحياء المختلفة خصوصا في أطراف المدن الكبرى والقرى البعيدة، وتدعيم وتنشيط مكتبات مراكز الشباب .

التوسع في إنشاء مراكز الشباب والامتداد إلى مناطق المكتظة بهم، مع تشديد الرقابة بداخل الضمان عدم تعرضهم للاستغلال أو الإفساد الفكري والبدني .

ومن هنا كان ضروريا أن تهدف المؤسسات الثقافية والرياضية إلى توعية الشباب وتدعيم مواهبهم واهتماماتهم الفني والثقافية، وإشباع احتياجاتهم وتنمية قدراتهم، والمساهمة في حل مشكلاتهم مع التركيز على الفئات المحرومة ومحدودي الدخل في الريف والمدينة (سليمان، المرجع السابق،ص،12) .

1-5- دور جهاز الأمن في مكافحة الجريمة :

الشرطة تحتل مكان الصدارة بين الأجهزة المعنية بمكافحة الجريمة ومهمتها لم تعد مقصورة على تعقب الجريمة بعد وقوعها فحسب، بل نجد

أن معظم عملها يتعلق بالنواهي الوقائية، ويتحقق ذلك عن طريق تعزيز الرقابة والتواجد الأمني فهذا يحقق الأمان والأمن للمواطنين ويثير الرعب في نفوس المجرمين، فقد أثبتت التجربة أن تواجد دوريات الشرطة في شوارع وسرعة تنقلها من العوامل الفاعلة في الوقاية من جريمة الإختطاف

ومن الوسائل التي تحقق نظرية التواجد الشرطي هي الحملات التفتيشية التي تقوم بها أجهزة الأمن، وكذا الإستقاف الذي هو من أهم الصلاحيات التي تتمتع بها وكذلك من يشتبه فيهم القيام بالجريمة ومراقبتهم بناءا على أمارات و إستدلالات سائغة، وعلى الشرطة التقصي الدائم على سلوك المجرمين .

ومنه يمكن القول أن جهاز الشرطة يعتبر من أهم الأجهزة التي تتحمل مسؤولية مكافحة الجريمة قبل وقوعها من خلال إعتماد سبل الوقاية منها وإقامة كل ما يجب لعدم وقوعها وفي حالة وقوعها يصبح لابد من إيجاد المجرم في أسرع وقت ممكن (حويلي، مرجع سابق،ص،48) .

1-6- دور جهاز الإعلام في مكافحة الإختطاف :

دور جهاز الإعلام في مجال التوعية للوقاية من الجريمة دور هام وخطير جدا، وهي في متناول أعضاء المجتمع في معظم الأحيان، فهي يمكن الوصول إليها في يسر وسهولة مثل الإذاعة والتلفزيون والصحافة فالعالم أصبح قرية صغيرة بفضل هذه الوسائل، فما من حادث يقع في العالم إلا وحصل الإنسان بسرعة عليه، فيتأثر بها وبما يجري حوله، ووسائل الإعلام وظائف أمنية تتجلى في مراقبة المجتمع ورصد مواطن الانحراف والإخبار عنها، والكشف عن المناطق الأكثر تشبعا وبيان الأجهزة المعنية بالمكافحة، وتتم التوعية الصحيحة في أجهزة الإعلام من خلال تخليص المواطن من القيم والإتجاهات السلبية المرتبطة بجهاز الأمن وقوى مكافحة الجريمة، ويجهلون طرق التعامل معهم ومن هنا تبرز وسائل الإعلام بتقديم المعرفة والتوعية الصحيحة باستمرار لتكون من عوامل ترسيخ

المفاهيم الصحيحة وحث المواطنين على الإهتمام بالقضايا الأمنية والتفاعل معها ومناقشتها وبالتالي فوسائل الإعلام كثيرا ما يكون لها الدور الأساسي في الوقاية من الجريمة إذا روعي في النشر كل ما يلزم لوصف مشكلة الجرائم وما يترتب عنها من أثار، مع تحديد أهم الوسائل المؤدية للوقاية منها لهذه الأخيرة دور في معرفة أسباب الظاهرة، من خلال معرفة الإتجاه القائمين بهذه الظاهرة وتحديد مواقفهم من ذلك فلا بد من القائم بالإتصال في وسائل الإعلام من وضع حلول للوضع القائم وإرشاد الأشخاص عبر الوعظ والدروس واللقاءات والبرامج الإذاعية والتلفزيونية والصحف وتوجيه رسائل إعلامية لمختلف فئات المجتمع تتعلق بمحاربة التسبب في الانحراف والدعوة للإنضباط والتعريف بالعقوبات الشديدة التي سيتعرضون لها(حويلي،مرجع سابق،ص،50)

ثانيا : الآليات القانونية المعتمدة في مكافحة جريمة إختطاف الأطفال :

2-1- آلية التجريم :

من أبرز الآليات التي يعتمدها المشرع لمكافحة هذه الجريمة، أنه قام بتجريم فعل الخطف بحيث في البداية تم التجريم من خلال نص المادة 226 من قانون العقوبات، وذلك عندما يكون الخطف بغير عنف أو تهديد أو تحايل، لكن هذه المادة لم تحقق الغاية من التجريم و لم تن قص من مستوى الجريمة ومدى إنتشارها، و لم تشمل كل أفعال الخطف، بل زادت خاصة في الآونة الأخيرة وتعددت طرقها وأساليبها، وهذا ما دفع المشرع الجزائري باستحداث مادة جديدة من قانون العقوبات وهي المادة 293 مكرر 1 التي جاءت بتجريم فعل الخطف عندما يكون عن طريق العنف والتهديد أو الاستدراج أو أي وسيلة أخرى مهما كانت بالقوة أو بالحيلة وكذا في حالة مصاحبة فعل الخطف عنف جنسي أو تسديد فدية أو ترتب عنه وفاة الطفل الضحية، ومنه نستنتج أن المشرع الجزائري جرم فعل الخطف عندما يكون في صورته البسيطة (بدون قوة أو حيلة) وكيفها على أساس أنها جنحة ولكن عندما إستفحلت الظاهرة وأصبحت تهدد إستقرار المجتمع خاصة وأنها تتم بطرق وحشية، استحدث المشرع مادة شملت كل ذلك وكيفها على أنها جناية قصد تحقيق الغاية من التجريم للحد من إنتشارها(وزاني ،2015/2014،ص،83).

2-2- آلية العقاب :

اعتمد المشرع الجزائري ضمن الآليات القانونية المعتمدة في مكافحة الجريمة، آلية العقاب فالمشرع حدد عقوبة القيام بجنحة خطف طفل بدون عنف أو تهديد أو تحايل بالحبس من سنة إلى خمس سنوات وغرامة مالية من حد 500 إلى 2000 دينار جزائري، وإذا قام الجاني بفعل الخطف عن طريق العنف أو التهديد أو الاستدراج والإبتزاز، فينتقل التكييف من جنحة إلى جناية والعقوبة فيها هي الحبس المؤبد وهذه العقوبة جاءت مناسبة لتحقيق الردع الخاص بخطورة الفعل وفيما يخص عقوبة فعل الخطف عن طريق العنف أو التهديد أو الاستدراج أو أي وسيلة أخرى، فينتقل التكييف من جنحة إلى جناية، والعقوبة فيها السجن المؤبد، وهذه العقوبة جاءت مناسبة لتحقيق الردع الخاص بخطورة الفعل الذي قام به الجاني، وكذا الردع العام للحد من تفشي هذه الجريمة واستفحالها ومشارفتها على أن تصبح ظاهرة يعاني منها المجتمع وتهدد أمنه وإستقراره وتصبح العقوبة في أقصى درجاتها وهي الإعدام عندما يتعرض الطفل المخطوف للتعذيب أو للعنف الجسدي مهما كانت طبيعته، أو إذا كان الدافع هو الابتزاز للحصول على فدية أو ترتب وفاة الطفل المخطوف، وهذه الأفعال كلها تدل على خطورة الظاهرة وعلى خطورة إجرامية وعلى سلوك منحرف لابد من مكافحته عن طريق سن أقصى العقوبات وأشدها وهي الوسيلة الأنجع لتحقيق الغاية من العقوبة، والنجاح في مكافحة الجريمة .

فالمشرع اختار العقوبات بحيث تتلاءم مع جسامة الضرر الإجتماعي الذي تسببه جريمة إختطاف الأطفال، والتطبيق الفعال للعقوبات المنصوص عليها لا بد من تنفيذها بواسطة الأجهزة المختصة في تنفيذ العقوبات.(وزاني،المرجع السابق،ص،84).

2-3- آلية الإعدام :

نظرا للشيوع هذه الجريمة في مجتمعنا، وكثرة حوادث إختطاف الأطفال وقتلهم وتنكيل بجثثهم أو سرقة أعضائهم الخ ...، استنفر المجتمع المدني ونواب البرلمان وكتاب وصحفيين وكافة الشعب الجزائري، وطالبوا من الدولة التحرر من الالتزام بعدم تنفيذ عقوبة الإعدام في الجزائر .

إذ يرى فريق من الحقوقيين وغيرهم أن إلتزام الدولة بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان وما أقره في مادته الثالثة من الحق في الحياة والحرية وسلامة الأشخاص، لا يعني بالضرورة عدم تنفيذ الإعدام في حق الخاطفين القتلة، إذن تنفيذ الإعدام ضمانة لحياة الآخرين، في حين يرى البعض أن عقوبة الإعدام وتنفيذها عقوبة قاسية وه ذر لحق الحياة، رغم تباين الآراء في تقدير المسألة من حيث التنفيذ من عدمه في حق قتلة الأطفال، يبقى الإشكال الذي يجب أن يدرس في الجزائر، والواقع أن مصادقة الجزائر على مختلف الاتفاقيات المتعلقة منها بالإعدام هي المصادقة على مبدأ القاضي بتعليق عقوبة الإعدام، وليس المصادقة من الدولة على إلغائه، لذا لا يزال قانون العقوبات يقرها، لأنه لا يوجد توقيع على بروتوكول يلغي عقوبة الإعدام في الجزائر، إذن الإعدام مقرر قانونا، لكنه مجمد سياسيا (روان ، 2017 ، ص .ص ، 265 ، 269) .

خلاصة الفصل :

لقد حاولنا في هذا الفصل، الإلمام بأهم السبل المعتمدة في الحد من جريمة إختطاف الأطفال وهذا من خلال إظهار أدوار مؤسسات المجتمع في ترسيخ وتنمية الوعي لدى المواطنين بالآثار السلبية المترتبة على الجريمة، وتحفيزهم على المشاركة في تنمية المجتمع ومواجهة التحديات الطارئة، التي تواجه المجتمع، من خلال تفعيل أدوارها وتكثيف الجهود وتنسيقها ووضع خطط وإستراتيجيات تساهم في إقامة مجتمع نظيف .

قائمة المراجع المعتمدة في الفصل الثالث :

1- حويلي، أمينة.(2016/2015). **الاستراتجيات الأسرية في حماية المتعلم من ظاهرة الإختطاف** مذكرة ماستر، قسم العلوم الإجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر .

2- فنيش، حنان. عريوة، نسيمة.(مارس2017). **ظاهرة إختطاف الأطفال في الجزائر قراءة سيكو سيسيولوجية في واقع وأفاق الظاهرة وعلاجها**، مجلة تاريخ العلوم، العدد السابع .

3- إبراهيم مصطفى سليمان، أحمد.(2011). **دور مؤسسات المجتمع المدني في الجريمة** ، مركز الإعلام الأمني . http://www.policeme.gov.bh.20/03/2018.14.30

4- وزاني، أمينة.(2015/2014). **جريمة إختطاف الأطفال وآليات مكافحتها في القانون الجزائري مذكرة ماستر، قسم الحقوق**، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر

5- روان، محمد الصالح.(جانفي2017). **جريمة الإختطاف وعقوبة الإعدام** ، دفاتر السياسة والقانون، العدد 16.

.

الفصل الرابع : الإيطار التحليلي للدراسة

تمهيد :

أولا : التحليل الكمي والكيفي لفئات الشكل (كيف قيل) ؟ .

ثانيا : التحليل الكيفي والكمي لفئات المضمون (ماذا قيل) ؟ .

ثالثا : نتائج الدراسة .

توصيات الدراسة .

خاتمة .

تمهيد :

إن عرض نتائج التحليل الكمي هي خطوة إجرائية تستهدف ترتيب البيانات وتصنيفها لتسهيل عملية تفسير الكيفي، فإذا كان التحليل الكمي ليس هدفا في حد ذاته فإنه أداة بحثية مساعدة في عملية جمع البيانات وترتيبها وتفسيرها وتيسير التعامل لإستخلاص الدلائل المقصودة من الدراسة .

أولا : التحليل الكمي والكيفي لفئات الشكل والمضمون :

1- فئات الشكل :

الجدول رقم (2) يمثل فئة المساحة الإجمالية :

الأعداد	مساحة التحليل	النسبة
العدد الأول	58464	% 14.28
العدد الثاني	58464	% 14.28
العدد الثالث	29232	% 7.14
العدد الرابع	29232	% 7.14
العدد الخامس	29232	% 7.14
العدد السادس	58464	% 14.28
العدد السابع	29232	% 7.14
العدد الثامن	29232	% 7.14
العدد التاسع	29232	% 7.14
العدد العاشر	29232	% 7.14
العدد الحادي عشر	29232	% 7.14
العدد الثاني عشر	29232	% 7.14
المجموع	438480	%100

جدول رقم (03) يمثل مساحة التحليل :

الأعداد	مساحة التحليل	النسبة
العدد الأول	250.75	15.44
العدد الثاني	225.75	13.90
العدد الثالث	158.25	9.75
العدد الرابع	207.5	12.78
العدد الخامس	110	6.77
العدد السادس	159	9.79
العدد السابع	45	2.77
العدد الثامن	67.5	4.15
العدد التاسع	59.5	3.66
العدد العاشر	68	4.18
العدد الحادي عشر	137.75	8.48
العدد الثاني عشر	134	8.25
المجموع	1623	%100

التحليل الكمي :

نلاحظ من خلال الجدول بعد القيام بعملية جمع مساحة كل أعداد العينة تبين أن أكبر مساحة تحليل للمعالجة الصحفية لجريمة إختطاف الأطفال في صحيفة الشروق اليومي كانت في العدد 5686 الصادر يوم 03 جانفي 2018 حيث بلغت نسبة 15.44 % ، ثم قلت المساحة بنسب قليلة عن النسبة الأكبر في كل من الأعداد 5685 و5693 بنسبة 13.90% و 12.78 % أما باقي الأعداد فقد جاءت بنسب متفاوته بنسب تتراوح بين 3.66% و 9.79% .

وأخيرا سجلت أقل مساحة في العدد 5733 بنسبة 2.77% .

التحليل الكيفي :

من خلال البيانات السابقة تبين أن مساحة التحليل لموضوع جريمة الإختطاف جاءت متفاوته من عدد لأخر في حين سجلت أكبر مساحة تحليل في العدد 5686 بنسبة 5.44 وهذا ما يفسر تزامن صدور هذا العدد مع تزايد حالات الإختطاف إذ يعكس تخصيص جريدة الشروق مساحة أكبر لمعالجة هذا الموضوع وكنموذج من جريدة الشروق إختطاف الطفلين رمزي من تيبازه و رسيم من قسنطينة .

جدول رقم (04) يمثل مساحة مادة التحليل المتعلقة بموضوع جريمة إختطاف الأطفال بالنسبة للمساحة الكلية .

المساحة الإجمالية	مساحة التحليل	نسبة المخصصة
438480	1623	0.37

بلغت مساحة التحليل التي خصصتها الصحيفة للمعالجة بـــ 0.37% من إجمالي المساحة الكلية المقدرة بـــ 438480 تبين لنا مما سبق أن المساحة التي خصصتها الصحيفة كانت ضئيلة جدا ومحدودة ، هذه المساحة لا تعكس أهمية موضوع الإختطاف كونه من أبرز المواضيع التي عرفت تزايد كبير وأخذ أبعاد خطيرة في المجتمع بحيث أضحى يهدد الأمن والإستقرار الداخلي، في حين أولت إهتمامها بمواضيع أخرى كموضوع الإضرابات، الحوت الأزرق أزمة الحليب هذه المواضيع ركزت عليها الصحيفة وخصصت لها مساحات كبيرة مقارنة بموضوع إختطاف الأطفال، هذا الموضوع أوردته الصحيفة في شكل أخبار بسيطة خالية من التحليل والتفسير وشرح الظاهرة وهذا من خلال أحاديث صحفية مع مختصين في الموضوع من أجل إعطائه أبعاد قانونية وإجتماعية ونفسية .

---

* مساحة التحليل (100x1623) % 438480 = 0.37

مساحة الإجمالية (طول صفحة X عرض صفحة X عدد الصفحات X عدد الموضوعات)

جدول رقم (05) يمثل توزيع المواضيع عبر الصفحة

الموقع	التكرار	النسبة
العلوي الأيمن	4	% 26.66
العلوي الأيسر	7	% 46.66
الوسط	2	%13.33
السفلي الأيمن	1	% 6.66
السفلي الأيسر	1	% 6.66
المجموع	15	**% 100**

التحليل الكمي :

الجدول رقم (05) يمثل مكان النشر عبر الصفحة، الذي يكشف لنا توزيع مواضيع جريمة إختطاف الأطفال بحسب المواقع الأكثر أهمية بالنسبة للنشر فالمرتبة الأولى عادت لموقع العلوي الأيسر بنسبة (46.66 %) وتكرار (7 مرة) أما المرتبة الثانية فكانت للعلوي الأيمن بنسبة (26.66%) وبتكرار (4 مرة)، يليه الموقع الوسط في المرتبة الثالثة (13.33 %) أما المرتبة الرابعة فجاءت الموقعين السفلي الأيمن والسفلي الأيسر بنفس النسبة (6.66%) وتكرار (1مرة) .

التحليل الكيفي :

من خلال الجدول السابق، والذي يمثل فئة توزيع المادة عبر الصفحة، هذه الفئة تهتم بموقع المادة عبر الصفحة، ويعد الموقع من أهم العوامل التي تجذب القارئ وتثير إهتمامه ، وتساعده على تغيير رأيه تجاه الموضوع المقروء، وعليه فهناك دلالة مقصودة وواضحة لموقع دون آخر والملاحظة أن أكبر نسبة كانت لموقع العلوي الأيسر، ويرجع تركيز الشروق على هذا الموقع المهم إلا أن إنتباه القارئ وإتجاه نظره يميل إلى جهة اليسرى في الجريدة، وتبقى الجهة العلوية سواء كانت اليسرى أو اليمنى من أهم مواقع عبر الصفحة، مقارنة بالمواقع السفلية ووسطها، ومن هذا المنطلق يبد و أن

القائمين بالإخراج الصحفي في جريدة الشروق على وعي كبير، بأهمية الموضوع –محل الدراسة– على الفرد والمجتمع لذا خصصت له مواقع مهمة تليق بقيمة الجريمة .

جدول يمثل (06) فئة توزيع الموضوعات حسب الصفحات :

الصفحات	التكرار	النسبة
الصفحة الأولى	4	%21.05
الصفحة الأخيرة	1	%5.26
الصفحات الداخلية الفردية	8	%42.10
الصفحات الداخلية الزوجية	6	%31.57
المجموع	19	%100

التحليل الكمي :

نلاحظ من خلال الجدول رقم (06) أن جريدة الشروق اليومي إعتمدت بشكل كلي على الصفحات الداخلية، حيث جاءت الصفحات الفريدة الداخلية في المرتبة الأولى بنسبة (42.10%) بتكرار (8مرة) ، بينما جاءت الصفحات الزوجية الداخلية في المرتبة الثانية بنسبة (31.57%) وبتكرار (6مرة) ، أما المرتبة الثالثة فكانت لصفحة الأولى بنسبة (21.05%) وبتكرار (4مرة) ، أما المرتبة الرابعة والأخيرة فكانت لصفحة الأخيرة بنسبة (5.26%) وبتكرار (1مرة) .

التحليل الكيفي :

من خلال القراءة الكمية السابقة، تبين أن موضوع إختطاف الأطفال ورد في الصفحات الداخلية بشكل كبير وبنسبة 42.10 % بالنسبة لصفحات الفردية وبنسبة 31.57% بالنسبة لصفحات الزوجية الداخلية، ولعله يرجع إلى سياسة الصحيفة في حد ذاتها، فهي تختار أهم المواضيع التي تضعها على صفحات الجريدة سواء الداخلية أو الخارجية، والملاحظ أن إعتماد الصحيفة على الصفحات الداخلية (الزوجية والفردية) دليل على إهتمام الصحيفة بالموضوع محل الدراسة لأن الصفحات الداخلية تعد من أكثر الصفحات مقروئية خصوصا للقارئ الذي يرغب

في قراءة المادة بكل تفاصيلها، والغوص والتعمق في كل الأخبار المعروضة عبر الصفحات، لأنه لا يكتفي بقراءة العناوين في الصفحة الأولى لأنها لا تشبع رغباته وحاجاته من القراءة والتعمق في حيثيات المواضيع، إضافة إلى أنها من أكثر الصفحات مساحة، وإستعابا لأكبر قدر من الفنون الصحفية على غرار التحقيقات والمقالات والأحاديث الخ، بينما نلاحظ أن صحيفة ركزت على صفحة الأولى بنسبة 21.05 % بالرغم من أنها من الصفحات الأكثر أهمية عبر الجريدة، لأنها تعكس أهمية المادة التي تنشر فوقها، وغالبا ما تنشر الأخبار الكبرى على المستوى المحلي والدولي وفي مختلف المجالات إضافة إلى أنها تعتبر واجهة الجريدة من خلال ما تعكسه من جوانب متميزة تكون شخصيتها الخاصة، وتميزها عن باقي الصحف الأخرى، فهي توجه القارئ نحو الوحدات الأخرى، وتحمل إشارات للمواضيع الهامة في الصفحات الأخرى .

أما الصفحة الأخيرة فاعتمدتها الصحيفة بالنسبة 5.26% وهي نسبة قليلة مقارنة بأهمية الصفحة الأخيرة، غير أن الصفحة الأخيرة والصفحة الأولى يتميزان بقلة المساحة مقارنة بالصفحات الداخلية، ضف إلى أن ربع الصفحتان تخصص للإعلانات، التي تعتمدها الصحيفة كمورد مالي هام للصحيفة.

ويتضح لنا من خلال ما سبق أن جريدة الشروق خصصت أكبر نسبة لمعالجة جريمة الإختطاف على صفحاتها الداخلية الزوجية والفردية، غير أنها إعتمدت الصفحات الفردية أكثر من الزوجية كونها من أهم الصفحات، لأن عين القارئ تقع عليها تلقائيا أكثر من الصفحات الزوجية، وهذا راجع إلى أهمية الموضوع المعالج فهو يحتاج إلى وضعه في صفحات مهمة من أجل جذب القارئ وإثارة إهتمامه إلى الجريمة إضافة إلى أنه موضوع يحتاج إلى تحليل وتفسير وشرح هذا الصفحات الداخلية من أكثر الصفحات تناسب طبيعة الموضوع، كل هذا من أجل الوصول إلى معالجة فعالة تهدف إلى خلق وعي وطني من أجل محاربة الجريمة واستئصالها من المجتمع .

جدول رقم (07) : يمثل توزيع الموضوعات حسب الأبواب

الأبواب	التكرار	النسبة
عناوين	4	%21.05
مراصد	0	%0
أحداث	0	%0
مراسلون	10	%0
محليات	2	%52.63
مجتمع	2	%10.52
صفحة أخيرة	1	%5.26
المجموع	19	%100

التحليل الكمي :

يمثل الجدول رقم (07) توزيع موضوعات الإختطاف حسب الأبواب عبر الصفحات، فنلاحظ أن المرتبة الأولى كانت لصفحة المراسلون بنسبة (52.63%) بتكرار (10مرة) أما المرتبة الثانية فكانت لصفحة العناوين بنسبة (21.05%) بتكرار(4مرة) أما المرتبة الثالثة فكانت لصفحة المحليات والمجتمع بنفس النسبة قدرت بـــ (10.52%) وبتكرار (2مرة) أما المرتبة الرابعة فكانت لصفحة الأخيرة بنسبة (5.26%) وبتكرار (مرة واحدة) أما باقي صفحات الجريدة على غرار المراصد وأحداث فلم ترد .

التحليل الكيفي :

نلاحظ من خلال الجدول رقم (07) أن صحيفة الشروق اليومي ركزت بنسبة (52.63%) من أخبار إختطاف الأطفال على صفحة المراسلون، وهذا يرجع بالدرجة الأولى إلى أنها تعتمد على مصادرها الذاتية والمتمثلة في مراسليها الصحفيون، في إستقاء أخبار الإختطاف، لهذا نجد أن صحيفة الشروق ركزت على هذا الباب بذات، غير أنها إعتمدت أيضا على أبواب أخرى على

غرار المجتمع والمحليات، وهذه الأبواب كلها تعكس الطابع المحلي لموضوع الدراسة، إضافة إلى إعتمدها على صفحة العناوين وهذا ما يعكس إهتمام الصحيفة بالموضوع، لهذا أوردت في هذه الصفحة المهمة وإختارته من بين كم هائل من الأخبار الأخرى وفي كافة المجالات، ومن كل هذا نستنتج أن جريدة الشروق إختارت هذه الأبواب بذات لأن جريمة إختطاف الأطفال موضوع محلي بامتياز، موجه إلى القارئ الجزائري المهتم بالشؤون المحلية للمجتمع .

جدول رقم (08) يمثل طبيعة العناوين

العنوان	تكرار	نسبة
رئيسي	10	%52.63
تمهيدي	6	%31.57
مانشيت	0	%0
عادي	3	%15.78
المجموع	19	%100

التحليل الكمي :

نلاحظ من الجدول طبيعة العناوين المستخدمة في التغطية الصحفية لجريمة إختطاف الأطفال إذ تصدر العنوان الرئيسي أكبر نسبة 52.63% مجموع تكرار 10 مرات ليليه العنوان تمهيدي في المرتبة الثانية بنسبة 31.57% بتكرار 6 مرات، أما المرتبة الثالثة فعادت إلى العنوان العادي بنسبة 15.78% ليأتي العنوان مانشيت بنسبة مساوية للصفر .

التحليل الكيفي :

تعددت العناوين التي خصصتها الصحيفة لمعالجة جريمة إختطاف الأطفال من عناوين تمهيدية رئيسية وعادية، حيث كانت أكبر نسبة للعنوان الرئيسي بنسبة 52.63% .

يعد العنوان وسيلة مصاحبة للمواضيع المنشورة على صفحات الجريدة حيث يلعب شكل العنوان دور كبير في إثارة إنتباه القارئ، ويتميز العنوان بأنه الجزء الذي يحقق أول إتصال بين الخبر

والقارئ وهو الذي يتضمن أبرز وأهم ما في الخبر، لهذا يجب أن يكون عنوانا مميزا وجذابا يعكس شخصية الصحيفة، وهذا ما يفسر إستخدام جريدة الشروق للعنوان الرئيسي، وذلك بغية تنبيه القارئ وإثارة إنتباهه للموضوع إستفحل في المجتمع الجزائري وأخذ أبعادا خطيرة .

جدول رقم (09) طبيعة اللغة المستخدمة

اللغة	تكرار	النسبة
لغة عربية بسيطة	14	%93.33
الدارجة	1	%6.66
الفرنسية	0	%0
المجموع	15	%100

التحليل الكمي :

نلاحظ من خلال الجدول رقم (09) الذي يمثل لنا فئة اللغة إذ نلاحظ أن اللغة التي حظيت بأكبر نسبة مئوية كانت لصالح اللغة العربية البسيطة والتي حظيت بمجموع تكرار 14 مرة أي ما يعادل نسبة 93.33%، أما اللغة الدارجة إعتمدت عليها الجريدة بتكرار مرة واحدة بنسبة 6.66%، أما بالنسبة للغة الفرنسية لم تعتمدها الجريدة فكان تكرارها صفر .

التحليل الكيفي :

نستنتج أن جريدة الشروق في تغطيتها الصحفية إعتمدت بشكل كلي على اللغة العربية البسيطة لقدرتها على توصيل رسائلها إلى الجمهور خاصة أنها لغة بسيطة وسهلت الفهم لدى العامة وفي متناول جميع القراء، من أجل الإحاطة الكاملة بكل القضايا والمواضيع التي تهم المجتمع .

إن إعتماد اللغة وسيلة لتعبير عن مضمون جريمة إختطاف الأطفال إذ صاغتها جريدة الشروق في قالب لغوي سهل يتفق مع الفئات المستهدفة فهي تخاطب فئات عمرية غير محدودة كما تضمن التأثير المطلوب للمتلقين.

ومنه نستنتج أن إختيار القائم بالإتصال وإنتقائه أفضل لغة وأكثرها تأثيرا لمخاطبة الجمهور المستهدف والمتمثل في عامة الناس .

الجدول رقم (10) يمثل فئة الصورة

الصور	التكرار	النسبة
صورة الضحية	04	%26.66
صورة الجاني	00	%00
صورة أخرى	01	%6.66
بدون صورة	10	%66.66
المجموع	15	%100

التحليل الكمي :

نلاحظ من خلال الجدول رقم (10) والذي يمثل فئة الصور المستخدمة في جريمة إختطاف الأطفال، من طرف جريدة الشروق اليومي، فقد جاءت في المرتبة الأولى أخبار بدون صورة بنسبة 66.66% وبتكرار 10 مرة، أما في المرتبة الثانية جاءت صورة الضحية بنسبة 26.66% وبتكرار 4 مرة، أما صور أخرى فجاءت في المرتبة الثالثة بنسبة 6.66% وبتكرار مرة واحدة، أما صورة الجاني فلم ترد نهائيا .

التحليل الكيفي :

تعتبر الصورة عنصرا تيبوغرافيا هاما في بناء الصحيفة، فهي عنصر إضافي في إيصال الرسالة الخبرية بدقة متناهية، وإضفاء نوع من المصداقية على الخبر، إذ لم يعد القارئ اليوم يحتاج إلى قراءة الأخبار، وإنما يريد إلى معايشة الخبر وهذا ما تحققه الصورة الصحفية، فالملاحظ من الجدول السابق أن جريدة الشروق اليومي إعتمدت على ما نسبته 66.66% من أخبار الإختطاف بدون صورة .

وبهذا الصدد نجد أن هناك جدلا كبيرا حول نشر الصور وإرفاقها بأخبار خصوصا الأخبار الحساسة على غرار جريمة إختطاف الأطفال، ومن هنا نجد رأيين، الأول يغلب المصلحة العامة على

الخاص، حيث أن المصلحة العامة تقتضي توعية المجتمع بخطورة الأفعال الإجرامية والنتائج المترتبة عنها، إضافة إلى أنها تمثل ردعا واضحا للجناة، أما الرأي الثاني فهو يغلب المصلحة الخاصة على العامة، وهذا من خلال أن أصل التغطية الصحفية للجرائم تقتضي تسليط الضوء على الظاهرة وليس فضح مرتكبيها لما لها ضرر وأذى نفسي وإجتماعي على أهل الجناة لهذا على الصحافة في الجزائر تغليب المصلحة العامة على الخاصة، وتوجيه الوسيلة الإعلامية للمصلحة الأجدر، فالمصلحة العامة هنا والمتمثلة في الرأي العام الجزائري يطالب بنشر صور الجناة، لأنها تعد وسيلة للتشهير بالمجرمين مما تخدم كرادع إجتماعي قوي، فبالرجوع إلى الشريعة الإسلامية وديننا الحنيف فهو لا يمنع التشهير بالجناة لأنه في عهد "النبي صلى الله عليه وسلم " كان القصاص معلن أمام الناس والتشهير بمن تقع عليه الجريمة، والهدف الرئيسي من هذه العقوبات هي تقويم السلوك الإنساني وحماية المجتمع من كل الجرائم التي تهدد أمنه واستقراره إذًا هذه العقوبات جاءت لصيانة المجتمع وتأمين أفراده عموما، إضافة إلى أن صورة الجاني تعتبر وسيلة مساعدة لأجهزة الأمن في إمساك المجرمين والتعرف على الضحايا وهذا من خلال المشاركة الشعبية في ذلك .

ومن هذا نقول يجب تظافر كافة الجهود وسائل الإعلام للحد من هذه الجريمة الخطيرة من خلال تفعيل كافة الوسائل والآليات الضرورية للحد منها ولعل الصورة وسيلة فعالة في ردع المجرمين وفضحهم أمام الجميع من جهة وتحقيق الحماية والتوعية من جهة أخرى .

جدول رقم (11) يمثل فئة القوالب الصحفية المعتمدة في معالجة الإختطاف :

القوالب	التكرار	النسبة
التحقيق	1	%6.66
التقرير	2	%13.33
المقال التحليلي	0	%0
المقال الإفتتاحي	0	%0
الخبر	12	%80
العمود	0	%0
الكاريكاتير	0	%0
المجموع	15	%100

التحليل الكمي :

نلاحظ من خلال الجدول رقم (11) فئة القوالب الصحفية المستخدمة في معالجة أخبار جريمة الإختطاف، حيث تصدر الخبر النسبة الأكبر بـــ 80% وبتكرار 12 مرة، يليه التقرير بنسبة 13.33% وبتكرار 2 مرة، ثم التحقيق بنسبة 6.66% بتكرار مرة واحدة، بينما باقي الأنواع الأخرى فكانت نسبتها مساوية لصفر على غرار الكاريكاتير والمقال الإفتتاحي الخ .

التحليل الكيفي :

إتضح لنا من خلال الجدول رقم (11) أن أكثر القوالب الصحفية تناولا لموضوع إختطاف الأطفال كان الخبر بنسبة 80%، وهذا يرجع إلى طبيعة الصحيفة محل الدراسة باعتبارها جريدة يومية، تعتمد بشكل رئيسي على الخبر لإبراز مواضيعها ومن أجل تحقيق السبق الصحفي، بينما نلاحظ أن كل من التقرير والتحقيق جاء بنسبة 13.33% و 6.66% على التوالي فهي لم تستعمل بنسب كبيرة بالرغم من أهميتها في التحليل والتفسير وإعطاء أرقام مفصلة عن مختلف المواضيع، أما باقي القوالب الأخرى فلم تعتمد عليها الشروق في معالجتها لجريمة إختطاف الأطفال، فبالرجوع

إلى الطابع الإخباري الذي يطغي على موضوعات الإختطاف فهو يثير الإستفهام حول ما إذا كانت المعالجة من خلال الخبر تعد معالجة صحفية، أم أنها لا تتعدى تغطية الخبر أو الحدث لا أكثر، فالتغطية الصحفية تشمل في الأساس الأخبار والتقارير الإخبارية، فإن المعالجة تتسع لشمل في الأساس باقي الأنواع الصحفية على غرار المقال التحليلي والإفتتاحي والتحقيق الخ، هذه الأنواع تستخدم في تحليل وتفسير والوصول إلى إستنتاجات وحلول واضحة برؤية عميقة للحد من الظاهرة أو المشكلة ومن أجل تعميق وعي القارئ بالظاهرة، وزيادة فهمه لها .

وإتفقت نتائج دراستنا مع دراسة رنا جودة حيث توصلت الباحثة إلى تفوق قالب الخبر في كل صحف الدراسة بنسبة قدرت 91.4% .

يتضح لنا من خلال ما سبق، أن جريدة الشروق اليومي يطغى عليها الطابع الإخباري في تناولها لجريمة إختطاف الأطفال، وهذا راجع إلى سياستها التحريرية وتعاملها مع هذا النوع من الجرائم، إضافة إلى ضعف الكادر البشري العامل في الصحيفة، وجهله بهذه الجريمة الداخلية على المجتمع الجزائري، بحيث أضحت تهدد أمن وإستقرار المجتمع، وجهلهم بطبيعة هذه الجريمة التي تحتاج لكثير من التفسير والشرح والإستنتاج، وهذا من خلال مقالات وأحاديث صحفية مع خبراء ومختصين في مجال القانون والنفس والإجتماع من أجل رفع الجريمة إلى أعلى مستوى من النضج والوعي والفهم بأسبابها وطرق علاجها، أما إقتصار الصحيفة على هذا النوع دون غيره، فهذا يعكس نوع من اللامبالاة واللامسؤولية من طرف الصحيفة في تعاملها مع هذه الجريمة التي لا تزال تهدد الأمن الداخلي .

جدول رقم (12) يمثل طبيعة الألوان المستخدمة :

الألوان	التكرار	النسبة
الألوان الساخنة	2	%13.33
الألوان الباردة	0	%0
الألوان المعدلة	13	%86.66
المجموع	15	%100

التحليل الكمي :

نلاحظ من خلال الجدول رقم (12) طبيعة الألوان المستخدمة في أعداد الدراسة، حيث إستخدمت جريدة الشروق اليومي الألوان المعدلة بنسبة (86.66%) وبمجموع تكرار (13 مرة)، لتليها الألوان الساخنة بنسبة (13.33%)، وبتكرار (2 مرة)، أما الألوان الباردة فقد كانت نسبتها مساوية للصفر .

التحليل الكيفي :

يتضح لنا من خلال الجدول السابق، أن جريدة الشروق إعتمدت على الألوان المعدلة بنسبة (86.66%) أي أنها لم تستخدم الألوان بكثافة، بالرغم من أن للألوان دور كبير في جذب القراء نحو المادة الصحفية، وهي وسيلة جذب بإمتياز تستعين بها الصحف لتدعيم الشكل الجمالي للجريدة، وهذا راجع إلى أن جل موضوعات الإختطاف جاءت في الصفحات الداخلية، هذه الأخيرة لا ستخدم الألوان فهي تنشر بالأبيض والأسود (المعدلة) ، وهذا ما يقلل من شأن الموضوعات التي تنشر في الصفحات الداخلية، مقارنة بالصفحة الأولى والأخيرة التي تستخدم الألوان بصورة كبيرة لجذب القارئ وإثارة إنتباهه .

ومنه نستنتج أن جريدة الشروق، لم تبدي إهتماما واضحا بموضوع إختطاف الأطفال، وهذا من خلال إعتمادها على الألوان المعدلة، وعدم إبراز مواضيع الإختطاف بالألوان من أجل جذب القراء وإثارة إهتمامهم .

ثانيا : التحليل الكمي والكيفي لفئات المضمون :

الجدول رقم (13) يمثل فئة الموضوع :

المواضيع	التكرار	النسبة
الإختطاف	13	%86.66
طلب الفدية	0	%0
السحر والشعوذة	0	%0
الدعارة والإعتداء الجنسي	1	%6.66
التجارة بأعضاء	0	%0
تصفية الحسابات	1	%13.33
المجموع	15	%100

التحليل الكمي :

يوضح الجدول رقم (13) الخاص بفئة الموضوعات التي تناولتها يومية الشروق حول إختطاف الأطفال طيلة فترة الدراسة، وملاحظ أن أبرز المواضيع المتناولة هو موضوع الإختطاف بنسبة قدرت بـــ (86.66%) وبتكرار (13 مرة) ثم يليه موضوع تصفية الحسابات بنسبة (13.33%) وبتكرار (2 مرة) أما موضوع الدعارة والإعتداء الجنسي فقد جاء في المرتبة الثالثة بنسبة (6.66%) وبتكرار (1 مرة) أما باقي المواضيع الأخرى على غرار طلب الفدية والمتاجرة بالأعضاء والسحر والشعوذة فلم ترد نهائيا بنسبة (0%) .

التحليل الكيفي :

بعد قراءة أولية عابرة ثم قراءة متفحصة لمضمون أعداد العينة، تبين لنا أن موضوع دراستنا إحتوى عموما على دوافع وأسباب متنوعة تم إدراجها تحت مواضيع فرعية تمثلت في :

– **الإختطاف** : يمثل أهم المواضيع التي إستحوذت على أعلى نسبة مئوية قدرت بـــ (86.66%) من مجموع المواضيع الفرعية المرتبطة بالمضمون محل الدراسة، وهذا ما يفسر إستفحال الجريمة

وتغلغلها على نطاق واسع في البناء الإجتماعي بحيث أضحت ظاهرة تؤرق كافة أفراد المجتمع وأطيافه، وما خلفته من أضرار مادية ومعنوية، سواء بالطفل أو بأسرته أو مجتمعه، فهي تشكل خطورة على الأمن والإستقرار الداخلي للبلاد، وهذا ما يفسر محاولة الصحيفة تسليط الضوء عليها من خلال عرضها والإخبار بها وتقديمها على صفحاتها .

– **الدعارة والإعتداء الجنسي** : يعبر عن أهم الدوافع المباشرة للإختطاف الأطفال حيث يتم العثور على جثتهم معتدي عليها جنسيا في أغلب الأحيان، هذه الجريمة الداخلية على المجتمع الجزائري الإسلامي، تعبر عن الكبث الإجتماعي وهو ما يعرف بالشدود الجنسي في علم الإجتماع وعلم نفس، إضافة إلى إنهيار المنظومة القيمية في المجتمع الجزائري ونقص الوازع الديني الذي يقف أمام إرتكاب هذه الجريمة، ومن نماذج هذه الجريمة على الصحيفة 15سنة سجنا على أربعين إعتدى جنسيا على قاصر بتبسة .

– **المتاجرة بالأعضاء** : تعد المتاجرة بالأعضاء من أهم الموضوعات المرتبطة بالإختطاف، وهي من أهم الأغراض التي يسعى إليها المختطفين، فالتقدم العلمي ونقص الأعضاء البشرية وإنتشار الأمراض زاد من طلب على هذه الأعضاء وظهور عصابات محلية ودولية مختصة في خطف الأطفال وإستئصال أعضائهم من أجل المتاجرة بها وبيعها بأسعار خيالية .

– **طلب الفدية** : تمثل طلب الفدية من الدوافع الإقتصادية والمادية الذي يصبو إليها مختطفي الأطفال، فتدني المستوى المعيشي وإنتشار الفقر والبطالة كلها عوامل تدفع المختطفين للجوء، لمثل هذا الحل السريع للحصول على أموال، وهذا من خلال طلب مبالغ خيالية من أسر الضحايا من أجل إسترجاع أطفالهم .

– **السحر والشعوذة** : يعتبر السحر والشعوذة من بين الأسباب الأخرى التي ترتبط إرتباطا وثيقا بالإختطاف، فالإنتشار الرهيب لسحر والشعوذة في الجزائر دفع أصحاب النفوس المريضة إلى خطف الأطفال وهذا من أجل تقطيع أجسادهم وإستعمالها لأغراض السحر والشعوذة .

– **تصفية الحسابات** : هي الأخرى من الأسباب ودوافع الإختطاف الشائعة في المجتمع الجزائري فتوتر العلاقات الأسرية والإجتماعية وحتى المهنية، تدفع إلى الإنتقام والشعور بالحقد والغل وهذا عن طريق إختطاف الأطفال، وإستخدامهم كورقة رابحة من أجل تصفية هذه الحسابات، وإتفقت نتائج دراستنا مع دراسة كريمة قادة، حيث توصلت إلى أن موضوع الإختطاف تفوق على باقي المواضيع الأخرى بنسبة (37.5%) .

ومن هنا نستنتج أن جريدة الشروق اليومي ركزت على موضوع الإختطاف بنسبة عالية، دون الحديث عن باقي المواضيع المرتبطة به، لأن موضوع إختطاف الأطفال هو النتيجة النهائية لمجموعة من الأسباب والمواضيع المذكورة ولعله يرجع هذا التركيز إلى مجموعة من الأسباب قمنا بإيجازها في رأيين هما :

الرأي الأول هو : تركيز الشروق على موضوع الإختطاف دون غيره من المواضيع المرتبطة به يرجع إلى :

1- الغوص في هذه المواضيع الفرعية ومعالجتها قد يصل إلى خرق خصوصيات الناس والتعدي على أمورهم الخاصة وهذا ما لا يتفق مع أخلاقيات المهنة الصحفية .

2- الغوص والتركيز على هذه المواضيع قد يصل إلى حد المساس بالآداب العامة والعادات والقيم السائدة في المجتمع الجزائري، لأنها مواضيع حساسة وشائكة على غرار الشذوذ الجنسي والسحر والشعوذة والدعارة، كلها مواضيع لا يزال المجتمع الجزائري يعتبر هذه المواضيع خط أحمر لا يمكن تجاوزه، بالرغم من أنها متفشية في المجتمع الجزائري .

3- تركيز الصحيفة على هذه المواضيع ومعالجتها بتعمق والبحث في أسبابها وخلفياتها والأطراف الفاعلة فيها، قد يعرض الصحيفة إلى مضايقات وتهديدات من طرف العصابات أو الجهات، لأنها في الغالب تكون لديها النفوذ والسلطة لهذا الصحيفة تعمد إلى السطحية في الطرح، وإبقاء هذه المواضيع الحساسة تحت مضلة الإختطاف .

أما الرأي الثاني : يرجع إلى عدم تركيز الشروق على هذه المواضيع فقد يرجع إلى أسباب نوجزها فيما يلي :

1- ضعف الطاقم الصحفي وجهله بمواضيع الجريمة والمعلومات المناسبة في التغطية الصحفية، إضافة إلى إفتقارهم إلى الجرأة الكافية التي تسمح بتسليط الضوء على كل الأسباب والدوافع التي تؤدي إلى موضوع الإختطاف .

2- إقتصار الصحيفة على موضوع الإختطاف لعله يرجع إلى سياسة التحريرية لصحيفة وتعاملها مع أخبار الإختطاف بهذه السطحية .

3- التملص الواضح من المسؤولية تجاه الفرد والمجتمع، وهذا من خلال إخفاء المعلومات اللازمة وكل المواضيع المرتبطة بالموضوع .

وفي الأخير، نستخلص أن جريدة الشروق تعالج الموضوع بسطحية، فهي لا تسلط الضوء على كل ما يتعلق بالجريمة، كذلك لا تملك الجرأة الكافية في التعامل مع هذه الجريمة لهذا ضرورة التعامل أكثر بجدية مع هذه المواضيع الحساسة والغوص في كل الأسباب والعوامل المؤدية له، ولأن القارئ والرأي العام في الجزائر يطالب أيضا بتسليط الضوء على كل مسببات الجريمة، من أجل تحقيق التوعية، كل هذا في إطار معالجة فعالة تحكمها الضوابط التي تحكم المجتمع الجزائري .

جدول رقم (14) يمثل الأماكن الجغرافية لوقوع جريمة الإختطاف :

الأماكن	التكرار	النسبة
شرق	6	%40
غرب	3	%20
وسط	6	%40
جنوب	0	%0
المجموع	15	%100

التحليل الكمي :

نلاحظ من خلال الجدول الذي يمثل الأماكن الجغرافية لوقوع جريمة الإختطاف حيث جاء في المرتبة الأولى كل من، الشرق والغرب بنفس النسبة قدرت بـــ 40% بتكرار 6 مرات، لتأتي بعدها المرتبة الثانية بنسبة 20% بتكرار 2 مرة، أما الجنوب فجاء بنسبة مساوية للصفر .

التحليل الكيفي :

يتضح من الجدول السابق أن جل الأماكن التي وقعت فيها جرائم الإختطاف جاءت بنسب أكبر في كل من الشرق والوسط وقدرت 40% والملاحظة أن هناك تباين واضح بين الجرائم الواقعة في الشمال (شرق، غرب، وسط) ويعكس هذا الارتفاع لجريمة الإختطاف في الشمال عن ولايات الجنوب راجع إلى ارتفاع نسبة السكان في الشمال (رسيم وليث من قسنطينة والطفل رمزي من تيبازة، وابنة المير من المسيلة) كلها نماذج من جريدة الشروق توضح ارتفاع نسبة الجريمة في الشمال إضافة إلى أن جل ولايات الشمال هي مدن كبرى تضعف فيها الروابط الإجتماعية التي تدفع إلى السلوك الإجرامي مقارنة بالجنوب، إضافة إلى الإنفتاح الكبير على المدينة المادية والإباحية والانحلال الخلقي في معظم ولايات الشمال مقارنة بالجنوب .

جدول رقم (15) يمثل تصنيف نوع الجريمة :

نوع الجريمة	تكرار	نسبة
جنحة	1	%6.66
جناية	0	%0
مخالفة	0	%0
لم يفصل فيها	14	%93.33
المجموع	15	%100

التحليل الكمي :

يوضح الجدول رقم (15) المتعلق بتصنيف جريمة إختطاف الأطفال قانونا، فالملاحظة أن ما نسبته (93.33%) من تصنيف الجريمة قانونا كانت بعبارة (لم يفصل فيها) بتكرار(14) ثم جاءت فئة جنحة بنسبة (6.66%) بتكرار (مرة)، أما باقي التصنيفات فلم ترد نهائيا .

التحليل الكيفي :

نلاحظ من خلال النتائج، أن جريدة الشروق اليومي نشرت ما نسبة 93.33% من مجموع المواضيع بدون حكم قضائي يفصل ويصنف الجريمة، وهذا راجع إلى ضعف الصحفيون على مستوى الصحيفة وجهلهم بمواضيع الجريمة وأهم المعلومات اللازمة والضرورية لإثراء الخبر، فافتقار الصحيفة لصحفيون ملمون بشؤون جريمة الإختطاف وشؤون القانون هذا ما إنعكس على أدائهم وفي هذا الشأن هناك من يرى أن نشر أخبار متعلقة بالجريمة، قبل صدور حكم قضائي في حق المتهم، لا يجوز نشره أبدا، لأن هذا النشر فيه إشاعة للفاحشة واتهام وإدعاء على الناس، ذلك ما دامت الجهات الخاصة لم تفصل في الجريمة والمتهم، لأن المتهم بريء حتى تثبت إدانته ، إذن افتقار الشروق لنقل الفعال، والمتابعة والتحقق من كل حيثيات الجريمة، إنعكس على طبيعة أخبارها البسيطة والفقيرة من كل المعلومات الأساسية، لأن الصحافة ملقاة على عاتقها مجموعة من الضوابط الأخلاقية والصحفية في إطار مسؤولية إجتماعية تجاه الفرد و المجتمع .

جدول رقم (16) يمثل طبيعة نوع العقوبة :

العقوبة	التكرار	النسبة
الحبس	3	%20
الإعدام	0	%0
غرامة مالية	0	%0
لم يفصل فيها	11	%73.33
السجن	1	%6.66
المجموع	15	%100

التحليل الكمي :

نلاحظ من خلال الجدول رقم (16) والخاص بنوع العقوبة المسلطة على الجاني، فنلاحظ تصدر عبارة لم يفصل فيها بنسبة (73.33%) بتكرار (11مرة) أما عقوبة الحبس في المرتبة الثانية بنسبة (20%) بتكرار (3مرة)، أما عقوبة السجن في المرتبة الثالثة بنسبة (6.66%) بتكرار (مرة) أما باقي العقوبات فلم ترد .

التحليل الكيفي :

نلاحظ من تحليل الجدول أن ما نسبته 73.33% من مواضيع الإختطاف المنشورة عبر صحيفة الشروق نشرت بعبارة (لم يفصل فيها) أي بدون حكم قضائي، وبناءا على هذه النتيجة نستنتج أن المعالجة الصحفية لجريدة الشروق تفتقر للمتابعة والتحري عن الأخبار، إذ أن كل موضوعاتها تم عرضها وتقديمها كأخبار بسيطة تسرد وقائع الحادث، دون الغوص في خلفيات الجريمة والبحث عن كل التفاصيل المهمة، ومجريات التحقيق لهذا نجد كل الأخبار المنشورة على صفحات الشروق اليومي عن جريمة إختطاف الأطفال، تفتقر للبعد القانوني، إذن نستنتج أن جريدة الشروق تجهل الكيفية الصحيحة لتغطية أخبار الجريمة، وهذا راجع إلى ضعف الطاقم الصحفي بالجريدة وهذا من

خلال افتقار كل أخبار الاختطاف إلى المعلومات الكافية والمهمة كالعقوبة المسلطة حيث يعتبر نشرها على الجريدة نوع من الردع والتخريف لأصحاب النفوس المريضة، إضافة إلى نشر خبر على صحيفة دون حكم قضائي يقلل من مصداقية الخبر، ويثير شكوك القراء في الجريدة، إضافة إلى تهاون صحفيون في الوصول إلى مصادر المعلومات الحقيقية ومتابعة جلسات المحاكم لاستقاء المعلومات وضغط على المحاكم والقضاء في إقرار العقوبة للازمة في حق المتهمين .

جدول رقم (17) يمثل فئة الإتجاه العام لصحيفة :

الإتجاه	التكرار	النسبة
إيجابي	0	%0
سلبي	0	%0
محايد	15	%100
المجموع	15	%100

التحليل الكمي :

الجدول رقم (17) يمثل إتجاه صحفية الشروق من جريمة إختطاف الأطفال فالملاحظة أن جريدة الشروق تتبنى إتجاه محايد بنسبة (100%) .

التحليل الكيفي :

نلاحظ من خلال الجدول أن الإتجاه المحايد هو الإتجاه الذي تتبناه الصحيفة من جريمة إختطاف الأطفال، ولعل هذا الإتجاه يرجع في الأساس إلى السياسة التي تتبناها الصحيفة مع الأخبار جريمة الإختطاف، وهذا يظهر من خلال الأخبار التي تقدمها فهي لا تتعدى السرد السطحي للجريمة دون تفصيل أو تحليل أو تفسير أو إظهار موقفها كمؤسسة فاعلة في الجعتمع دورها الإخبار والتوعية والإرشاد وهذا من خلال نبذها لهذه الجريمة وإعتبارها ظاهرة دخيلة مست كل المجتمع الجزائري وإتخذت أبعاد خطيرة في المجتمع، إذن تفشي جريمة إختطاف الأطفال راجع إلى هذا الإتجاه المحايد من طرف كل مؤسسات المجتمع، والتملص الواضح من المسؤولية إزاء المجتمع فالجريمة

تحتاج إلى توحيد المواقف والإتجاهات والجهود من قبل الجميع، والصحافة تظهر جهودها في بث الأخبار بدقة ومصداقية وموضوعية، بعيدا عن الإثارة والضخامة، وعدم إخفاء الحقائق وإستخدام المعلومات الكافية للوصول إلى الحلول والعلاج والقضاء على هذه الجرائم التي تفتك بالأمن الداخلي، إذن على صحيفة الشروق تغيير اتجاهاتها وتبني إتجاهات أكثر إيجابية من خلالها تزرع الشك والخوف في نفوس الفاعلين، وتثبت أنها مؤسسة فاعلة قادرة على مجابهة هذه الجريمة والتصدي لها من أجل الحفاظ على الإستقرار الداخلي .

جدول رقم (18) يمثل فئة الجمهور المستهدف :

الجمهور	التكرار	النسبة
رجال	0	%0
نساء	0	%0
أطفال	0	%0
مؤسسات دولة	0	%0
عامة الناس	100	%100
أسرة	0	%0
المجموع	100	%100

التحليل الكمي :

يوضح الجدول رقم (18) فئة الجمهور المستهدف من موضوع إختطاف الأطفال والملاحظ أن كل المواضيع المتعلقة بإختطاف الأطفال كانت تستهدف عامة الناس بنسبة 100% أما باقي الجمهور على غرار الرجال، النساء، الأطفال، مؤسسات، الأسرة فكانت بنسبة 0%

التحليل الكيفي :

من الجدول رقم (18) يتضح أن أغلب المضامين المرتبطة بموضوع إختطاف الأطفال كان يستهدف عامة الناس بنسبة(100%) إذا المعالجة الصحفية للموضوع من طرف الشروق، لم يحض

بها جمهور بعينه، ووجهت كل مضامينها إلى عامة الناس، وهذا راجع بالدرجة الأولى إلى طبيعة الموضوع، فهو من المواضيع الإجتماعية التي تخص أضعف حلقة في المجتمع، وهذا الضعف راجع إلى ضعف قدراته الجسمية والعقلية في حماية نفسه، ورد أي خطر قد يمسه، إذا فأي إعتداء على سلامته فهو بمثابة المساس بالأسرة والمجتمع ككل لهذا نجد أن الجريدة وجهت الموضوع إلى عامة الناس لأنها تعتبر أن قضية الإختطاف هي قضية مجتمع لا فئة معينة، وعليه فالمسؤولية الإجتماعية لم تعد مقتصرة على الحكومة وحدها، بل تظافر كل الجهود الوطنية من أجل الحد منها، والمؤسسة الصحفية واحدة من بين هذه المؤسسات تحمل على عاتقها دور التوعية من أجل تبصير الرأي العام الوطني بكافة الوسائل والأساليب التي يلجأ إليها الجناة وترسيخ المفاهيم الصحيحة وإزالة الخاطئة منها والمتعلقة بالجريمة واكتسابهم إتجاهات إيجابية في تعامل وتعاون مع الأجهزة المختصة، كل هذا من أجل العمل سويا لحماية وضمان سلامة أطفال الجزائر لأنهم مسؤولية الجميع .

جدول رقم (19) يمثل الفاعلين في الجريمة :

الفاعلين	التكرار	النسبة
مجهولين	4	%33.33
نساء	1	%6.66
رجال	7	%46.66
أسرة	2	%13.33
أقارب	1	%6.66
المجموع	15	%100

التحليل الكمي :

من الجدول رقم (19) يمثل مختلف الأطراف الفاعلة في جريمة إختطاف الأطفال حسب ما ورد في جريدة الشروق اليومي، وفي ظل القراءة الكلية للمواضيع اتضح أن الجريمة من طرف الرجال هي أكبر فئة فاعلة، وذلك من خلال النسبة المسجلة والمقدرة بـــ(46.66%)بتكرار (7مرة)، كما

جاء في المرتبة الثانية الجريمة من طرف المجهولين بنسبة (33.33%) بتكرار (4مرة)، أما المرتبة الثالثة فكانت لفئة الأسرة بنسبة (13.33%) أما المرتبة الرابعة والأخيرة لفئة الأقارب والنساء بنفس النسبة بـــ (6.66%) بتكرار (مرة) .

التحليل الكيفي :

أتضح من الجدول رقم (19) فئة الفاعلين في موضوع إختطاف، والملاحظ أن فئة الرجال كانت من أكثر الفاعلين في جريمة الإختطاف الأطفال، ولعله يرجع إلى عدة عوامل منها العوامل النفسية والبيولوجية والبدنية ومادية راجعة أيضا إلى البطالة والفقر إضافة إلى أن معظم الجرائم تكون من طرف الرجال وهذا راجع إلى طبيعة الرجل وقدرته الجسدية .

أما النسبة الثانية فكانت لفئة المجهولين بنسبة (33.33%) ويرجع سبب عدم الكشف عن هوية الفاعلين، إلى سياسة الصحيفة في تعاملها مع هذه الجريمة وتقصيرها الواضح في البحث والتحري عن هوية الفاعلين، وضغط أيضا على جهات المعنية في الكشف عن هوياتهم وعدم التستر عنهم، لأن بعض الفاعلين يتمتعون بالقوة والنفوذ، إذا فالجريدة عليها بدل مجهودات أكبر من أجل المتابعة والتحري عن هذه الجريمة الشنيعة، لأن صحافة تحمل على عاتقها مسؤوليات تجاه المجتمع والفرد في إمدادهم بكافة المعلومات .

أما فئة الأسرة فكانت في المرتبة الثالثة بنسبة (13.33%) وترجع أسباب الإختطاف داخل الأسرة إلى الخلافات الزوجية بين الأم والأب، وحالات الطلاق والإنفصال بينهما وهذا ما يدفع بأحد الطرفين إلى إرتكاب هذه الجريمة على أطفاله من أجل حرمان الطرف الآخر من الأطفال .

أما فئة النساء والأقارب كأطراف فاعلة في الجريمة فكانت نسبتها (6.66%) فمن أهم الأسباب التي تدفع الأقارب إلى اقتراف هذه الجريمة، نجد دافع الإنتقام والمشاكل العائلية بخصوص الميراث والزواج إلخ . أما بخصوص المرأة فهي تبقى من أهم الأطراف الفاعلة في الجرائم خصوصا مع التحرر الكبير الذي عرفته مؤخرا، وخروجها إلى العمل واحتكاكها مع الرجل هذه عوامل ساعدت على دخول المرأة في عالم الجريمة، ومنه نستنتج أن جريدة الشروق عليها بدل مجهودات

أكبر من خلال التحري والبحث عن كل جهات الفاعلة في هذه الجريمة وفضحهم أمام الرأي العام لأن نشر خبر بدون فاعل أو جاني يثير الشكوك في مصداقية الخبر .

جدول رقم (20) يمثل فئة المصادر المعتمدة في تخطية جريمة الإختطاف :

المصادر	التكرار	النسبة
شهود عيان	1	%6.66
خبراء ومختصين	0	%0
جهات مجهولة	5	%33.33
جهات أمنية	2	%13.33
مراسلون	7	%46.66
المجموع	15	%100

التحليل الكمي :

يوضح الجدول رقم (20) مصادر المعلومات التي إعتمدت عليها جريدة الشروق اليومي في عرض جريمة إختطاف الأطفال حيث يعد المراسل المصدر الأساسي للحصول على المادة الصحفية حول جريمة إختطاف الأطفال في صحيفة الشروق بنسبة 46.66% بتكرار 7 مرات ثم جاءت المصادر المجهولة بنسبة 33.33% بتكرار 5 مرات في حين كان مصدر الجهات الأمنية بنسبة 13.33% بتكرار 2مرة أما المرتبة الرابعة فكانت للمصدر شهود عيان بنسبة 6.66% بتكرار مرة واحدة، وفي الأخير جاء كل من الخبراء والمختصين بنسبة مساوي للصفر .

والملاحظة أن صحيفة الشروق إعتمدت على طاقمها الصحفي بالنسبة كبيرة بينما أغفلت مصدر مهم ألا وهو الخبراء والمختصين .

التحليل الكيفي :

المصدر هو الفئة التي تعنى بالبحث عن مختلف المنابع التي تغدي المضمون المراد تحليله ويعتبر المصدر البشري أساس عرض المعلومات في الصحافة وفيما يلي نعرض مختلف المصادر التي إعتمدتها الصحيفة في جمع المادة المتعلقة بجريمة إختطاف الأطفال على مستوى جريدة الشروق اليومي كما وردت في الجدول رقم (20) على النحو التالي :

إعتمدت جريدة الشروق في معالجتها لظاهرة إختطاف الأطفال المراسل الصحفي، فقد جاءت المواضيع التي كان مصدرها بالنسبة (46.66%) ولعل إعتماد الصحيفة على مصادرها الذاتية والمتمثلة في المراسل الصحفي، راجع إلى الطابع المحلي للجريمة، لأنه أنسب مصدر يتماشى مع الجريمة وراجع إلى الإمكانيات المادية التي تتمتع بها صحيفة الشروق وهذا من خلال تواجد وإنتشار المراسلين في كل ربوع الوطن، إضافة إلى الإهتمام بجريمة إختطاف الأطفال وهذا من خلال إعتمادها على طاقمها الصحفي في الإشراف وإستقاء معلومات عن الجريمة من أجل تحقيق نوع من المصداقية لأخبارها وهذا ما يزيد ثقة القراء في الصحيفة .

أما إعتمادها على المصادر المجهولة بنسبة (33.33%) في تزويد الصحيفة بالأخبار لعله يرجع في الأساس إلى أنها مصادر لا تريد الصحيفة الكشف عنها أو الصحفي نفسه لا يريد الكشف عن نفسه وهدا راجع لعدة إعتبارات منها أن مواضيع الإختطاف مواضيع حساسة، وقد تكون عصابات أو جماعات متعددة الأطراف وراءها، لهذا الصحفي يخاف من إعلان عن نفسه خوفا عن حياته، أو هي أخبار غير مؤكدة لهذا تعمد الصحيفة على نشرها تحت مصادر مجهولة .

مما تقدم يتضح لنا المراسل الصحفي من أهم المصادر التي إعتمدتها جريدة الشروق اليومي، فهو أساس ومصدر المادة الصحفية المتعلقة بإختطاف الأطفال هذا المصدر الوحيد في إستقاء المعلومات حول جريمة خطيرة إستفحلت في المجتمع الجزائري، وحصدت أرواح الآلاف من الأبرياء، يعد قصورا واضحا من الصحيفة لأن الجريمة تحتاج إلى توعية أكبر وبحث في أسبابها وخلفياتها وسبل حلها وعلاجها وهذا من خلال الإعتماد على مصادر أخرى كالمختصين والخبراء خاصة في مجال

القانون والنفس وعلم الإجتماع من أجل تفسير الجريمة وإعطائها أبعادها الحقيقية النفسية والإجتماعية والقانونية وهذا من خلال حوارات ومناقشات من أجل التوعية والتعريف أكثر بالجريمة إذا على صحيفة الشروق التنويع في مصادرها من أجل معالجة فعالة .

جدول رقم (21) يمثل فئة الأهداف :

الأهداف	التكرار	النسبة
تنوير الرأي العام	0	%0
الإعلام والإخبار	13	%86.66
الإثارة وتشويق	2	%13.33
الوقاية والعلاج	0	%0
المجموع	15	%100

التحليل الكمي :

يبين الجدول رقم (21) نسب وتكرارات فئة الأهداف المتعلقة بجريمة إختطاف الأطفال على صحيفة الشروق اليومي، حيث جاء في المرتبة الأولى هدف الإعلا م والإخبار، بنسبة (86.66%) بتكرار (13 مرة) ثم في المرتبة الثانية هدف الإثارة والتشويق بنسبة (13.33%) وبتكرار (2مرة) أما باقي الأهداف لم توجد .

التحليلي الكيفي :

مما سبق، نستنتج أن صحيفة الشروق، هدفت إلى الإخبار والإعلام بجريمة إختطاف الأطفال وهذا من خلال التحليل الكمي لفئة الأهداف، فتصدر هدف الإعلام والإخبار بنسبة (86.66%)، وهذا راجع إلى طبيعة الأخبار المقدمة فكلها عبارة عن أخبار بسيطة وسطحية تفتقر لتحليل والتفسير والشرح المفصل لأسباب ودوافع الجريمة، ووضع حلول مناسبة من خلال عرض وطرح الجريمة على خبراء ومختصين من أجل إثراء وتنوير الرأي العام هذا الأخير يعتبر من أهم الأهداف التي يفترض أن تسعى الصحافة لتقديمه، خصوصا مع هذه المواضيع الحساسة والجرائم

التي تهدد المجتمع وأفراده، فإقتصار الصحيفة على هدف الإخبار يعد قصورا واضحا من الصحيفة خصوصا على مستوى الوظائف التي تؤديها من أجل خدمة المجتمع ومحاربة الظواهر والجرائم الداخلية على مجتمعنا وتملصها من المسؤولية الإجتماعية الملقاة على عاتقها، إذا ضرورة تفعيل مسؤوليتها تجاه المجتمع، والإبتعاد عن سطحية واللامبالاة في تعامل مع هذه الأخبار وهذا من خلال التنويع في أهدافها .

جدول رقم (22) يمثل فئة القيم المتضمنة في موضوع جريمة الإختطاف

القيم	التكرار	النسبة
الإثارة	10	%66.66
الضخامة	2	%13.33
الأمن والإستقرار	0	%0
الخوف	2	%13.33
التوعية والعلاج	0	%0
المجموع	15	%100

التحليل الكمي :

نلاحظ من خلال الجدول رقم (22) الذي يمثل فئة القيم المتضمنة في المادة الصحفية لموضوع إختطاف الأطفال، فنلاحظ أن المرتبة الأولى كانت لقيمة الإثارة بنسبة (66.66%) بتكرار (10مرة) أما المرتبة الثانية فكانت لقيمة الضخامة والخوف بنفس النسبة (13.33%) أي بتكرار (2مرة) أما باقي القيم فكانت 0% .

التحليل الكيفي :

مما سبق ذكره، نستنتج أن جريدة الشروق اليومي ركزت في معالجتها لجريمة إختطاف الأطفال على قيمة الإثارة بنسبة 66.66%، من إجمالي القيم الواردة في الجدول السابق، إذا تركيز الصحيفة على هذه القيمة يعكس وبشكل واضح رغبتها في إثارة الجماهير وإستمالتهم نحو الجريدة، وهذا

من أجل تصدر المشهد الإعلامي في الجزائر واحتلال الريادة من حيث المقروئية، وهذا ما يعود بالربح المادي على مؤسسة الشروق، كون جريمة إختطاف الأطفال من بين أهم المواضيع الإجتماعية التي تحظى باهتمام واسع من طرف القراء، كونها من الجرائم الدخيلة على المجتمع الجزائري التي تفتك بأمنه وإستقراره، بينما أهملت الجريدة قيمة في غاية الأهمية كانت من الضروري أن تكون أهم قيمة تسعى الصحيفة لنشرها وتحقيقها، ألا وهي قيمة التوعية والعلاج فالمجتمع أو القارئ الجزائري يحتاج إلى وعي إجتماعي ينبع من تلقي رسائل إعلامية هادفة وفعالة من أجل تشكيل وعي وطني بهذه الجريمة الخطيرة، وهذا من خلال القدرة على الإقناع والتأثير من خلال المواد المقدمة بالوعي والعلاج والإرشاد بخطورة الجريمة، لا من خلال إثارة القراء من أجل تحقيق أغراض مادية أو إعلامية لا ترقى لمهنة سامية كالصحافة .

ثالثا : نتائج الدراسة :

إنطلاقا من التحليل الكمي والكيفي لعينة من جريدة الشروق اليومي إستطعنا التوصل إلى النتائج التالية :

نتائج خاصة بالشكل :

1- عالجت صحيفة الشروق موضوع جريمة الإختطاف من خلال تخصيصها مساحة تحليل قدرت بـــ 1623 سم^2 من المساحة الإجمالية المقدرة بـــ 438480 سم^2 أي بنسبة 0.37% من مادة التحرير وهي نسبة ضئيلة جدا .

2- خصصت جريدة الشروق اليومي الموقع العلوي للصفحة، حيث أن أغلب موضوعات جريمة الإختطاف نشرت في العلوي الأيسر للصفحة بنسبة 46.66% وهذا إن دل على شيء فهو يدل على نوع من الإهتمام في استقطاب أكبر عدد من القراء .

3- إستخدمت صحيفة الشروق الصفحات الداخلية الفردية بنسبة 42.10% لما لها من أهمية في جذب القارئ ورغبة من الصحيفة في إبراز الموضوع .

4- إن العنوان الرئيسي هو ما تبنته صحيفة الشروق في عنونة معظم أخبار جريمة الإختطاف بنسبة 52.63% من إجمالي العناوين، والعنوان الرئيسي هو الأنسب لمثل هذه المواضيع ذات الحساسية العالية في المجتمع .

5- إعتماد صحيفة الشروق اليومي لغة عربية بسيطة وسهلة بنسبة 93.33% هذا راجع لإستهدافها كافة شرائح المجتمع .

6- غياب مرافقة الصورة لأغلب المواضيع المنشورة بنسبة 66.66% وهذا راجع إلى سياسة الصحيفة .

7- إعتماد جريدة الشروق اليومي في تحريرها أخبار جريمة الإختطاف على قالب الخبر بنسبة 80% وهذا ما يقلل من الوظيفة التفسيرية والتحليلية للصحيفة كما يعد خلل في تحقيق وظائفها داخل النظام الإجتماعي .

8- إستخدام صحيفة الشروق للألوان المعدلة بنسبة 86.66% لأن معظم مواضعها نشرت في الصفحات الداخلية .

نتائج خاصة بالمضمون :

1- ركزت صحيفة الشروق على موضوع الإختطاف بنسبة 86.66% وإهمالها للمواضيع المرتبطة به كالقتل والإعتداء الجنسي وهذا ما يعكس المعالجة السطحية التي انتهجتها الصحيفة .

2- ركزت صحيفة الشروق على إدراج موضوع الإختطاف بنسبة 93.33% و 73.33% بدون إظهار الأحكام القضائية فيما يتعلق بنوع العقوبة وتصنيفها هذا ما يجعل الجريدة تحجم عن الإستمرارية ومتابعة مجريات القضية .

3- إستهدفت صحيفة الشروق من خلال جريمة إختطاف الأطفال عامة الناس بنسبة 100% كون هذه الجريمة تخص كافة شرائع المجتمع .

4- إعتماد صحيفة الشروق على الفئة الذكورية كأهم طرف فاعل في جريمة إختطاف الأطفال بنسبة 46.66% لارتباط معظم هذه الجرائم بالعنصر الذكري .

5- ركزت صحيفة الشروق في مصادرها بالدرجة الأولى على المراسل الصحفي بنسبة 46.66% كون جريمة إختطاف الأطفال من المواضيع المحلية لهذا ركزت على أنسب مصدر يخدم هذه الأخبار التي تنبع من عمق المجتمع الجزائري .

6- إتخذت صحيفة الشروق اليومي من جريمة إختطاف الأطفال الإتجاه المحايد بنسبة 100% ويبرز هذا الإتجاه من خلال سطحية المعالجة وتملص واضح من مسؤوليتها تجاه المجتمع .

7- تصدر هدف الإعلام والإخبار أهداف النشر بنسبة 86.66% دون غيره من الأهداف الأخرى إذ يعد خلل في تحقيق وظائف الصحافة على غرار التوعية وهذا ما لا يساهم في تثبيت الأمن والإستقرار .

8- إعتماد صحيفة الشروق على قيمه الإثارة بنسبة 66.66% للفت إنتباه القراء إذ لم توفق الصحيفة في توعية جماهيرها بخطورة الجريمة وضرورة محاربتها .

بعد إتضاح الرؤية من خلال الإجابة على التساؤلات الفرعية المتعلقة بالشكل والمضمون في جريدة الشروق اليومي يمكن أن نخلص إلى الإجابة على التساؤل الرئيسي :

إن موضوع جريمة إختطاف الأطفال لم يحض بالإهتمام الكافي في المعالجة الصحفية لهذه الجريمة ويظهر ذلك جليا في السطحية التي انتهجتها الصحيفة من خلال المساحة المخصصة للجريدة إضافة إلى إعتمادها الطابع الخبري وإستبعاد التحليل والتفسير وطغيان الإتجاه المحايد للجريدة في الوقت الذي يفترض أن تتبنى الجريدة موقفا مناهضا للجريمة للحد من تناميها في المجتمع الجزائري بصفة خاصة والمجتمعات الإنسانية بصفة عامة .

الإقتراحات والتوصيات :

من خلال النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة تمت صياغة جملة من التوصيات والإقتراحات نوردها في النقاط التالية :

- إعادة النظر في المعالجة الصحيفة الجزائرية، وتعاملها مع أخبار الجريمة من أجل تحقيق فاعلية كبيرة، خصوصا في ظل تعدد وسائل الإعلام والإتصال والمنافسة الشديدة بين هذه الوسائل وذلك من خلال تطوير الآليات وأساليب المعالجة للحد من تنامي الإجرام في المجتمع .

- رفع كفاءة الصحف وإثرائها بالكوادر الصحفية المخصصة في مجال الإجرام في الإطار للإتجاه الحديث للصحافة العالمية نحو ما يعرف بمصطلح الصحافة المتخصصة .

- على صحيفة الشروق اليومي إستكمال المقومات المعالجة الصحفية المتميزة من خلال السرعة وبث الأخبار بدقة وموضوعية ومصداقية وإظهار الحقائق الكاملة والبعد التام على الإثارة والضجيج الذي يصاحب الأخبار .

- على القائمين في صحيفة الشروق إمتلاك الجرأة الكافية لمناقشة ومعالجة هذه الجريمة الخطيرة والعمل على فضح الجناة والمتسببين، وسن عقوبات من أجل تحقيق الردع العام والضغط على المشرع الجزائري لتشديد العقوبات والجدية في تطبيق الأحكام للحد من الجريمة .

– ضرورة خلق جسور من التواصل والتفاهم بين العاملين في الصحافة المكتوبة والمختصين والخبراء في علم النفس والإجتماع والقانون وحتى الدين، لمناقشة هذه الجريمة وسلبيتها وتابعتها والتوعية بمخاطرها في إطار تنسيق الجهود بينهم لأن جريمة الإختطاف لا يمكن أن تعالج من طرف واحد فقط بل هي عملية تكاملية .

– لا تكتفي صحيفة الشروق بالتغطية الإخبارية للجريمة بل عليها تخصيص مساحات أكبر لمناقشة أسبابها ودوافعها، لأن الرأي العام يحتاج إلى معالجة عميقة وشاملة من أجل الإلمام بكل التفاصيل المهمة عن هذه الجريمة .

– ضرورة التنويع في القوالب الصحفية وعدم إقتصارها على نوع بعينه (الخبر) إذ يجب التركيز على التغطية استقصائية تبحث في ما وراء الخبر وتتابع خلفياته وتحلل وتفسر دوافعه، من أجل خلق نوع من الوعي والاهتمام بالموضوع عند القارئ .

– الإعتماد على المصادر الموثوقة في إيراد الخبر أو المعلومة، والإبتعاد قدر المستطاع عن المصادر المجهولة لأنها تمس بمصداقية الصحيفة وتهز ثقة القارئ بها .

– ضرورة تغيير موقفها وإتجاهها من جريمة إختطاف الأطفال بشكل يمثل إلتزام الصحيفة أمام المجتمع كمؤسسة فاعلة فيه .

خاتمة

حاولنا من خلال هذه الدراسة التعرف على كيفية المعالجة التي تقوم بها الصحافة الوطنية لجريمة إختطاف الأطفال، من خلال نموذج جريدة الشروق اليومي ومدى إهتمامها بهذا النوع من الجرائم ذات الحساسية البالغة في المجتمع .

إذ تعد جريمة الإختطاف ظاهرة شائكة ومعقدة، من حيث الأسباب والآثار السلبية الناجمة عنها، فقد أضحت تهدد الأمن والإستقرار الداخلي للأسرة الجزائرية، إذ هي صورة صريحة للإعتداء على حرية الأفراد، وفي ظل الأرقام الهائلة التي تسجلها يوما بعد يوما هذه الجريمة، وترسم منحى متصاعدا من سنة إلى أخرى، وهذا ما إستوجب حراكا جديا ومساهمة فعالة من مختلف الجهات المعنية في الحد منها ومن تبعاتها، وعلى رأسها الصحافة المكتوبة لما لها من دور فعال في محاربة هذه الجريمة والكشف عن كل ملابساتها ليدرك الجمهور مدى خطورتها، لأن هذه الجريمة بحاجة ماسة إلى المزيد من الفهم والوعي، وذلك لن يتم إلى من خلال معالجة صحيفة جادة وعميقة ومسؤولة، فبالرغم من أهمية هذه الجريمة وتزايدها يوما بعد يوما والإنعكاسات السلبية التي تخلفها على البنية المجتمعية، إلا أن إهتمام الصحافة المكتوبة بهذه الجريمة لم يظهر، في ظل غياب تغطية مناسبة وعميقة إذا الصحيفة لم ترق إلى مستوى تشكيل صورة ذهنية واقعية عن هذه الجريمة في إطار من الموضوعية والاحترافية والمسؤولية لإيصال رسالة إعلامية هادفة .

إن هذا القصور في الدور الذي يفترض أن تلعبه الصحافة المكتوبة كمؤسسة فاعلة في المجتمع خاصة على المستوى السلوكي لأفراد المجتمع، الذي يبقى في حاجة إلى المزيد من الوعي بهذه الجريمة فوجود العديد من الثغرات على مستوى الأدوار والجهود من طرف الصحيفة أثر بشكل كبير على وعي الجماهير وردع هذه الجريمة، وتتجلى هذه الثغرات على مستوى المعالجة التي تقوم بها الصحيفة فالمساحة المخصصة والقوالب المعتمدة والاتجاه العام للصحيفة كلها تعكس الدور السطحي والهامشي الذي تؤديه الصحيفة في الحد من هذه الجريمة والوقاية منها ومنه نستنتج أن جريدة الشروق ركزت على نقل الجريمة والإخبار بها، دون تحليل أسبابها ودوافعها الحقيقية والغوص في مختلف التفاصيل بها وطرح الحلول الأنجع للحد من تناميها في المجتمع الجزائري .

الملحق رقم : 01

جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

شعبة الإعلام والإتصال

تخصص إتصال وتسويق

استمارة تحليل المضمون

هذه الإستمارة نقدمها في إطار إنجاز مذكرة ماستر في علوم الإعلام والإتصال تحت عنوان "المعالجة الصحفية لجريمة إختطاف الأطفال " جريدة الشروق اليومي نموذجا .

نرجو من الأساتذة الكرام المساعدة في تحكيم هذه الإستمارة مع العلم أن المعلومات المقدمة ستستخدم لأغراض علمية .

من إعداد الطالبتين :

أحلام عشوب

عائشة بلعويرة

الأستاذة المشرفة

أمينة بوبصلة

السنة الجامعية : 2018/2017

أولا: بيانات خاصة بالوثائق محل الدراسة :

1- اسم الصحيفة: 1

2- تاريخ الصدور : 2 3 4

3- رقم العدد : 5

ثانيا: الفئات المتعلقة بالشكل :

4- المساحة الإجمالية للجريدة: 6

5- مساحة التحليل : 7

6- مساحة التحليل مقارنة بالمساحة الإجمالية : 8

7- موقع المادة عبر الصفحة : 9 10 11 12 13

8- موقع المادة عبر الجريدة: 14 15 16 17

9- موقع المادة حسب الأبواب 18 19 20 21 22 23 24

10- طبيعة العناوين: 25 26 27 28

11- طبيعة اللغة المستخدمة في التحرير: 29 30 31

12- طبيعة الصور: 32 33 34 35

13- القوالب الصحيفة: 36 37 38 39 40 41 42

14- طبيعة الألوان المستخدمة: 43 44 45

ثالثا: الفئات المتعلقة بالمضمون :

15- فئة الموضوع :

15-1- طبيعة الجريمة: 46 47 48 49 50 51

15-2- الأماكن الجغرافية لوقوع الجريمة : 52 53 54 55

15-3- تصنيف الجريمة قانونا: 56 57 58 59

15-4- نوع العقوبة : 60 61 62 63 64

16- اتجاه الجريدة نحو مواضيع الجريمة: 65 66 67

17- الجمهور المستهدف من الجريمة : 68 69 70 71 72 73

18- طبيعة الفاعلين : 74 75 76 77 78

19- المصادر المعتمدة في التغطية: 79 80 81 82 83

20- فئة الأهداف من معالجة الجريمة : 84 85 86 87

21- طبيعة القيم المتضمنة من الموضوع : 88 89 90 91 92

رابعا: ملاحظات عامة :

.....

.....

دليل الإستمارة

أولا: الفئات المتعلقة بالشكل :

1- المربع رقم (1) يشير إلى اسم الجريدة .

2- المربع رقم (2-4) يشير إلى تاريخ صدور الجريدة .

3- المربع رقم (5) يشير إلى رقم العدد .

4- المربع رقم (6) يشير إلى المساحة الإجمالية للجريدة .

5- المربع رقم (7) يشير إلى مساحة التحليل .

6- المربع رقم (8) مساحة التحليل مقارنة بالمساحة الإجمالية .

7- المربع رقم (9-13) يشير إلى موقع المادة عبر الصفحة (9 الأيمن العلوي، 10 الأيمن الأيسر 11 الوسط، 12 السفلي الأيمن 13 السفلي الأيسر) .

8- المربع رقم (14-17) يشير إلى توزيع الموضوعات حسب صفحات الجريدة (14 صفحة الأولى 15 صفحة الأخيرة، 16 الصفحات الداخلية الفردية، 17 الصفحات الداخلية الزوجية).

9- المربع رقم (18-24) يشير إلى توزيع الموضوعات حسب الأبواب (18 العناوين،19 مراصد 20 أحداث، 21 مراسلون، 22 محليات، 23 مجتمع 24 صفحة الأخيرة،)

10- المربع رقم (25-28) يشير إلى طبيعة العناوين (25 رئيسي، 26 تمهيدي 27 مانشيت، 28 عادي) .

11- المربع رقم (29-31) يشير إلى طبيعة اللغة المستخدمة في التحرير (29 اللغة العربية الفصحى 30 اللغة الدارجة 31 اللغة الفرنسية)

12- المربع رقم (32-35) يشير إلى طبيعة الصور (32 صورة الضحية، 33 صور الجاني، 34 صور أخرى، 35 بدون صورة) .

13- المربع رقم (36-42) يشير إلى القوالب الصحيفة المعتمدة (36 التحقيق، 37 التقرير، 38 المقال التحليلي، 39 المقال الافتتاحي، 40 الخبر، 41 العمود، 42 الكاريكاتير) .

14- المربع رقم (43-45) يشير إلى طبيعة الألوان المستخدمة (43 الألوان الساخنة، 44 الألوان الباردة، 45 الألوان المعدلة) .

ثانيا: الفئات المتعلقة بالمضمون

15- المربع رقم (46-51) يشير إلى طبيعة جريمة إختطاف الأطفال (46 الإختطاف، 47 طلب الفدية، 48 السحر والشعوذة، 49 الدعارة والاعتداء الجنسي، 50 المتاجرة بالأعضاء، 51 تصفية الحسابات) .

15-2- المربع رقم (52-55) يشير إلى الأماكن الجغرافية لوقوع جريمة الإختطاف (52 غرب، 53 شرق، 54 جنوب، 55 وسط) .

15-3- المربع رقم (56-59) يشير إلى تصنيف الجريمة قانونيا (56 جناية، 57 جنحة، 58 مخالفة 59 لم يفصل فيها) .

15-4- المربع رقم (60-64) يشير إلى نوع العقوبة لجريمة إختطاف الأطفال (60 الحبس، 61 الإعدام، 62 غرامة مالية، 63 السجن، 64 لم يفصل فيها) .

16- المربع رقم (65-67) يشير إلى اتجاه الجريمة نحو موضوع جريمة الإختطاف (65 اتجاه إيجابي 66 اتجاه سلبي، 67 اتجاه محايد) .

17- المربع رقم (68-73) يشير إلى الجمهور المستهدف من الجريمة (68 رجال، 69 نساء، 70 أطفال، 71 مؤسسات دولة، 72 عامة الناس، 73 أسرة) .

18- المربع رقم (74-78) يشير إلى طبيعة الفاعلين في جريمة إختطاف الأطفال (74 مجهولون، 75 نساء، 76 رجال، 77 أسرة، 78 أقارب) .

19- المربع رقم (79-83) يشير إلى المصادر المعتمدة لجريمة إختطاف الأطفال (79 شهود عيان 80 خبراء مختصين، 81 جهات مجهولة، 82 جهات أمنية، 83 مراسلون) .

20- المربع رقم (84-87) يشير إلى فئة الأهداف من معالجة جريمة إختطاف الأطفال (84 تنوير الرأي العام، 85 الإعلام والأخبار، 86 الإثارة والتشويق، 87 الوقاية) .

21- المربع رقم (88-92) يشير إلى طبيعة القيم المتضمنة في موضوع جريمة إختطاف الأطفال (88 الإثارة، 89 الضخامة، 90 انعدام الأمن والاستقرار، 91 الخوف، 92 التوعية والعلاج) .

ملحق رقم 02 : أعداد من جريدة الشروق اليومي

والدهم جلبهم إلى الجزائر ولم ترهم منذ ثلاث سنوات

سيدة إيرلندية تخوض حملة جمع توقيعات لاسترجاع أبنائها الثلاثة

يدفع أطفال الزواج المختلط الضريبة غالية في كل مرة فيتشتتون ويضيعون مابين والدهم وأمهم ويحتارون في الاختيار بين بلدين وجنسيتين وهو ما يحصل مع سيدة ايرلندية تزوجت مع جزائري وأنجبت منه ثلاثة أطفال ليختطف الأولاد ويعود بهم للجزائر ويرفض السماح لهم بالعودة لأحضان والدتهم مرة أخرى.

أثارت حملة لجمع أزيد من 5000 توقيع أطلقتها أم محرومة من رؤية أبنائها الثلاثة حسب ما نشر على الموقع الايرلندي "ميرور إريش" جدلا كبيرا، فالمرأة متزوجة من جزائري يدعى "كمال فكار" يبلغ من العمر 53 سنة وأنجبت منه ثلاثة أطفال زينب 10 سنوات وتوأم حمزة وحليمة البالغين من العمر 7 سنوات سافر رفقة أبنائه إلى الجزائر في شهر جويلية 2015 ومنذ ذلك اليوم أصبح يرفض العودة لإيرلندا ولم يعد بوسع والدتهم التواصل معهم.

وبعدما فقدت الوالدة المكلومة كل السبل في إقناع زوجها لإعادة أبنائهما لحضنها بدأت محاولات جديدة لإجبار حكومة بلادها على التدخل من خلال جمع 5000 توقيع على عريضة عبر الإنترنت تطالب فيها زوجها الجزائري بجلب أطفالهم الايرلنديين الثلاثة المختطفين وقد تلقت دعما كبيرا من مواطني بلادها.

وأكدت الأم عدم إجراء حكومة بلادها أي محادثات مع السلطات الجزائرية آملة في الحصول على المساعدة والتدخل من الرئيس عبد العزيز بوتفليقة أو رئيس الحكومة أحمد أويحيى، وقد أخطرتها وزارة الخارجية الايرلندية بعلمها بوضعيتها واطلاعها على القضية.

وازدادت معاناة الأم الايرلندية البالغة من العمر 43 عاما بعد شرائها هدايا لعيد ميلاد التوأم السابع يوم الجمعة ولكنها لم تظهر على شاشة الهاتف كما اشترت لزينب بعض اللعب أيضا ولكن ليس لديها أي وسيلة لإعطائها لهم.

وتضيف بأن أطفالها يتحدثون بشكل متقطع إذا تم التقاط الهاتف على الطرف الآخر في الجزائر، وقد مرت أشهر دون رؤية وجوههم أو سماع أصواتهم. وفي حال حصول ذلك يكونون حزينين جدا معترفة باستحالة وصمودية تنقلها للجزائر قائلة: "لا أستطيع أن أفعل ذلك ولا أستطيع أن أبقى سنة أخرى من دون أطفالي".

■ زهيرة مجراب

مراسلون
السبت 10 فيفري 2018 الموافق 23 جمادى الأولى 1439 العدد 5724

مصادر تربط الواقعة بفتح "المير" ملفات شائكة

محاولة اختطاف ابنة رئيس بلدية المسيلة

تعرضت ابنة رئيس المجلس الشعبي البلدي لبلدية المسيلة، أمسية الأربعاء الماضي، لمحاولة اختطاف بالقوة، من طرف مجهول حسب ما علمته «الشروق»، من مصدر موثوق.

أحمد قرطي

مقر بلدية المسيلة/ ص. أرشيف

وذكرت الجهات التي أوردت الخبر، أن التلميذة المسماة «ب. جيهان»، البالغة من العمر نحو 10 سنوات في السنة الخامسة ابتدائي، نجت من محاولة اختطاف بعد الخروج من المؤسسة التربوية الواقعة بحي المنظر الجميل بعاصمة الولاية في حدود الساعة الثالثة والنصف من مساء الأربعاء، بعدما حاول مجهول في الخمسينيات من العمر، إرغامها على الركوب في سيارته التي كان بابها مفتوحا.

وأوضحت نفس الجهات، أن التلميذة قاومت المتهم بقوة وصراخ وقامت بعضّه، على بعد نحو 500 متر من المدرسة غير البعيدة عن المسكن العائلي للمير بحي 206 مسكن، ما أثار انتباه إحدى الأستاذات بالمدرسة التي تدخلت في الوقت المناسب وتمكنت بفضل سرعة تدخلها من إنقاذها، فيما فر المتهم نحو وجهة غير معلومة.

وأضافت مصادر الشروق، أن الحادثة أثارت هلعا ومخاوف لدى أفراد العائلة والجيران وزملاء «المير» المنتخبين بالمجلس، وأن الوالد الذي كان في حالة نفسية سيئة، قد أودع شكوى رسمية للتبليغ عن محاولة اختطاف، لدى مصالح الأمن الحضري الأول التي باشرت تحقيقا في القضية التي تعد الأولى من نوعها، من دون توجيه الاتهام إلى أي جهة محددة، كما لوح بالاستقالة من رئاسة المجلس الشعبي البلدي في الاجتماع المزمع عقده في قادم الأيام.

ولا تزال دوافع الواقعة مجهولة، إلا أن جهات مطلعة عزت الحادثة إلى القرارات الأخيرة التي اتخذتها السلطات المحلية لبلدية المسيلة، على غرار عمليات هدم البنايات الفوضوية وتعليمات «المير» بخصوص بعض العمليات والمشاريع التنموية الجاري إنجازها من طرف بعض المقاولات وفتح عديد الملفات قد تكون وراء هذا الفعل، كما يحتمل أن تكون الواقعة معزولة ولا علاقة لها بتسيير البلدية، فيما يبقى من شأن التحقيق كشف حقيقة الحادثة. وحاولت «الشروق» أمس، من دون جدوى مقابلة «المير» للحصول على تعليق على الحادثة، حيث إنه لم يكن بمكتبه بحكم عطلة نهاية الأسبوع.

قائمة المصادر والمراجع

1- القرآن الكريم

1- سورة البقرة الآية 20 .

2- الكتب العربية :

2- أبراش خليل، إبراهيم .(2009). **المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الإجتماعية** .(ط1). الأردن : دار الشروق للنشر والتوزيع .

3- أبو زهرة، محمد .(1998). **الجريمة والعقوبة في الفقه الإسلامي** .(د.ط). مصر : دار الفكر العربي .

4- أبو زيد، فاروق .(د.س). **فن الخبر الصحفي دراسة مقارنة** .(ط2). مصر: دار عالم الكتب.

5- أبو زيد، فاروق .(1990). **فن الكتابة الصحفية** .

6- إبراهيم، إسماعيل .(1998). **فن التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق** .(ط1). مصر: دار الفجر للنشر والتوزيع .

7- إبراهيم المجيد، مروان .(2003). **أسس البحث العلمي لأعداد الرسائل الجامعية** .(ط1). الأردن: الوراق للنشر والتوزيع .

8- إحدادن، زهير .(1991). **الصحافة المكتوبة في الجزائر** .(د.ط). الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية .

9- البير، بير .**الصحافة**. ترجمة : عبد الله محمود، فاطمة.(1987).(د.ط).(د.ب):.(د.د.ن).

10- التل وائل عبد الرحمان، قحل عيسى محمد .(2007). **البحث العلمي في العلوم الإنسانية والإجتماعية** .(د.ط). الأردن : دار الحامد للنشر والتوزيع .

11- الشنقيطي، محمد الساداتي. **مدخل إلى الصحافة الإسلامية**.(د.ط). مصر: دار عالم الكتب .

12- الضامن، منذر .(2007). **أساسيات البحث العلمي** .(ط1).الأردن : دار الميسرة للنشر والتوزيع.

13- العيسوي، عبد الرحمان .(2014). **دوافع الجريمة** .(ط1).سوريا : دار المنشورات الحلبي.

14- القريشي حسين، ناصر .(2011). **المداخل النظرية في علم الإجتماع** .(ط1). الأردن: دار الصفاء للنشر والتوزيع .

15- المشاقبة، بسام عبد الرحمان .(2011). **نظريات الإعلام** (ط1). الأردن : دار أسامة للنشر والتوزيع .

16- الهواوشة، أحمد نواف .(2010). **الجريمة المستحيلة دراسة مقارنة** .(د.ط). مصر: دار الثقافة للنشر والتوزيع .

17- برو، محمد .(2014). **الموجه في منهجية العلوم الإجتماعية** .(د.ط). الجزائر: تطورها .(ط1). الجزائر : دار الأمل للطباعة والنشر .

18- بلخيري، رضوان .(2014). **مدخل إلى وسائل الإعلام والإتصال نشأتها وتطورها** .(ط1). الجزائر : دار جسور للنشر والتوزيع .

19- بن مرسلي، أحمد .(2007). **منهجية البحث العلمي في علوم الإعلام والإتصال** .(د.ط). الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية .

20- بوسقيعة، أحسن .(2011). **الوجيز في القانون الجزائري العام** .(ط10). الجزائر (د.د.ن).

21- تمار، يوسف .(2007). **تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعين** .(ط1). الجزائر

22- جدير، ماتيو . **منهجية البحث دليل الباحث المبتدئ في موضوعات البحث رسائل الماجستير ودكتورة** . ترجمة: ملكة، أبيض .

23- دويدري، رجاء وحيد.(2000).**البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية** .(ط1). سوريا : دار الفكر .

24- ربيع، عبد الجواد .(2005). **فن الخبر الصحفي دراسة نظرية وتطبيقية** .(ط1). مصر: دار الفجر للنشر والتوزيع .

25- رحالي، حجيلة.(2015). **الوجيز في المنهجية للعلوم الإجتماعية والإنسانية** .(ط2) .الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية .

26- رزاقي، عبد العالي.(2008). **تقارير إعلامية**.(ط1). (د.ب) : دار الصباح الجديدة .

27- رزاقي، عبد العالي.(2011). **المقال والمقالي في الصحافة والإذاعة والتلفزيون والانترنت** .(د.ط). الجزائر: دار هومة للنشر والتوزيع .

28- ساعد، ساعد .(2012). **فنيات التحرير الصحفي** ، الجزائر :

29- شروخ، صلاح الدين .(2017). **منهجية البحث العلمي للجامعيين** .(د.ط) .الجزائر : دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع .

30- صابر عوض، فاطمة. ميرفت، خفاجة .(2002). **أسس ومبادئ البحث العلمي** . (ط1) . مصر : دار الإشعاع الفنية .

31- عبد العليم، عادل .(2006). **شرح جرائم الخطف**، (د.ط)، مصر: دار الكتب القانونية .

32- عليان، ربحي مصطفى. محمد، غنيم.(2000). **أساليب البحث العلمي**.(ط1). الأردن : دار صفاء للنشر والتوزيع .

33- عزمي، محمود .(2012). مبادئ الصحافة .(د.ط). مصر: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة .

34- قنديلجي، عامر.(1999). **البحث العلمي إستخدام مصادر المعلومات** .(ط1).الأردن: دار اليازوردي العلمية للنشر والتوزيع .

35- قريد، عدنان .(2017). **ظروف الجريمة في التشريع الجنائي الجزائري** (د.ط) الجزائر: دار الهومة للطباعة والنشر والتوزيع .

36- كنعان، علي.(2015). **مدخل إلى الصحافة والإعلام** .(د.ط). الأردن: دار الأيام للنشر والتوزيع .

37- لعقاب، محمد.(2006). **الصحفي الناجح** .(ط2). الجزائر .(د.د.ن).

38- مريزق يعقوب، هشام .(2008). **مدخل إلى علم الإجتماع** .(ط1). الجزائر: دار هومة للنشر والتوزيع .

39- مزاهرة هلال، منال .(2011). **بحوث الإعلام الأسس والمبادئ** .(ط1).

40- منصور، رحماني.**الوجيز في القانون الجنائي العام**، (د.ط) الجزائر:دار العلوم للنشر والتوزيع .

41- واكد، نعيمة .(2011). **مقدمة في علم الإعلام** ، فاكس دوت كوم للدراسات والنشر والتوزيع .

3- المجلات والدوريات العلمية :

42- أوهايبية، فتيحة .(سبتمبر 2014). **الصحافة المكتوبة في الجزائر قراءة تاريخية** ، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد 16 .

43- الخطاط، خالد.(2015). **مفهوم الطفولة عند روسو من التربية إلى علم التربية**، مجلة النقد والتنوير، العدد الأول .

44- خلفاوي، شمس ضيات.(2014). **المعالجة الصحفية لموضوع الخوصصة**، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية العدد 27 .

45- دقايشية، زهور .(جوان 2016). **الحماية الجنائية للطفل على ضوء قانون العقوبات الجزائري**، العدد 6 .

46- رشيد، بتول .مراد، فاتن.(2011). **المعالجة الصحفية للقضايا التنمية الإقتصادية في الصحافة العراقية**، مجلة كلية الأدب، العدد 99 .

47- روان، محمد الصالح.(جانفي 2017). **جريمة الإختطاف وعقوبة الإعدام** ، دفاتر السياسة والقانون، العدد 16.

48- سراييش، الطاهر.(جوان 2017). **جريمة إختطاف الأطفال دراسة استقرائية للأسباب والعلاج في ضوء الشريعة الإسلامية** ، مجلة العلوم الإجتماعية والإنسانية، العدد 12 .

49- عزوز، هند.(2016). **المعالجة الصحفية لانتفاضة الأقصى**، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، العدد السابع .

50- فنيش، حنان. عريوة، نسيمة.(مارس 2017). **ظاهرة إختطاف الأطفال في الجزائر قراءة سيكو سيسيولوجية في واقع وأفاق الظاهرة وعلاجها**، مجلة تاريخ العلوم، العدد السابع .

51- محمودي، قادة.(نوفمبر2016). **الإجراءات الجزائية الخاصة لمكافحة جريمة خطف الأطفال**، مجلة آفاق للدراسات القانونية، العدد الأول .

52- هامل، فوزية.(2013). **ظاهرة إختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري، خصائصها أغراضها وعوامل إنتشارها**، مجلة الندوة للدراسات القانونية، العدد الأول .

4- المعاجم والقواميس :

53- عمتوت، عمر.(2012). **موسوعة المصطلحات القانونية وقواعد الشريعة الإسلامية** (د.ط) الجزائر : دار الهومة .

54- كورنو، جيرار .**معجم المصطلحات القانونية**. ترجمة : منصور، القاضي.(د.ط) (د.ب) : (د.د.ن) .

55- نخلة، موريس، بعلبكي، روجي، صلاح، مطر، .(2002). **القاموس الثلاثي القانوني** (ط1) لبنان : منشورات الحلبي الحقوقية .

5- الرسائل الجامعية :

56- ابورموز ،سيما.(د.س). **تربية الطفل في الإسلام**، رسالة ماجيستير، دراسات إسلامية .

57- الداغر عبد الجواد، مجدي.(2012/2011). **معالجة الصحافة العربية لقضايا تسامح والتواصل مع الآخر**،قسم الإعلام جامعة السلطان قابوس المنصورة –سلطنة عمان– .

58- الزهراني، ماجد.(2010). **دور الصحافة السعودية في تناول جرائم العنف الأسري**، رسالة ماجيستير، قسم علم اجتماع، تخصص علم الجريمة، جامعة مؤتة .

59- الأسود، رزيقة.(2014/2013). **إختطاف الأطفال دراسة مقارنة بين الشريعة الإسلامية والقانون الجزائري**، رسالة ماستر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية جامعة الوادي –الجزائر– .

60- الأغا، أبرار .(2016). **دور الصحف الفلسطينية في معالجة قضايا الطفل**، رسالة ماجيستير قسم صحافة كلية الأدب، الجامعة الإسلامية غزة –فلسطين– .

61- النعيمات، محمد.(2010). **دور الصحافة الأردنية في التنمية السياسية** ، رسالة ماجيستر قسم الإعلام، كلية الأدب، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا –الأردن– .

62- اخلف، باسم. هارون، ماسينيسا.(2017/2016). **جريمة إختطاف القصر في التشريع الجزائري** .رسالة ماستر –الجزائر– .

63- باسي، نجاة .(2015/2014). **المعالجة الإعلامية لقضايا الأسرة في الإذاعة الجزائرية** ، رسالة ماستر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد لخضر الوادي –الجزائر– .

64- بن حركات، فاطمة .(2016/2015). **طبيعة المعالجة الصحفية لظاهرة تناول المنشطات في البطولة الوطنية**، رسالة ماستر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، شعبة علوم الإعلام والإتصال، جامعة الجيلالي بونعامة –الجزائر– .

65- بن عيسى، يمينة.(2004/2003). **الصحافة الفنية الجزائرية دراسة سوسيولوجية** ، رسالة ماجيستر ، قسم علم الإجتماع، كلية العلوم الإجتماعية، جامعة الجزائر .

66- بوتي، شهرزاد .(2014/2013). **معالجة ظاهرة العنف المدرسي في الصحافة الجزائرية المكتوبة**، رسالة ماستر، قسم العلوم الإجتماعية، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة الوادي –الجزائر– .

67- بوالقبول، فاطمة .قيسمة، نهاد .(2017/2016). **تطبيقات الإعلام الجديد في المؤسسة الإعلامية**، رسالة ماستر، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل -الجزائر- .

68- بولماين، نجيب.(2008/2007). **الجريمة والمسألة السوسيولوجية دراسة أبعادها السيسيو ثقافية والقانونية**، رسالة دكتورة، قسم علم الإجتماع والديموغرافية، جامعة منتوري قسنطينة -الجزائر- .

69- بوهرين، سليمة. بورويس، سلمى .(2015/2014). **تغطية الصحافة الجزائرية لأحداث الربيع العربي**، رسالة ليسانس، قسم علوم الإعلام والإتصال، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل -الجزائر- .

70- تباني، عبير.(2012/2011). **الحملات الإعلانية الإذاعية الخاصة بالتوعية المرورية في الجزائر**. رسالة ماجيستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة -الجزائر- .

71- تواتي، ربيحة. حمري، سميرة.(2015/2014). **معالجة صحيفة الشروق اليومي الجزائرية لقضايا الفساد**، رسالة ماستر، قسم علوم الإعلام والإتصال، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعي جامعة قاصدي مرباح ورقلة -الجزائر- .

72- جزار، فاطمة الزهراء.(2014/2013). **جريمة إختطاف الأطفال**، رسالة ماجيستير، قسم الحقوق، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر باتنة -الجزائر- .

73- جليل، حمزة. زبون، عبد الرحمان. مقران، هارون .(2015/2014). **المعالجة الصحفية لأحداث غزة 2014**، رسالة ليسانس، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل -الجزائر- .

74- حسناوي، حيزية .(2012/2011). **أنماط ودوافع جريمة المرأة في المجتمع** ، رسالة ماجستير كلية الأدب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار عنابة -الجزائر- .

75- حسين جودة، رنا.(2016). **دور الصحف الفلسطينيةة اليومية في معالجة قضايا الجريمة** رسالة ماجستير، قسم الصحافة والإعلام، كلية الأدب، جامعة الإسلامية غزة –فلسطين– .

76- حفيان، ريمة .(2014/2013). **المعالجة الصحفية لأحداث تيقنتورين في الصحافة الجزائرية** رسالة ماستر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، شعبة الإعلام والإتصال تخصص إتصال وعلاقات عامة، جامعة خيضر بسكرة –الجزائر– .

77- حمزة، محمد كريم.(2006). **تحليل مضمون الخطاب الإتصالي سوسيولوجيا فهم الآخر**،قسم كلية الأدب، جامعة بغداد –العراق– .

78- حويلي، أمينة.(2016/2015). **الاستراتجيات الأسرية في حماية المتعلم من ظاهرة الإختطاف** مذكرة ماستر، قسم العلوم الإجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة –الجزائر– .

79- خلوفي، صليحة .(2011). **الأخطاء اللغوية الشائعة في وسائل الإعلام الجزائرية** ، رسالة ماجيستر، مخبر، الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري تيزي وزو –الجزائر– .

80- سمور، أحمد محمد .(2009). **الجرائم السياسية في التشريع الجنائي الإسلامي دراسة فقهية مقارنة**، رسالة ماجيستر، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية .

81- سيدهم، ذهبية .(2005/2004). **الأساليب الإقناعية في الصحافة المكتوبة** ، مذكرة ماجيستير قسم علم الإجتماع والديمغرافيا، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة –الجزائر– .

82- شلواش، صليحة .(2012). **واقع إستخدام تكنولوجيا الإتصال الحديثة وأثرها على العمل الصحفي**، رسالة ماجستير، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة –الجزائر–.

83- شني، ميلود.(2015/2014). **الحماية الدولية لحقوق الطفل**، رسالة ماستر كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر بسكرة –الجزائر– .

84- صولي، إبتسام .(2010/2009). **الضمانات القانونية لحرية الصحافة المكتوبة الجزائر** رسالة ماجيستر، قسم الحقوق كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة خيضر بسكرة –الجزائر– .

85- طفيان، زكرياء. براهيمي، كترة .(2016/2015). **المعالجة الصحفية لموضوع الإنتخابات الرئاسية لسنة 2014**،رسالة ماستر، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية تخصص وسائل الإعلام والإتصال، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة –الجزائر– .

86- عايش، حليمة .(2009/2008). **الجريمة في الصحافة الجزائرية**، رسالة ماجيستر قسم علوم الإعلام والإتصال، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة –الجزائر– .

87- عمران محمود، نسرين.(2011). **دور الصحافة السعودية في التعامل مع الأزمات والكوارث**، رسالة ماجيستير، قسم الإعلام، جامعة الشرق الأوسط .

88- غنام، صليحة .(2010/2009). **عمالة الأطفال وعلاقتها بظروف الأسرة** ، رسالة ماجستير قسم الإجتماع وديموغرافيا، تخصص علم اجتماع العائلي، جامعة محمد خيضر بسكرة –الجزائر–.

89- فخار، حمو .(2015/2014). **الحماية الجنائية للطفل في التشريع الجزائي والقانون المقارن** رسالة دكتوراه، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر بسكرة –الجزائر– .

90- قادة، كريمة .(2016/2015). **المعالجة الإعلامية لظاهرة إختطاف الأطفال** ، رسالة ماستر قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، تخصص إتصال وصحافة مكتوبة، جامعة مولاي الطاهر سعيدة –الجزائر– .

91- قدة، حمزة .(2011/2010). **معالجة الصحافة الوطنية لظاهرة الهجرة غير شرعية في الجزائر** رسالة ماجيستير، قسم علوم الإعلام والإتصال، كلية الآداب والعلوم الإجتماعية والسياسية .

92- قشوط الهاملي، جوهر.(2016). **تحليل مضمون الصفحات الأولى للصحف الأردنية اليومية**، رسالة ماجيستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط .

93- كلوة، بلال .حملاوي، حنان.(2017/2016). **المعالجة الصحفية لاستحقاقات التشريعية لسنة 2017** ، رسالة ماستر، كلية علوم إنسانية واجتماعية جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة -الجزائر- .

94- لطرش، مريم .قحام، وسام.(2016/2015). **قضية إختطاف الأطفال في وسائل الإعلام وتداعياتها على الأسرة الجيجلية**، رسالة ليسانس، قسم الإعلام والإتصال، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل -الجزائر- .

95- مجاجي، فاطمة .(2015/2014). **جريمة إختطاف الأطفال دراسة فقهية مقارنة**، قسم العلوم الإسلامية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان -الجزائر- .

96- مرزوقي، فريدة.(2011/2010). **جرائم إختطاف القاصر**، رسالة ماجستير، فرع قانون الجنائي، كلية الحقوق، جامعة بن عكنون، يوسف بن خدة -الجزائر- .

97- مهدي، فرحات .(2010/2009). **دور الصحافة المكتوبة في تكوين الرأي العام في الجزائر** رسالة ماجيستر، المدرسة الدكتورالية للعلوم الإجتماعية والإنسانية تخصص علوم الإعلام والإتصال وهران -الجزائر-.

98- وزاني، أمينة.(2015/2014). **جريمة إختطاف الأطفال وآليات مكافحتها في القانون الجزائري مذكرة ماستر، قسم الحقوق** ، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر بسكرة -الجزائر-.

مؤتمرات :

99- مصابيح، فوزية.(20-2014/11/22). **أعمال المؤتمر الدولي، ظاهرة إختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري بين العوامل والآثار**، ليبيا -طرابلس- .

6- المواقع الإلكترونية :

100- http://www.9alme.fr.dz.19/02/2018.15:20 .

101- إبراهيم مصطفى سليمان، أحمد.(2011). **دور مؤسسات المجتمع المدني في الجريمة** ، مركز الإعلام الأمني . http://www.policeme.gov.bh.20/03/2018.14:30

102- العبد، عبد اللطيف.**البحث العلمي منهجا وتطبيقا**

http://www.kotobarabia.com.02/03/2018.10:00

103- http://www.droit.dz.com.28/02/2018.12:00 .

104- https://www.ts3a.com.26/02/2018.16:30 .

فهرس الجداول

الجدول (1)	جدول إختيار العينة
الجدول (2)	يمثل المساحة الإجمالية المخصصة للموضوع محل الدراسة
الجدول (3)	يمثل المساحة التحليل المخصصة للموضوع محل الدراسة
الجدول (4)	يمثل مساحة مادة التحليل بالنسبة للمساحة الإجمالية
الجدول (5)	يمثل موقع المادة عبر الصفحات الجريدة
الجدول (6)	يمثل موقع المادة عبر الجريدة
الجدول (7)	يمثل أبواب الجريدة
الجدول (8)	يمثل فئة العناوين المستخدمة
الجدول (9)	يمثل فئة اللغة المستخدمة
الجدول (10)	يمثل فئة الصور المستخدمة
الجدول (11)	يمثل فئة القوالب الصحفية المستخدمة
الجدول (12)	يمثل فئة الألوان المستخدمة
الجدول (13)	يمثل فئة الموضوعات المستخدمة
الجدول (14)	يمثل فئة الأماكن الجغرافية
الجدول (15)	يمثل فئة تصنيفات نوع الجريمة
الجدول (16)	يمثل فئة نوع العقوبة
الجدول (17)	يمثل فئة الإتجاه
الجدول (18)	يمثل فئة الجمهور المستهدف
الجدول (19)	يمثل فئة الفاعلين
الجدول (20)	يمثل فئة المصادر المستخدمة
الجدول (21)	يمثل الأهداف
الجدول (22)	يمثل فئة القيم المتضمنة

فهرس الموضوعات

الشكر والتقدير

الإهداء

مقدمة ..... (أ.ب)

الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة .

أولا : مشكلة الدراسة 9-10

ثانيا : تساؤلات الدراسة 10-11

ثالثا : أسباب إختيار الموضوع 11-12

رابعا : أهمية الدراسة 12

خامسا : أهداف الدراسة 12-13

سادسا : تحديد مفاهيم الدراسة (لغة ، اصطلاحا ، إجرائيا) 13-18

سابعا : حدود الدراسة (الزمانية ، المكانية) 18-20

ثامنا : الدراسة السابقة والمشابهة 20-29

تاسعا : نوع الدراسة ومنهجها 29-30

عاشرا : مجتمع الدراسة وعينته 30-32

إحدى عشر : أدوات جمع البيانات 33-35

اثني عشر : وحدات العد والقياس 35-36

ثلاثة عشر : المقاربة النظرية المعتمدة في الدراسة 36-38

الفصل الثاني : الصحافة المكتوبة وجريمة إختطاف الأطفال .

تمهيد 47

أولا : ماهية الصحافة المكتوبة 48-63

1 1 - مفهوم الصحافة المكتوبة 48

1 2 - نشأة الصحافة المكتوبة 48-54

1-2-1- نشأة الصحافة المكتوبة في العالم 48-49

1-2-2- نشأة الصحافة المكتوبة في العالم العربي.....49-50

1-2-3- نشأة الصحافة المكتوبة في الجزائر 50-54

1-3- خصائص الصحافة المكتوبة 55

1 4 - وظائف الصحافة المكتوبة 56-58

1 5 - معايير وتصنيفات الصحافة المكتوبة 58-61

1 6 - أنواع القوالب الصحفية 61-63

ثانيا : ماهية جريمة إختطاف الأطفال 63-68

2-1- مفهوم جريمة إختطاف الأطفال 63

2-2- أنواع الجريمة ومعايير تصنيفها..... 63-65

2-3- أركان جريمة الإختطاف 65-66

2-4- خصائص جريمة إختطاف الأطفال 66-67

2-5- دوافع جريمة إختطاف الأطفال 67-68

خلاصة الفصل 69

الفصل الثالث : جريمة إختطاف الأطفال وسبل مكافحتها .

تمهيد 74

أولا : دور المجتمع المدني ومؤسساته في مكافحة إختطاف الأطفال 75-79

1 1 - دور الأسرة في مكافحة جريمة الإختطاف 75-76

1 2 - دور المؤسسة التعليمية في مكافحة الإختطاف 76

1 3 - دور المؤسسات الدينية في مكافحة إختطاف الأطفال.....76

1 4 - دور المؤسسات الثقافية والرياضية في مكافحة إختطاف الأطفال.....77

1 5 -دور جهاز الأمن في مكافحة جريمة إختطاف الأطفال 78

1 6 -دور جهاز الإعلام في مكافحة إختطاف الأطفال 78-79

ثانيا : الآليات القانونية المعتمدة في مكافحة جريمة إختطاف الأطفال 79-81

2-1- آلية التجريم في مكافحة جريمة إختطاف الأطفال 79

2-2- آلية العقاب في مكافحة جريمة إختطاف الأطفال 80

2-3- آلية الإعدام في مكافحة جريمة إختطاف الأطفال 80-81

خلاصة الفصل 82

الفصل الرابع : الإطار التحليلي

تمهيد 85

أولا : التحليل الكمي والكيفي لفئات الشكل (كيف قيل) ؟ 85-98

ثانيا : التحليل الكمي والكيفي لفئات المضمون (ماذا قيل) ؟ 99-114

ثالثا : نتائج الدراسة 115-117

* توصيات الدراسة 117-118

* خاتمة 119

* الملاحق 120-127

* مصادر ومراجع 128-138

* فهرس الجداول 139

* فهرس الموضوعات 140-142

* ملخص الدراسة 143-144

ملخص الدراسة :

تهدف دراستنا الموسومة بالمعالجة الصحفية لجريمة إختطاف الأطفال في الصحافة اليومية الجزائرية إلى التعرف على مساهمة هذا النوع من الصحيفة شكلا ومضمونا في توعية جماهيرها بجريمة إختطاف الأطفال والحد منها وقد تم صياغة التساؤل رئيسي على النحو التالي :

كيف عالجت جريدة الشروق اليومي جريمة إختطاف الأطفال ؟

ويندرج تحت هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية نورد منها ما يلي :

1- ما هو حجم المساحة التحريرية التي خصصتها جريدة الشروق في تغطيتها لجريمة إختطاف الأطفال ؟

2- ما هي أهم المواقف التي خصصتها جريدة الشروق في تغطيتها لجريمة إختطاف الأطفال ؟

3- ما هي أهم الأبواب التي إعتمدتها الصحيفة في نشر موضوعات جريمة الإختطاف ؟

4- ما هي اللغة الصحفية التي إعتمدتها الصحيفة في تغطية أخبار الجريمة ؟

5- ما هي أهم القوالب الصحفية التي إستخدمتها الصحيفة في تغطيتها لأخبار جريمة إختطاف الأطفال ؟ .

6- ما هي أهم المواضيع التي إرتبطت بموضوع إختطاف الأطفال ؟

7- ما هو إتجاه الصحيفة من إختطاف الأطفال ؟

8- ما هي أهم المصادر التي إعتمدتها جريدة الشروق اليومي في جمع أخبار جريمة الإختطاف ؟ .

9- من أهم الفاعلين في جريمة إختطاف الأطفال ؟

10- ما هو الهدف من نشر أخبار إختطاف الأطفال في جريدة الشروق اليومي ؟

11- ما هي أهم القيم التي تضمنها أخبار جريمة إختطاف الأطفال في جريدة الشروق اليومي ؟

لقد إعتمدنا في دراستنا للموضوع محل الدراسة على منهج تحليل المضمون ولجمع البيانات إعتمدنا على استمارة تحليل المحتوى، والتي تضمنت محورين الأول خاص بالشكل والثاني خاص

بالمضمون، تم إجراء الدراسة على صحيفة الشروق اليومي الصادرة من 02 جانفي إلى غاية 31 مارس 2018 بالإعتماد على عينة قصدية في عملية إختيار الأعداد الصادرة منها .

ولقد أسفرت الدراسة على نتائج التالية :

- تخصيص جريدة الشروق اليومي لموضوع جريمة إختطاف الأطفال مساحة ضئيلة جدا قدرة نسبتها 0.37% .
- تخصيص جريد الشروق اليومي الموقع العلوي الأيسر لأغلب موضوعاتها .
- إستخدام صحيفة الشروق للصفحات الداخلية الفردية في نشر موضوعاتها .
- إعتمادها العنوان الرئيسي في عنونة معظم أخبار جريمة الإختطاف .
- إعتماد صحيفة الشروق اليومي للغة العربية البسيطة .
- غياب مرافقة الصورة لأغلب أخبار الجريمة .
- إعتماد جريدة الشروق اليومي في تحريرها أخبار جريمة إختطاف الأطفال على قالب الخبر .
- إستخدام صحيفة الشروق للألوان المعدلة .
- تركيز صحيفة الشروق على موضوع الإختطاف .
- تركيز صحيفة الشروق على إدراج موضوع الإختطاف دون إظهار الأحكام القضائية .
- إستهدفت صحيفة الشروق من خلال جريمة إختطاف الأطفال عامة الناس .
- إعتماد صحيفة الشروق على فئة الذكورية كأهم طرف فاعل في الجريمة .
- تركيز صحيفة الشروق في مصادرها على المراسل الصحفي .
- إعتماد الصحيفة على الإتجاه المحايد من الجريمة .
- تصدر هدف الإعلام والإخبار أهداف النشر .
- إعتماد صحيفة على قيمة الإثارة .